



الكامل

في اللغة العربية التخصص

الفرع الأدبي (الفصل الأول)

٢٠٢١/٢٠٢٠

إعداد المعلمين

زكريا الربايعة

مروان عمارة

٠٧٩.٦.٧٩٩١

٠٧٩٩٦٨٩٤٢٧

تتضمن جميع أسئلة وتدريبات الكتاب مع الإجابة المعتمدة من دليل المعلم

وقل رب زدني علما

فهرس المحتويات

أولا : النحو والصرف

الصفحة	الوحدة
٥	١. كسر همزة إنّ
٨	٢. أحوال الفاعل والمفعول به تقديمًا وتأخيرًا.....
١٤	٣. الإبدال
١٨	٤. التصغير
٢٥	٥. الإضافة

ثانيا : القضايا الأدبية

الصفحة	الوحدة
	الوحدة الأولى : الأدب في العصر الأندلسي
٣٨	١. قضايا من الشعر في العصر الأندلسي.....
٤٧	٢. قضايا من النثر في العصر الأندلسي.....
	الوحدة الثانية : الأدب في العصرين الأيوبي والمملوكي
٥١	١. قضايا من الشعر في العصرين الأيوبي والمملوكي.....
٥٨	٢. قضايا من النثر في العصرين الأيوبي والمملوكي.....

ثالثا : البلاغة والنقد الأدبي

الصفحة	الوحدة
٦٦	الوحدة الأولى : علم المعاني
٧٤	الوحدة الثانية النقد في العصر العباسي
٧٨	الوحدة الثالثة : المذاهب الأدبية في العصر الحديث

أولا

النحو والمصرف

الوحدة الأولى : كسر همزة إنَّ

■ إنَّ وأنَّ حرفا توكيد يدخلان على الجملة الاسمية فينصبان المبتدأ ويسمى اسمهما ويبقيان الخبر مرفوعا ويسمى خبرهما

إنَّ محمدا رسول الله

إن :حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد

محمدا : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة

رسول : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جر السكرة

■ تكسر همزة إن وجوبا في مواضع منها :

١. إذا جاءت في بداية الكلام :

- " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ "

- إنَّ الكلام كالدواء.

٢. إذا جاءت بعد حرف استفتاح مثل ألا وأما مثل

- " أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ "

- أما إنَّ العلم مصباح يضيء لنا الطريق

٣. إذا جاءت بعد الظروف مثل: إذ وحيث .

- اسجد حيث إنَّ الإمام ساجد

- جلست إذ إنَّ أبي جلس

٤. أن تقع أول الجملة المحكية بالقول بعد قال ومشتقاتها مثل:

- قال تعالى : " قال إني عبد الله آتاني الكتاب "

- قالوا سكتَّ وقد خوصمت قلت لهم إنَّ الجواب لباب الشر مفتاح

٥. أن تقع في أول جملة جواب القسم مثل:

- قال تعالى : " حم والكتاب المبين إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبْرُكَةٍ "

- والله، إنَّ المخدرات لأفة عظيمة

٦. إذا دخلت (اللام المزحلقة) على خبرها نحو :

- قال تعالى: " والله يعلم إنك لرسوله "

- أيقنت إنَّك لَيَصْدِيقٌ فِي.

اللام المزحلقة

ل+ خير إنَّ

ملحوظاتي

أمثلة وتدريب الكتاب

تدريب اص ١٢

اذكر سبب كسر همزة إن في ما يأتي :

١. قال تعالى في وصف المنافقين : " وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون * ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون " .
٢. إنَّ السعادة ليست في الحصول على ما لا نملك ، بل في إدراك قيمة ما نملك .
٣. قال أبو العلاء المعري : وإني وإن كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطعه الأوائل
٤. والله ، إني سأبذل قصارى جهدي حتى أحقق طموحاتي

الإجابة

١. إنما/ أول الجملة المحكية بالقول
٢. جاءت في بداية الجملة
٣. لاقتران اللام المزلحقة بخبرها
٤. أول جملة جواب القسم

تدريب ص ١٢

اضبط همزة (إن) حيثما وردت في ما يأتي :

١. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله آني لأخشاكم لله ، وأتقاكم له ، ولكني أصوم وأفطر ، وأصلي وأرقد وأتزوج النساء . فمن رغب عن سنتي فليس مني " .
٢. إنَّ كثيرا من سوء الفهم ينتج عن سوء الإصغاء ، حيث إنَّ القدرة على الإنصات تجلب لك الأصدقاء ، فالمصغي الجيد يكون صديقا للجميع؛ إذ إنَّ الإصغاء يتطلب مقاومة النفس والقدرة على الانتباه ، والنفس تميل إلى التحدث أكثر منها إلى الإصغاء وتكاد تملئه كلما طال . فوالله إنَّ الاستماع مهارة من الضرورة إتقانها .
٣. أحب أن أجلس على شاطئ البحر حيث إنَّ الهواء عليل
٤. يعجبني الفتى الصادق السموح ، إذ إنَّه ذو خلق حسن

الإجابة

تكسر همزة إن في جميع الحالات التي خط تحتها (إنَّ)

تدريب ص ١٣

عبر عن المعاني الآتية باستخدام (إنَّ) المكسورة همزتها ، بحسب ما هو مطلوب :

١. أهمية العلم في حياتنا (اقتران اللام المزلحقة)
٢. حب الوطن (أول جملة جواب القسم)
٣. الصبر والفرج (بداية الكلام)

الإجابة

١. يعلم العاقل إنَّ العلم لأساس كل شيء
٢. تالله إنَّ حب الوطن من الإيمان
٣. إنَّ الصبر مفتاح الفرج

اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

أظهر الملك أنوشروان يوما من الأيام أنه مريض وأنفذ ثقافته وأمناءه أن يطوفوا أقطار بلاده ، وأكناف ولايته طالبين له لبنة عتيقة في قرية خربة ليتداوى بها ؛ إذ إنَّ الأطباء وصفوا له ذلك . فطافوا ولايته كلها وعادوا إليه فقالوا له : ما وجدنا مكانا خربا ولا لبنة عتيقة . ففرح أنوشروان وشكر الله ، وقال : ما أردت إلا تجريب ولايتي ، واختبار مملكتي ؛ لأعلم هل بقي في الولاية موضع خرب لأعمره ، وحيث إنَّه لم يبق فيها مكان إلا هو عامر فقد تمت أمور المملكة وانتظمت الأحوال ، ووصلت العمارة إلى درجة الكمال .

١ . اقترح عنوانا مناسباً للنص .

٢ . وردت في النص جملتان كسرت همزة (إن) فيهما وجوبا وما علة كسرها

الإجابة

ليتداوى بها ؛ إذ إنَّ الأطباء وصفوا له ذلك (وقعت بعد الظرف إذ)

وحيث إنَّه لم يبق فيها مكان إلا هو عامر فقد تمت أمور المملكة (وقعت بعد الظرف حيث)

ملحوظاتي

الوحدة الثانية : أحوال الفاعل والمفعول به

الجملة الفعلية

الجملة الفعلية : هي الجملة التي تبدأ بفعل . وتتكون الجملة الفعلية من ثلاثة أركان رئيسية :
الفعل (المتعدي) + الفاعل + المفعول به
الفعل اللازم + فاعل

الفاعل

الفاعل هو اسم مرفوع يأتي بعد فعل معلوم ليبدل على من / ما قام بالفعل . يأتي الفاعل على صور عدة :

- ١ . الاسم الصريح مثل حضر الطالب الدرس . الطالب :
 - ٢ . ضمير متصل (ضمائر الرفع) مثل : أكرمتُ المعلم .
 - ٣ . ضميراً مستتراً . أقرأ الكتاب .
 - ٤ . اسم موصول مثل : حضر الذي أكرمته
 - ٥ . اسم إشارة . حضر هذا الطالب .
 - ٦ . المصدر المؤول مثل يسرنى أن أراك .
- إذا تقدم الفاعل على فعله بطل عمله كفاعل وقدرنا موضعه ضميراً مستتراً . (الطفل يبكي) الفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

المفعول به

المفعول به : اسم منصوب يدل على من وقع عليه الفعل . ويأتي المفعول به على صور عدة :

- ١ . اسم صريح . مثل : أكرمت المجتهد .
- ٢ . ضميراً متصلاً . مثل أكرمته لحسن خلقه . (الهاء) :
- ٣ . اسم إشارة . مثل : حضرت هذه الندوة .
- ٤ . اسم موصول . مثل : أكرم المعلم الذين تفوقوا .
- ٥ . المصدر المؤول مثل أريد أن أقرأ الكتاب .

تدريب ١

حدد عناصر الجملة الفعلية الواردة في الأمثلة الآتية

الرقم	الجملة	الفعل	الفاعل	المفعول به
١ .	يدرك الطالبُ النجاحَ بالمثابرة	يدرك	الطالب	النجاح
٢ .	تصنع بعضُ الكائنات الحية - كالنباتات - غذاءها بنفسها	تصنع	بعض	غذاءها
٣ .	جميل أن يلقي الإنسان أخاه بابتسامة	يلقى	الإنسان	أخاه
٤ .	اللهُ أسألُ أن يوقفنا في مسيرتنا	أسأل	ضمير مستتر	الله
		يوفق	ضمير مستتر	نا
٥ .	لا يرجع المال المفقود إلا عفيفُ النفس	يرجع	عفيف	المال
٦ .	وتعطلت لغة الكلام وخاطبت عيني في لغة الهوى عينك	تعطلت	لغة	-
		خاطبت	عينك	عيني

تقدم الفاعل على المفعول به وجوباً

يتقدم الفاعل على المفعول به وجوباً في الحالات التالية :

١. إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول به اسماً ظاهراً أو ضميراً متصلاً

الجملة	الفاعل	المفعول به	التعليل
صليت الفجر في المسجد	(تاء المتكلم)	(الفجر)	تقدم الفاعل على المفعول به وجوباً لأن الفاعل ضمير متصل والمفعول به اسم ظاهر
انتظرنك في المدرسة	(نا)	(ك)	تقدم الفاعل على المفعول به وجوباً لأن الفاعل والمفعول به ضميران متصلان

٢. إذا خشي اللبس عند عدم وجود قرينة مثل : ضرب موسى عيسى .

■ يخشى اللبس في الحالات التي نقدر فيها الحركات الإعرابية على الاسم أو نقدر فيها الموقع الإعرابي مثل:

١. الاسم المقصور (يختم بألف) نقدر الحركة من ظهورها التعذر (موسى ، عيسى ، عصا ...)

٢. الاسم المتصل بياء المتكلم نقدر الحركة لاشتغال المحل بالحركة المناسبة (كتابي / معلمي ...)

٣. الأسماء المبنية

■ القرينة : دلالات تدل على الفاعل أو المفعول به : وهي نوعان

١. قرينة لفظية

- العلامة الإعرابية (الفاعل مرفوع / المفعول به منصوب / المفعول به لأنه مرفوع / زيداً مفعول به لأنه منصوب)

- (تاء التأنيث) تدل على أن المؤنث هو الفاعل (أكرمت هدى موسى) فالفاعل هو هدى لاتصال تاء التأنيث بالفعل

- أن يوصف الفاعل أو المفعول به فتدل الصفة على المفعول به أو الفاعل .

انتظر موسى عيسى المتأخر (دلت الصفة المتأخر المنصوبة على أن عيسى هو المفعول به)

٢. قرينة معنوية (من خلال معنى الجملة)

قرأ أبي قصيدتي ويجوز أن أقول قرأ قصدي أبي

■ إذا وجدت القرينة اللفظية أو المعنوية يجوز أن يتقدم المفعول به على الفاعل

الجملة	الفاعل	المفعول به	التعليل
ضرب موسى عيسى	موسى	عيسى	وجوب تقدم الفاعل / خُشي اللبس
رأى أخي صديقي	أخي	صديقي	وجوب تقدم الفاعل / خُشي اللبس
كرّم هذا ذلك	هذا	ذاك	وجوب تقدم الفاعل / خُشي اللبس
علمت هدى موسى	هدى	موسى	جواز تقدم الفاعل لوجود قرينة لفظية (تاء التأنيث)
ألقى موسى العصا	موسى	العصا	جواز تقدم الفاعل لوجود قرينة معنوية
استقبل صديقي عبي العزيز	عبي	صديقي	جواز تقدم المفعول به / لوجود قرينة لفظية (الصفة)

تدريب ٢

علل تقدم الفاعل على المفعول به وجوبا في ما تحته خط في كل مما يأتي :

الجملة	الفاعل	المفعول به	التعليل
يذهبن السيئات	نون النسوة/ضمير متصل	السيئات/اسم ظاهر	لأن الفاعل ضمير متصل والمفعول به اسم ظاهر
اتقوا الظلم	واو الجماعة/ضمير متصل	الظلم/اسم ظاهر	لأن الفاعل ضمير متصل والمفعول به اسم ظاهر
يعشقون الورد	واو الجماعة/ضمير متصل	الورد/اسم ظاهر	لأن الفاعل ضمير متصل والمفعول به اسم ظاهر
يعشقون الأرض	واو الجماعة/ضمير متصل	الأرض/اسم ظاهر	لأن الفاعل ضمير متصل والمفعول به اسم ظاهر
كرّم موسى عيسى	موسى	عيسى	خشية اللبس لعدم وجود قرينة
لا تسألني الناس	ياء المخاطبة/ضمير متصل	الناس/اسم ظاهر	لأن الفاعل ضمير متصل والمفعول به اسم ظاهر
وسألني القوم	ياء المخاطبة/ضمير متصل	الناس/اسم ظاهر	لأن الفاعل ضمير متصل والمفعول به اسم ظاهر
ناقش هذا ذاك	هذا	ذاك	خشية اللبس لعدم وجود قرينة
شكرته	تاء المتكلم/ضمير متصل	الهاء/ضمير متصل	لأن الفاعل والمفعول به ضميرين متصلين
أن يتذكرا معه ودا	ألف الاثنين/ضمير متصل	وداد/اسم ظاهر	لأن الفاعل ضمير متصل والمفعول به اسم ظاهر

تدريب ٣

ما القرينة التي أزال الغموض في تمييز الفاعل من المفعول به في ما يأتي :

١. حث والدي الفاضلُ أخي على زيارة المرضى. (قرينة لفظية الصفة المرفوعة (الفاضل)
٢. من أرشد مصطفى إلى تصميم خطة المشروع ؟ لقد أرشدت علا مصطفى إليه. (قرينة لفظية تاء التانيث)
٣. قالت المديرية : استعارت صديقتي كتابي لحاجتها إليه. (قرينة معنوية الكتاب لا يستعير)
٤. صقل مهارتي في الخط مدرسي مذ كنت صغيرا. (قرينة معنوية المهارة لا تصقل)
٥. نافست عيسى هدى في مسابقة أوائل المطالعين (قرينة لفظية تاء التانيث)

تقدم المفعول به على الفاعل وجوباً

يتقدم المفعول به على الفاعل وجوباً في الحالات التالية :

١. إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به .

الجملة	الفاعل	المفعول به	التعليل
لا تفارق الوجهة ابتسامته .	ابتسامته	الوجه	تقدم المفعول به وجوباً على الفاعل لاتصال ضمير بالفاعل يعود على المفعول به

٢. إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً

الجملة	الفاعل	المفعول به	التعليل
سمعه زيدٌ .	زيد	الهاء	تقدم المفعول به وجوباً على الفاعل لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر

تدريب ٤

- بين سبب تقدم المفعول به على الفاعل وجوباً في حالات منها
١. قال تعالى: "يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار"
 ٢. قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة"
 ٣. يحيي الوطنَ أهله ويعشق الأرض أصحابها
 ٤. أحلى القصائد ما أوحته عينك وما يرتله في الفجر حفاك
 ٥. إن تكن شابت الذوائب مني فالليالي تزينها الأقمارُ
 ٦. حرث الأرضَ مالِكها عاقداً النية على دوام تعهدها والحفاظ عليها
 ٧. يعجبني المواطنون الذين يقدمون المصلحة العامة على المصلحة الخاصة
 ٨. إن أردت أن يحترمك الآخرون فاحترمهم أنت أولاً
 ٩. ينفع الإنسان عمله الصالح وخلقه الحسن وعلمه النافع

الإجابة

المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر	اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به
٨ - ٧ - ٥ - ٤ - ٢	٩ - ٦ - ٣ - ١

تقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً

يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل في المواضع التالية :

١. إذا كان المفعول به ضمير نصبٍ منفصلاً يدل على الاختصاص.
مثل إياك أعني .
إياك : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به
٢. إذا كان المفعول به من الأسماء التي لها الصدارة كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط وكم الخبرية (يأتي الفعل بعدها متعدياً لم يستوف مفاعيله)
مثل : كم قصيدة حفظت ؟ جاء بعد كم فعل متعد (حفظ) لكنه لم يستوف مفاعيله فتكون كم : اسم الاستفهامية
اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به

تدريب ٥

حدد سبب تقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً في كل مما يأتي:

١. قال تعالى: وما تنفقوا من خير فلأنفسكم
٢. أضاعوني وأيّ فئى أضاعوا ليوم كريمة وسدادِ ثغرٍ
٣. ماذا لقيت من الدنيا وأعجبهُ أني بما أن شاكٍ منه محسودٌ
٤. الكلمة الطيبة صدقة ، وإياها يرتجي الخلقُ .
٥. من زرت في هذا المساء؟
٦. من أمثال العرب: "إياك أعني واسمعي يا جارة"

المفعول به من الأسماء التي لها الصدارة	المفعول به ضمير نصبٍ منفصل يدل على الاختصاص
٥-٣-٢-١	٦-٤

تدريب ٦

اضبط ما تحته خط في النص الآتي:

عَلَّمَتَنِي الحياة أَنَّ الدَّيْنَ يَبْنُونَ قصورهم بالأوهام تَهْدِمُهَا الحقائق، والذين يَنْصَبُونَ حياتهم في مهاب الريح تبعثرها العواصف، والذين يرسون قواعدهم على الرمال تميد بهم يوم تتحرك الرمال، ولا ثبات إلا لما له أصلٌ ثابتٌ، فتكافئ الحياة أصحاب الهمم العالية الذين لا يعرفون اليأس ويصرون على تحقيق طموحاتهم.

الإجابة

الحياة - قصورهم - الحقائق - حياتهم - العواصف - قواعدهم - الرمال - الحياة - أصحاب - اليأس

تدريب ٧

أعد صياغة الجمل الآتية بحسب ما هو مطلوب بين قوسين:

- ١- يحبُّ طلاب العلم العلمَ . (المفعول به مقدّمٌ وجوبًا على الفاعل). يحب العلم طلابه
- ٢- حفّز معلمي العزيزُ أخي. (الفاعل مقدّمٌ وجوبًا على المفعول به). حفّز معلمي أخي
- ٣- يقصدك الضيفُ . (المفعول به مقدّمٌ وجوبًا على الفعل والفاعل). إياك يقصد الضيف

تدريب ٨

اجعل كل اسمٍ ممّا يأتي مفعولًا به مقدّمًا على الفاعل وجوبًا في جملة مفيدة:

الضمير المتصل (هما) شكرهما الرجلُ

(نا) المفعولية خلقنا الله

المعلمين. يحب المعلمين طلابهم

تدريب ٩

اجعل كل اسمٍ ممّا يأتي فاعلًا مقدّمًا على المفعول به وجوبًا في جملة مفيدة:

(نا) الفاعلية: رفعنا راية الوطن

نجوى: زارت نجوى سلوى

تاء المخاطب: هل فهمتَ الدرسَ؟

تدريب ١٠

مثل بجملة مفيدة لما يأتي:

١- فاعل تقدّم على المفعول به وجوبًا لعدم وجود قرينة .

أبصر زكريا يحيى

٢- مفعول به تقدّم على الفاعل وجوبًا لاتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول به.

يحترم المعلم طلابه

٣- مفعول به تقدّم على الفعل والفاعل؛ لأنّه من الألفاظ التي لها حقّ الصدارة في الكلام.

كم كتابا اشتريت من معرض المدرسة؟

تدريب ١١

اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أبي تمام، ثم أجب عن الأسئلة ال تي تليها:

إذا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيئًا فَأَنْتَ وَمَنْ تَجَارِيهِ سَوَاءٌ
رَأَيْتُ الْحَرَ يَجْتَنِبُ الْمُخَازِي وَيَحْمِيهِ عَنِ الْغَدْرِ الْوَفَاءُ
وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَيَّأَتِي لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رِخَاءٌ
لَقَدْ جَرَيْتُ هَذَا الدَّهْرَ حَتَّى أَفَادَتْنِي التَّجَارِبُ وَالْعَنَاءُ

١- أي بيت يتفق في مضمونه مع قول الشاعر أبي الفضل يوسف بن النحوي :

اشتدّي أزمة تنفرجي قد آذن ليلك بالبلج (البيت الثالث وما من شدة إلا سيأتي)
٢- استخراج:

أ- جملتين تقدّم فيهما الفاعل على المفعول به وجوبًا.

جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيئًا ، جَرَيْتُ هَذَا الدَّهْرَ

ب- جملتين تقدّم فيهما المفعول به على الفاعل وجوبًا.

أَفَادَتْنِي التَّجَارِبُ ، وَيَحْمِيهِ عَنِ الْغَدْرِ الْوَفَاءُ

تدريب ١٢

نموذج في الإعراب

قال تعالى : " وإذ ابتلى إبراهيم ربه "

ابتلى: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذرُ.

إبراهيم: مفعولٌ به مقدّم وجوبًا منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ربه: فاعلٌ مؤخرٌ وجوبًا مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، والهاء ضميرٌ متصلٌ مبني على الضمّ في محل جر مضاف إليه.

أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

١. قال تعالى : " أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي "

يعقوب: مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

الموت: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

٢. قال أحمد شوقي:

جَحَدْتُهَا وَكُنْتُ السَّهْمَ فِي كَيْدِي جَرِحُ الْأَحْبَةَ عِنْدِي غَيْرُ ذِي أَلْمِ

جحد: فعل ماض مبني على السكون

ت: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

ها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به

٣. تذكر مصطفى موسى في صباح أحد الأيام المشرقة، فقرر أن يزوره في أقرب وقتٍ

مصطفى: فاعل مقدم وجوبًا مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منعًا من ظهورها التعذر

موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منعًا من ظهورها التعذر

الوحدة الثالثة: الإبدال

- الإبدال: جعل حرف مكان حرف آخر

يكون الإبدال في الحروف الصَّحِيحة (ازدجر)، وفي المعتلة (اتَّصل) في صيغة محددة هي (افتعل) ومصدرها ومشتقاتها إذا كانت فاء افتعل أحد هذه الحروف: الواو / الزاي / الدال / الذال / الطاء / الصاد / الضاد

- الغاية من الإبدال:

1. تحقيق الانسجام والتجانس الصوتي بين الحروف
2. تسهيل النطق بها
3. اجتناب الثقل الصوتي الناجم عن تجاوز أصوات متقاربة أو متباعدة في مخرجها.

- حالات الإبدال:

الكلمة	الجذر	قبل الإبدال	التوضيح
١. إذا كانت فاء (افتعل) واوا تبدل الواو تاء، ثم تدغم في تاء الافتعال.			
اتقى	و	ق ي	أبدلت الواو تاء لتحقيق التجانس الصوتي مع تاء الافتعال ولتيسير عملية النطق و أدغمت التاءان في تاء واحدة؛ لكي يسهل النطق بهما.
٢. إذا كانت فاء (افتعل) زايا تبدل تاء الافتعال دالا			
ازدهر	ز	ه ر	فاء افتعل جاءت زايا فأبدلت تاء الافتعال دالاً لتحقيق التقارب الصوتي بين الزاي والدال لصعوبة النطق بين الزاي والتاء
٣. إذا كانت فاء (افتعل) دالا تبدل تاء الافتعال دالا، ثم تدغم الدال في الدال			
ادعى	د	ع و	فاء (افتعل) جاءت دالا فأبدلت تاء الافتعال دالا، ثم أدغمت الدال الأولى الساكنة في الدال الثانية المتحركة؛ لتحقيق التجانس الصوتي بين الدالين، وتيسيرا للنطق.
٤. إذا كانت فاء (افتعل) ذالا تبدل تاء الافتعال دالا، والدال في الدال.			
مدكر	ذ	ك ر	جاءت فاء الافتعال ذالا فأبدلت تاء الافتعال دالا لتحقيق التجانس الصوتي مع الدال، ونظرا لتقارب الدال والدال أدغمت الدال الساكنة في الدال المتحركة، فأصبحتا دالا مشددة.
٥. إذا كانت فاء (افتعل) طاء تبدل تاء الافتعال طاء، ثم تدغم الطاء في الطاء.			
اطرح	ط	ر ح	جاءت فاء افتعل طاء، فأبدلت تاء الافتعال طاء؛ لتحقيق التجانس الصوتي مع الطاء الأولى، ثم أدغمت الطاءان فأصبحتا طاء واحدة مشددة؛ لكي يسهل النطق بهما،
٦. إذا كانت فاء (افتعل) ضادا تبدل تاء الافتعال طاء .			
مضطجع	ض	ج ع	جاءت فاء افتعل (ضادا) فأبدلت تاء الافتعال طاء؛ تحقيقاً للانسجام الصوتي وسهولة النطق.

٧. إذا كانت فاء (افتعل) صاد تبدل تاء الافتعال طاء .

اصطاد	ص	ي	د	اصتاد	جاءت فاء افتعل (صادا) فأبدلت تاء الافتعال طاء؛ تحقيقاً للانسجام الصوتي وسهولة النطق.
-------	---	---	---	-------	--

تدريب ١ ص ٢٥

هات الثلاثي المجرد ممّا يأتي:

اتّفاق، اصطلاح، المزدهي، ازداد، اتّكال، اضطرّام.

اتّفاق: وفق اصطلاح: صلح المزدهي: زهو ازداد: زيد اتّكال: وكل اضطرّام: ضرم

تدريب ٢ ص ٢٥

صغ من الأفعال الآتية فعلاً على وزن (افتعل):

وزن، زحم، ذخر، ضرّ.

اتّزن - ازدحم - ادّخر - اضطرّ

تدريب ٣ ص ٢٦

وضح الإبدال في الكلمات التي تحتمها خط في كل مما يأتي:

١- قال تعالى: " وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل " أصلها (يصترخون) بدليل المجرد (صرخ) جاءت فاء افتعل صاداً فأبدلت تاء الافتعال طاء .

٢- قال تعالى: " وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين " أصلها (اصتفاك) بدليل المجرد (صفا) جاءت فاء افتعل صاداً فأبدلت تاء الافتعال طاء .

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة " . أصلها (ادتهنوا) بدليل المجرد (دهن) جاءت فاء افتعل دالاً فأبدلت تاء الافتعال دالاً ثم أدغمت مع الدال الأخرى .

٤- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع " أصلها (يضتجع) بدليل المجرد (ضجع) جاءت فاء افتعل ضاداً فأبدلت تاء الافتعال طاء .

٥- رجعتُ لِنفسي فأتهمتُ حصاتي وناديتُ قومي فاحتسبتُ حياتي أصلها (اوتهمت) بدليل المجرد (وهم) جاءت فاء افتعل واوا فأبدلت تاء الافتعال تاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى .

٦- تطورت وسائل الاتصالات تطورا مذهلا في السنوات العشر الماضية.
أصلها (اتصالات) بدليل المجرد (وصل) جاءت فاء افتعل واوا فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى .

٧- على المرء أن يطلع على ثقافات الأمم الأخرى وحضا ارتها.
أصلها (يتطلع) بدليل المجرد (طلع) جاءت فاء افتعل طاء فأبدلت تاء الافتعال طاء ثم أدغمت مع الطاء الأخرى

٨- ارغبوا بأنفسكم عن المطاعم فإنها تصطاد كلّ أحرق.
أصلها (تصتاد) بدليل المجرد (صيد) جاءت فاء افتعل صاد فأبدلت تاء الافتعال طاء

٩- قال أحمد شوقي: لا تثبت العينُ شيئا، أو تحقّقه إذا تحيرَ فيها الدمع واضطربا
أصلها (اضتربا) بدليل المجرد (ضرب) جاءت فاء افتعل ضادا فأبدلت تاء الافتعال طاء .

١٠- قال هارون الرشيد: "داو جرحك لا يتسع".
أصلها (يوتسع) بدليل المجرد (وسع) جاءت فاء افتعل واوا فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى

١١- اصطبر على ما ينوبك تسعد في الآخرة.
أصلها (اصتبر) بدليل المجرد (صبر) جاءت فاء افتعل صاد فأبدلت تاء الافتعال طاء .

١٢- إنّ السياسات الزراعية التي تعتمد التكنولوجيا الحديثة تسهم في مواجهة الزيادة السكانية المطرّدة.
أصلها (المطرّدة) بدليل المجرد (طرد) جاءت فاء افتعل طاء فأبدلت تاء الافتعال طاء ثم أدغمت مع الطاء الأخرى

١٣- في قلبي مُتسع لكلّ حديثٍ ينفع.
أصلها (موتسع) بدليل المجرد (وسع) جاءت فاء افتعل واوا فأبدلت فاء الافتعال تاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى

١٤- قال الشاعر: عندي اصطبار وأما أني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني
أصلها (اصتبار) بدليل المجرد (صبر) جاءت فاء افتعل صاد فأبدلت تاء الافتعال طاء .

تدريب ٤

اصطحب الكتاب فهو لا يدعي ولا يزدهي ونعم الجليس لك، يسانديك، به يتفق لسانك وقلبك إلى حسن الرأي، وكلّما قاربت الكتاب اجتمع رأيك، وثاب حلمك، ولا يثقل ذلك على غيرك، فإن أمسكته تعلّق بك، وإن جانبته سكت عنك.

١- حدد الكلمات التي حصل فيها إبدال، ثم وضح واحدة منها.

٢- أعرب ما تحته خط.

الإجابة

١. اصطحب / يدعي / يزدهي / يتفق
٢. اصطحب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
- يساند: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره ك : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به

تدريب ٥

ما الحرف الذي أُبدل في ما تحته خط:

- ١- قال تعالى : وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم.
- ٢- إزدانت شوارع المدن بالأعلام بمناسبة مرور مئة عام على الثورة العربية الكبرى.
- ٣- قال الشاعر: كلَّ مَنْ يدعي بما ليس فيه كذبته شواهدُ الاختبار
- ٤- مَنْ كان متصفاً بالعلم ، والأدب ، والعفة ، سادَ بين الناس .

الإجابة

١. تاء افتعل
٢. تاء افتعل
٣. تاء افتعل
٤. فاء الفعل (الواو)

تدريب ٦

أجرِ الإبدال في الكلمات الآتية:

ازدحام، اصطلى، متزن، يضطرب، اضطهاد.

الإجابة

ازدحام: فاء افتعل جاءت زاي فأبدلت تاء الافتعال دالاً لتحقيق التقارب الصوتي بين الزاي والدال لصعوبة النطق بين الزاي والتاء

- اصطلى أصلها (اصتلى) بدليل المجرد (صلى) جاءت فاء افتعل صاداً فأبدلت تاء الافتعال طاء .
- يضطرب: أصلها (يضترب) بدليل المجرد (ضرب) جاءت فاء افتعل ضاداً فأبدلت تاء الافتعال طاء .
- اضطهاد: أصلها (اصتلى) بدليل المجرد (ضهد) جاءت فاء افتعل صاداً فأبدلت تاء الافتعال طاء .

ثانيا : تصغير الاسم الثلاثي

تصغير الاسم الثلاثي

يصغر الاسم الثلاثي بتحويله إلى صيغة (فَعِيل) ؛ بضم الأول وفتح الثاني وإضافة ياء ساكنة تسمى ياء التصغير . مثل :

سعد : سُعيد جبل : جُيبيل ذئب : ذُؤيب

الاسم الثلاثي المؤنث غير المختوم بتاء التانيث

يصغر الاسم الثلاثي المؤنث غير المختوم بتاء التانيث تلحقه التاء عند التصغير

هند : هُنيدة شمس : شُميسة عين : عُينة

الاسم الثلاثي الذي ألفه ثانية

الاسم ال ثلاثي الذي ألفه ثانية تُرد إلى أصلها عند التصغير.

تاج (توج) : تُويج ناب (نيب) : نُيب نار (نور) : نُيرة
غار (غور) : عُوير باب (بوب) : بُوب

الاسم الثنائي

إذا كان الاسم ثنائيا (أي من حرفين) يرد إليه ثالثه المحذوف (الواو أو الياء) عند التصغير.

أخ : أُخي ابن : بُي يد : يُديّة دم : دُمي

الاسم الثلاثي المنتهي بحرف علة

الاسم الثلاثي إذا انتهى (بالف أو واو) تقلب الألف والواو ياء، وتدغم مع ياء التصغير، وإذا انتهى بياء تدغم ياؤه مع ياء التصغير.

عصا : عُصيّة دلو : دُلّي ظبي : ظُبّي
فتى : فُتي حلو : حُلّي هدي : هُدّي

ما يصغر تصغير الثلاثي

يصغر تصغير الاسم الثلاثي كل اسم مختوم ب (ألف ممدودة أو ألف مقصورة أو تاء مربوطة أو ألف ونون) أ- تاء التانيث . مثل :

شجرة : شُجيرة	شمعة : شُميعة	نظرة : نُظيرة	شجرة : شُجيرة
ب- ألف التانيث الممدودة . مثل :	صحراء : صُحيرة	حمراء : حُميرة	ب- ألف التانيث الممدودة . مثل :
نجلاء : نُجيلة	يسرى : يُسيرة	سلى : سُلي	ج- ألف التانيث المقصورة . مثل :
نعى : نُعي	شعبان : شُعبان	رمضان : رُمضان	ج- ألف التانيث المقصورة . مثل :
د- الألف والنون . مثل :			د- الألف والنون . مثل :
عثمان : عُثمان			د- الألف والنون . مثل :

تصغر

الحروف

الثلاثة منه،

ثم ترد إليه

الزوائد.

تدريب ٢

صغّر الأسماء الآتية مع الضبط ال تام:

سهل، قطّ، رعد، ثوب، نجوى، فتى، نجلاء، راحة، عمران، وردة.

الإجابة

سهل: سهيل	قطّ: قُطَيْط	رعد: رُعَيْدَة	ثوب: تُوب	نجوى: نُجَيَا
فتى: فُتَيّ	نجلاء: نُجَيْلَاء	راحة: رُويْحَة	عمران: عُمَيْرَان	وردة: وُرَيْدَة

تدريب ٣

ما مُكبر الأسماء الآتية؟

فُدَيَا، نُعَيْمَان، بُلَيْدَة، دُويْرَة، جُزْيَاء، كُريَة، الجُبَيْهَة، حُدَيْفَة، أبو ذُويْب.

الإجابة

فُدَيَا: فدوى	نُعَيْمَان: نعمان	بُلَيْدَة: بلدة	دُويْرَة: دار	جُزْيَاء: جُزء
كُريَة: كره	الجُبَيْهَة: جبهة	حُدَيْفَة: حذفة		

تدريب ٤

استخرج الأسماء المُصغّرة في كل مما يلي، ثم اذكر مكبر كل منها:

١- قال تعالى على لسان لقمان: "يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور".

٢- قال أوس بن حجر: فُويقٌ جُبَيْلٌ شامخِ الرأسِ لم يكن ليبلُغُه حتّى يكلّ ويغملا

٣- قال رسول الله عليه الصلّاة والسّلام: "أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب...". رواه النسائي

٤- امتدح إسحاق الموصلي أبا عبدة أحد علماء اللغة، فقال:

عليك أبا عبدة فاصطنعه فإنّ العلمَ عندَ أبي عبدة

٥- قال أبو فراس الحمداني: أبُنيتي لا تجزي كلُّ الأنامِ إلى ذهاب

٦- قال الأعشى: ودِعْ هريرةً إنّ الركبَ مرتحلٌ وهل تطيقُ وداعًا أيها الرجلُ

٧- قال القحيف العقيلي يمدح حكيم بن المسيب القشيري:

إذا رَضِيتُ عليّ بنو قُشيرٍ لَعَمْرُ الله أعجَبَتِي رِضاها

٨- من الرحالة المشهورين ابنُ جُبَيْرٍ فقد نقلَ صورًا دقيقةً للمجتمعات الإسلامية في القرن السادس الهجريّ.

الإجابة

١. بني: ابن	٢. فُويق: فوق / جُبَيْل: جبل	٣. أبِي: أب
٤. عبدة: عبدة	٥. بُنيتي: ابنة	٦. هريرة: هرة
٧. قُشيرٍ: قشر / قحيف: القحف	٨. جُبَيْرٍ: جبر	

ثالثا : تصغير الاسم الرباعي

تصغير الاسم الرباعي

يصغر الاسم الرباعي بتحويله إلى صيغة (فُعَيْل) ؛ بضم الأول وفتح الثاني وإضافة ياء التصغير وكسر ما بعد ياء التصغير. مثل:

درهم: دُرْهِم أحرق: أَحْرِمَق زخرف: زُخْرِيف

تصغير الرباعي الذي ثانيه حرف ألف

إذا كان الحرف الثاني في الاسم الرباعي ألفاً تقلب الألف واواً عند التصغير ، مثل:

خالد: خُوَيْلِد صانع: صُويْنَع عالم: عُوَيْلَم

تصغير الرباعي الذي ثالثه حرف علة

يصغر الاسم الرباعي الذي ثالثه (ألف أو واو) تقلب الألف أو الواو ياء، وتدغم مع ياء ال تصغير، وأما إذا كان الحرف الثالث ياء فتدغم مع ياء ال تصغير.

كثير: كُثَيِّر غزال: غُزَيْل عجوز: عُجَيِّر

ما يصغر تصغير الرباعي

يصغر تصغير الاسم الرباعي كل اسم رباعي مزيد بـ

أ- تاء التانيث . مثل :

تصغر

الحروف

الأربعة الأولى ،

ثم ترد إليه

الزوائد.

عنتره: عنيترة

حنظلة: حنيظلة

قنطرة: قنيطرة

ب- ألف التانيث الممدودة . مثل :

خنفساء: خنيفساء

قرفصاء: قريفصاء

عقرباء: عقيرباء

ج- الألف والنون الزائدتان . مثل :

ثعلبان: ثعلبان

زعفران: زعيفران

تدريب ٥ ص ٤٣

صغّر الأسماء الآتية مع الضبط التام:

عَجُول، خندق، غدير، محبرة، صاحب، زعفران، كتاب.

الإجابة

محبرة: مُحْبِرَة

غدير: غُدَيْر

خندق: خُنْدِيق

عَجُول: عُجَيْل

كتاب: كُتَيْب

زعفران: زُعَيْفِرَان

صاحب: صُويْحِب

تدريب ٦ ص ٤٣

استخرج الاسم المصغر مما يأتي:

١- قال أبو حيان التّوحيدي في كاتب: "وما قدرُ كُوَيْتِبٍ يردُّ مع صاحبه، لا سنَّ له ولا شُهرة، ولا إفضال ولا توسُّع".

٢- قال النجاشي الحارثي: قَبِيلَةٌ لَا يَغْدُرُونَ بِذِمَّةِ وَلَا يظلمُونَ الناسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ

٣- قال جرير: وَرَجَا الأُخَيْطُلُ من سَفَاهَةِ رأيه مَا لم يَكُنْ وأبُّ لَهُ لِينَالَا

قُدْنَا حُزِيمَةً، قد علمتم، عَنوَةٌ،

٤- عجبْتُ من عقربٍ تحملُ عُقْبِرَاءً على ظهرها.

٥- قال عماد الدّين الكاتب الأصبهاني: في هذه الدّارِ قلبي

رهنٌ بحبِّ غُزَيْلٍ

أسالَ دمعِي

وَألوى عنيَ بحَدِّ أُسَيْلٍ

مازحته، فرماني

بسهمٍ طَرَفٍ كُحَيْلٍ

رابعا : تصغير الاسم الخماسي والمركب الإضافي

الاسم الخماسي الذي رابعه حرف علة

الاسم الخماسي الذي رابعه حرف علة (ألف، واو، ياء) يصغر على صيغة (فُعَيْعِل). (تقلب الألف والواو إلى ياء)

عفريت : عُفَيْرِت

بشكير : بُشَيْكِر

عصفور : عُصْفُور

رمّان : رُمَيْمِن

الاسم الخماسي الذي ثانيه ألف

الاسم الخماسي إذا كان ثانيه ألفا تقلب واوا.

ناطور : نُويطِر

حاسوب : حُوَيْسِب

الاسم الخماسي الذي ثانيه ياء منقلبة عن واو

الاسم الخماسي إذا كان ثانيه ياء منقلبة عن واو تردُّ واوا عند التّصغير.

ميزان (وزن) : مُوَيِّزِن

مِيقَات (وقت) : مُوَيِّقِت

تصغير الاسم المركب تركيبا إضافيا

يصغر الصدر وحده وتنطبق عليه أحكام التصغير

عبد الله : عُبَيْدُ اللهِ

بدر الدين : بَدِيرُ الدِّين

تاج الدين : تَوِيحُ الدِّين

تدريب ٧ ص ٤٥

صغّر الأسماء الآتية مع الضبط التّام: ميراث، ناقوس، مفتاح، مندبل، بدر الدّين، منشار، مخروط، جمال الدّين.

الإجابة

مُوَيِّرِث ، نُوَيْقِيس ، مُفَيْتِيح ، مُنَيْدِيل ، بُدِيرُ الدِّين ، مُنَيْشِير ، مُخَيْرِيط ، جُمَيْلُ الدِّين

تدريب ٨ ص ٤٥

ما مكبر الأسماء الآتية؟ مزرب، نويطير، دويرة الأرقم، سيف الدولة.

الإجابة

مزراب، ناطور، دار الأرقم، سيف الدولة

خامسا: تصغير الجمع

جمع القلة (أفعلة ، أفعال، أفْعُل ، فعلة)

جمع القلة يصغّر على لفظه.

أصحاب : أَصْحَابُ أنهر : أَنْهَرُ أرغفة : أَرْغِفَةٌ غلّمة : غَلَّيْمَةٌ

جمع الكثرة

جمع الكثرة يصغر مفرده فإن كان مذكرا عاقلا جُمع جمع مذكر سالما، وإذا كان مؤنثا أو غير عاقل جُمع جمع مؤنث سالما.

جمع الكثرة	مفرد	تصغير المفرد	جمع التصغير	جمع الكثرة	مفرد	تصغير المفرد	جمع التصغير
جبال	جبل	جُبيل	جُبَيْلات	شعراء	شاعر	شَويعر	شُويَعرون
شجر	شجرة	شجيرة	شُجَيْرَات	عقلاء	عاقل	عويقل	عويقلون

جمع المذكر السالم والمؤنث السالم

جمع المذكر السالم والمؤنث السالم يصغر مفردهما ثم ترد إليهما علامة الجمع.

جمع المذكر	مفرد	تصغير المفرد	جمع التصغير	جمع	مفرد	تصغير المفرد	جمع التصغير
كاتبون	كاتب	كويتب	كُويْتبون	ساعات	ساعة	سويعة	سُويَعات
صابرون	صابر	صوير	صُويِرُون	نظرات	نظرة	نُظيرة	نُظَيِرَات

تدريب ٩

صغّر الجموع الآتية مع الضبط التام:

أسطر، رُكبانٌ، جفنت، أطعمة، شعراء، صبية، أغصان، ورق.

الإجابة

أسطر: أُسْطِرَ رُكبانٌ: رُويْكَبون/رُويْكَبين جفنت: جُفَينَات أطعمة: أُطَيِّعْمَة
شعراء: شُويَعرون صبية: صُبَيَّة أغصان: أُغْصَان ورق: وُرَيْقَات

تدريب ١٠

هات مصغرا الأسماء الآتية ، بصيغة الجمع المناسبة

نخلة، رجل، ظريف، كأس، ناقد.

نخيلات ، رُجَيْلون ، ظُرَيْفون ، كُؤَيْسات ، نُويَقدون

تدريب ١١

- أولاً - استخراج الأسماء المصغرة في ما يأتي، ثم اذكر مكبرها:
- ١- قال الشاعر: قريناكم فعاجلنا قركم قبيل الصبح مرداة طحونا . (قبيل: قبل)
- ٢- عرض في متحف عمان أبيريق خزفي صُنع في العصور القديمة. (أبيريق: إبريق)
- ٣- أم أذينة حي من أحياء عمان . (أذينة: أذن)

تدريب ١٢

أولاً - اقرأ النص الآتي ثم أجب عما يليه:

قال الراعي النميري يخاطب عبد الملك:

قالت خليدة ما عراك ولم تكن قبل الرقاد على الشؤون سؤولا
أخليد إن أياك ضاف وساده همآن باتا جنية ودخिला
إني حلفت على يمين برة لا أكذب اليوم الخليفة قيلا
ما إن أتيت أبا حبيب وافداً يوماً أريدُ ببيعتي تديلا
ولا أتيت نجيدة بن عويمر أبغي الهدى فيزيدني تضليلا
أ- استخراج مثالا على:

- اسم مصغر ثلاثي مذكر. (نميري ، حبيب)

- اسم مصغر ثلاثي مؤنث تأنيثا لفظيا نجيدة

- اسم مصغر ثلاثي مؤنث تأنيثا حقيقيا: خليدة

- اسم مصغر رباعي . عويمر

ب - بين دلالة التصغير في النص . التحب

ت - صغر ما تحته خط مع الضبط التام .

شؤينات ، سويلون ، أبيتك ، جنيبة ، بريرة ، تبديل ، هدي

ث - أعرب الكلمات الآتية حسب موقعها من الأبيات: خليدة، بن، سؤولا.

ضاف: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره

وساد: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف (ه) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه

همان: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى

ج - لماذا لا تعدد كلمة (دخिला) تصغيرا مع أن ثالثها ياء ساكنة قبلها حرفان.

لأن الحرف الأول غير مضموم والحرف الثاني غير مفتوح

ثانيا - أراد أحد زملائك تصغير كلمة (و افدا) في النص على (وُفيد). أثبت له أن تصغيره خطأ، ثم اذكر له الصواب معللاً أريك له.

الصواب ووفد لأن الحرف الثاني ألف عند التصغير يقلب ألفا والحرف الثالث لم يأت حرف علة ليقلب ويدغم بياء التصغير

الوحدة السادسة : الإضافة

الإضافة نسبة بين اسمين يسمى الأول مضافاً والثاني المضاف إليه ولا يمكن أن يفصل بينهما فاصل.
تتكون الإضافة من ركنين :

المضاف: يعرب حسب موقعه من الجملة

المضاف إليه : يكون مجروراً ويعرب مضافاً إليه مجروراً

حدد المضاف والمضاف إليه في الجملة الآتية :

١. لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب ولو كثرت عني الأقاويل

أقوال : مضاف الوشاة مضاف إليه

٢. مما تعنيه المواطنة الحقّة أن يقوم المواطن بواجباته بإخلاص

واجبات : مضاف هـ: المضاف إليه (اسم + ضمير) = الضمير في محل جر مضاف إليه

قال تعالى : " إنا مرسلو الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر "

مرسلو : مضاف الناقة : مضاف إليه

يحذف من المضاف : أل التعريف ، التنوين ، نون المثني ، نون جمع المذكر السالم

نقول مدير المدرسة حاضر ولا نقول المدير المدرسة حاضر (حذف أل التعريف من المضاف)

نقول طالبا العلم موفقان ولا طالبان العلم موفقان (حذف نون المثني من المضاف)

نقول مهندسو المشروع متميزون ولا نقول مهندسون المشروع متميزون (حذف نون جمع المذكر السالم من المضاف)

نقول معلم العربية خلوق ولا نقول معلم العربية خلوق (حذف التنوين من المضاف)

تدريب ١

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مضافاً أو مضافاً إليه في جمل مفيدة مع تغيير ما يلزم:

الماء، المشروعان، السلام، الطائرة، المدرسة.

الإجابة

نبيع الماء صافي

مصمم المشروعين مبدع

حب السلام طبع في الإنسان

محرك الطائرة قوي

معلم المدرسة قدوة لطلابيه

تدريب ٢

عين المضاف والمضاف إليه في ما يأتي:

الرقم	الجملة	المضاف	المضاف إليه
١.	قال تعالى: " كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحج عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور	كل أجور يوم متاع	نفس (كم) القيامة الغرور
٢.	المرء بأصغريه: قلبه ولسانه	أصغري قلب لسان	ه ه ه
٣.	قال المتنبي: على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم	أهل قدر	العزم الكرام
٤.	- لا تبال بحاسديك وامض نحو هدفك.	حاسدي نحو هدف	ك هدف ك
٥.	قال مؤيد الدين الطغرائي: أخاك أخاك فهو أجل ذخر إذا نابتك نائبة الزمان	أخا أجل	ك ذخر
٦.	قال البارودي: في لجة البحر ما يغني عن الوشل	لجة	البحر

صور المضاف إليه وما يلازمها من الأسماء

١. ما يلزم الإضافة للمفرد (اسم ظاهر ، ضمير متصل)

■ كل: مثل قال تعالى: " كل نفس ذائقة الموت"

■ كلا ، كلتا: تضاف إلى معرفة دالة على اثنين أو اثنتين (ستخدم كلا مع المذكر وكلتا مع المؤنث)

أ. إذا أضيفت إلى اسم ضمير تعرب إعراب المثنى (ترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء)

حضر الرجلان كلاهما

كلا: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف

هما: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه

ب. إذا أضيفت إلى اسم ظاهر تعرب إعراب الاسم المقصور (بالحركات المقدرة على الألف منعا من ظهورها التعذر)

قال تعالى كلتا الجنتين أتت أكلها

كلتا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منعا من ظهورها التعذر

الجنيتين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء

- قبل وبعد : ظرفان منصوبان (معربان) يدلان على الزمان والمكان يلزمان الإضافة غالباً
- قد يجر الظرفان قبل وبعد إذا سبقا بحرف الجر من مثل " من قبل صلاة العشاء "
- قد يقطعان عن الإضافة ويبنيان على الضم ويعربان ظرف مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه أو في محل جر بحرف الجر بحسب السياق مثل : " لله الأمر من قبل ومن بعد " .

▪ أي الشرطية والاستفهامية

شرطية مثل: أيّ كتاب تقرأ يفدك

استفهامية : أيّ الأعمال أحب إلى الله

- مع: ظرف للزمان والمكان معرب يضاف للمعارف والتكرات وإلى المفرد والمثنى والجمع حضرت مع الغروب

٢. ما يلزم الإضافة للجملة

- إذ: تضاف إلى الجملة الاسمية والجملة الفعلية المصدرية بماض حضرت إذ حضر المعلم
- إذا: تضاف إلى الجملة الفعلية فقط سواء صدرت بماض أو مضارع مثل إذا العقل تم نقص الكلام
- حيث: تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية المصدرية بماض ومضارع

تدريب ٣

عين المضاف والمضاف إليه، ثمّ بين نوع المضاف إليه في كلّ ممّا يأتي:

الرقم	الجملة	المضاف	المضاف إليه	صورة المضاف إليه
١.	قال تعالى : ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .	قلوب إذ لدى	نا هديتنا ك	مفرد(ضمير) جملة مفرد(ضمير)
٢.	تشتاقُ نفسي للجلوسِ على نهرِ اليرموكِ حيثُ تهبُّ رياحُ المعركةِ الخالدةِ.	نفس نهر حيث	ي (المتكلم) اليرموك تهب	مفرد(ضمير) مفرد (اسم ظاهر) جملة
٣.	قال الشّاعر: فهل يزولُ حدادُ الليلِ عن أفقٍ وهل يكونُ لصُبحٍ بعده أفقٌ	حداد بعد	الليل هـ	مفرد(اسم ظاهر) مفرد (ضمير متصل)
٤.	الأشجارُ يانعة على ضفّتي النهرِ.	ضفّتي	النهر	مفرد(اسم ظاهر)
٥.	فاطمة وأمل كلتاهما استحققتا جائزة التّفوقِ.	كلتا جائزة	هما التفوق	مفرد (ضمير متصل) مفرد(اسم ظاهر)
٦.	قال الشّاعر: إذا رأيتَ نيوبَ الليثِ بارزةً فلا تظننَّ أنّ الليثَ يبتسمُ	نيوب	الليث	مفرد(اسم ظاهر)
٧.	الهاشميون تسيّرُ معهم العزّة والكرامة حيثُ حلّوا.	مع	هم	مفرد (ضمير متصل)
٨.	قال إيليا أبو ماضي: يا أخي لا تُملِ بوجهك عني ما أنا فحمة ولا أنتَ فرقدُ	أخ وجه	ي(المتكلم) ك	مفرد (ضمير متصل) مفرد (ضمير متصل)

٩.	قال ابن حزم الأندلسي: "يسافرُ علمي حيثُ سافرتُ ، ويصْحُبُنِي حيثُ استقلتُ النجْبُ"	علم	ي	مفرد (ضمير متصل)
		حيث	استقلت	جملة
		حيث	سافرت	جملة

أحكام المضاف لياء المتكلم

إذا أضيف الاسم المفرد إلى ياء المتكلم كسر آخره لمناسبة الياء ويعرب بالحركات المقدره لاشتغال المحل بالحركة المناسبة وجاز في ياء المتكلم كسرها أو فتحها مثل كتابي أو كتابي. إلا إذا كان الاسم المضاف لياء المتكلم :

١. مقصوراً: عصاي
 ٢. مثنى: والداي
 ٣. منقوصاً هادياً
 ٤. جمع مذكر سالماً معلبياً
- فيجب تسكين ما قبل ياء المتكلم وتحريكها بالفتح .

كتابي جديد:

كتابي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بالحركة المناسبة

تدريب ٤

استخرج المضاف إلى ياء المتكلم في كلِّ ممَّا يأتي مبيناً حالة آخره:

- ١- قال تعالى: " قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثوأي إنه لا يفلح الظالمون "
- ٢- قال تعالى: " فلا تلوْموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم ولا أنتم بمصرخيّ إني كفرت بما أشركتموني من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم "
- ٤ - قال صلاح عبد الصبور في قصيدته رؤيا:
يتألف ضحكي وبكائي مثلٍ قرارٍ وجواب
أجدل حبلًا من زهوي وضياعي.
- ٥- أحترم والدَيَّ وناصِحِيّ جميعهم.
- ٦- قال الشاعر: بلادي وإن جارتُ عليّ عزيزةٌ
وأهلي وإن ضنّوا عليّ كرامٌ
- ٦ تخيرتُ رفاقي من ذوي الهمم العالية.
- ٧ - قال مدير الشركة: أستشيرُ محاميّ كلَّهم في الشؤون القانونية التي تخصّ الشركة.
- ٨ - يا فتاي لا تحزن؛ فظلام الليل بنور الفجر سيزول.

الإجابة

تسكين آخر المضاف وتحريك الياء بالفتح وجوبا	يكسر آخره ويجوز في الياء التسكين أو الفتح
مثوأي (المضاف لياء المتكلم اسم مقصور)	ربي / ضحكي / وبكائي / زهوي
والدَيَّ (المضاف لياء المتكلم مثنى)	وضياعي/ بلادي / وأهلي / رفاقي
وناصِحِيّ/مصرخيّ(المضاف لياء المتكلم جمع مذكر سالم)	
محاميّ (المضاف لياء المتكلم جمع مذكر سالم)	
فتاي(المضاف لياء المتكلم اسم مقصور)	

تدريب ٥

عين المضاف والمضاف إليه في كل مما يأتي:

الرقم	الجملة	المضاف	المضاف إليه
	قال رب اشح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يقفها قولي	صدر أمر لسان قول	الياء الياء الياء الياء
	كلُّ إنسانٍ يودُّ أن يكون مجتمعه متقدِّمًا	كل مجتمع	إنسان هـ
	قال الشَّاعر: إنَّ الغصونَ إذا قومتها اعتدلتُ ولا يلينُ إذا ما قومته الخُشبُ	إذا إذا	قومتها ما قومته
	قال بدر شاكر السَّياب: عيناكِ غابتا نخيلِ ساعة السَّحرِ أو شرفتانِ راح ينأى عنهما القمرُ	عيننا غابتا ساعة	ك نخيل السحر
	نشرتُ لُجَيْنٌ على صفحتها الإلكترونية مقالة عن أهمية الغذاء المتوازن.	صفحة أهمية	ها الغذاء
	قال أحمد شوقي: وطني لو شغلتُ بالخلدِ عنه نازعتني إليه في الخلدِ نفسي	وطن نفس	الياء الياء
	ما أجملَ منظرَ التَّلوجِ فوقَ قممِ الجبالِ العالية!	منظر فوق قمم	التلوج قمم الجبال
	تعليمِ الطفلِ على عبورِ الشَّارعِ واجبٌ مجتمعيٌّ.	تعليم عبور	الطفل الشَّارع
	قال الحسن البصريُّ: "رأسُ المجلسِ حيثُ أجلسُ".	رأس حيث	المجلس أجلس

تدريب ٥

١- نموذج في الإعراب:

أَقَمْنَا حيث أقام الأهل في وطنٍ يعشقنا ونعشقه.

أَقَمَ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السَّ كونه لاتصاله بالضَّمير.

نا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل مقدَّم وجو با.

حيث: ظرف مكان مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصب، وهو مضاف.

أقام: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الأهل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة، وهو مضاف. والجملة الفعلية (أقام الأهل) في محل جر مضاف إليه.

٢- أعرب ما تحته خط إعراباً تاماً

١- إن تعليم الفتيات من دلائل رُقِيّ الأُمَّة.

٢- قال علي بن الجهم:

عيونُ المها بين الرصافةِ والجسرِ جلبنَ الهوى من حيثُ أدري ولا أدري

١. إن: حرف مشبه بالفعل من أخوات إن مبني على الفتح

تعليم: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الفتيات: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر. دلائل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

رُقِيّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الأُمَّة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

٢. عيون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف

المها: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر

بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف

الرصافة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الواو: حرف عطف الجسر: اسم معطوف مجرور

جلبن: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

الهوى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر. من: حرف جر

حيث: ظرف مبني على الضم في محل جر بحرف الجر

أدري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا. والجمله الفعلية في محل

جر مضاف إليه. الواو: حرف عطف لا: حرف نفي

أدري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

تدريب ٧

اقرأ النصّ الآتي الذي يتحدث عن فصل الشتاء، ثمّ أجب عمّا يليه:

أنتَ فصلُ الحياة لولائكَ غصتُ أغنياتُ الزراعِ إذ ما تسيلُ

أنتَ طوفانُ الخيرِ، جعلتَ الريفَ أحلى من الحواشي في ديوانِ أندلسيّ، مهابّ الرياح تنفخُ البشائر قبل وصولك،

وتفتحُ الأرضُ قل بها حيث يتهاوى سقوطك، أصبح الغصن خفيفاً، لامعاً، راقص الورق، فهو أطرب من مزمار.

أ- استخرج:

- اسمًا يلزم الإضافة إلى مفرد. قبل

- اسمين يلزمان الإضافة إلى جملة. إذ، حيث

- مضافاً إلى ضمير. سقوطك

ب- أعرب ما تحته خط.

طوفان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الخير: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الورق: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ج- لماذا لا يجوز أن تعرب كلمة (أندلسي) مضافاً إليه مع أنها مجرورة.

لأن ما قبلها منون

تدريب ٨

مثل لما يأتي في جملة مفيدة من إنشائك :

١- مضاف حذف نونه للإضافة:

٢- مضاف إليه جملة.

٣- مضاف إليه ضمير.

٤- اسم منقوص أضيف إلى ياء المتكلم.

٥- اسم مقصور أضيف إلى ياء المتكلم.

تدريب ٩

اقرأ النص الآتي ، ثم أجب عما يليه:

أي بُيِّ، (انّ) من أجمل ما جاء في أعمال شكسبير الأدبية قوله: لا تكسر أبداً كل الجسور مع من تحب، فربما شاءت الأقدار لكما يوماً لقاءً آخر يعيد ما مضى ويوصل ما انقطع فإذا كان العمر الجميل قد رحل، فمن يدري فربما ينتظرك عُمر أجمل.

وإذا قررت أن تترك حبيباً أو صديقاً فلا تترك له جرحاً، فمن أعطانا قلباً لا يستحق منا أن نغرس فيه سهماً أو نترك له لحظة تشقيه ما أجمل أن يستقرّ في روحكما دائماً لحظات الزمن الجميل! فإن فرقت بينكما الأيام فلا تتذكر لمن تحب غير كل إحساس صادق. وإذا سألك يوماً عن إنسانٍ أحببته فلا تحاول تشويه الصورة الحلوة لهذا الإنسان الذي ارتبطت به فاجعل من قلبك مخبأً حيثُ الأسرارُ والحكايا ؛ فالحبُّ الصادق ليس مشاعر وأحاسيس فقط بل حبٌّ مُزدانٌ بأخلاق نبيلة وقيم عظيمة.

أولاً - استخراج من النصّ السنّ ابق ما يأتي:

١- جملة جاء فيها الفاعل والمفعول به ضميرين متصلين، ثم بين حكم تقدّم أحدهما على الآخر.

أحببته، الحكم: يتقدم الفاعل على المفعول به وجوبا

٢- أسلوب تعجب مما لم يستوفِ الشُّروط، مبينا الشُّرط الذي لم يستوفَ فيها. (محذوف)

ما أجمل أن تستقر.... فعل التعجب: غير ثلاثي

٣- اسم يلزم الإضافة إلى جملة.

إذا: وإذا قررت

٤- اسم جاء على بنية التّصغير، ثم بين مُكَبَّرَه، وما طرأ عليه من تغيير عند تصغيره.

بُني، مكبره: ابن ، حذف لامه، لأنه اسم ثلاثي، أصله بنو فيرد له الحرف المحذوف (الواو)، ثم قلب الواو ياء، وتدغم مع ياء التصغير.

ثانيا - ضع الهمزة في مكانها المناسب لما بين قوسين (ان)، مُعَلِّلاً إجابتك.

إنّ: كسر همزة إن، لوقوعها في بداية الجملة/ الكلام.

ثالثاً- بين الإبدال الذي حصل على الكلمة (مُزدان).

مزدان أصلها (مزتان) بدليل المجرد (زان) ، جاءت فاء الافتعال دالا فأبدلت تاء الافتعال دالا.

رابعاً - اضبط ما تحته خط

ينتظرُكَ عمرٌ - الصورة

تدريب ١٠

اقرأ النص الآتي، ثم أجب عما يليه:

" يا صويحي ، إن معالجة المشكلات لا يحتاج منك إلى اصطراخ ، بل أن تكون إيجابيا متأملا أسبابها بعد تحديدها ، ووضعتك العلاج الملائم لها، فحينئذ ما أروع تجاوزها وقد طببت نفسا!

١- استخرج من النص مثالا على كل مما يأتي:

أ- اسم مصغر، واذكر دلالاته. صويحي: التحبب

ب- جملة تعجب قياسي. ما أروع تجاوزها (محذوف)

ت- مضاف إلى ياء التكلم صويحي

٢- أعرب ما تحته خط (محذوف)

ما: تعجبية، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مقدّم وجوبا.

أروع: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو، يعود على ما، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ المقدم وجوباً.

تجاوزها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

٣- علل وجوب كسر همزة (إن) في النص.

جاءت في بداية الكلام

٤- وضح الإبدال في كلمة (اصطراخ).

اصطراخ: أصلها اصتراخ (بدليل المجرد صرخ، جاءت فاء افتعل صاداً فأبدلت تاء الافتعال طاء

٥- صغر الاسمين (بعد، علاج). بعيد، عُليج

تدريب ١١

املاً الفراغ بما يناسبه:

- ١- سبب كسرهمزة (إن) في الآية: { إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً }
- ٢- سبب تقدم المفعول به وجوباً على الفاعل في بيت أبي نواس:
فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير
- ٣- عند التعجب من سرعة الحصان نقول (محذوف)
- ٤- عند تصغير هضاب نقول :

الإجابة

- ١- جاءت في بداية الكلام
- ٢- جازه جود: لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر
- ٣- ما أسرع الحصان.
- ٤- هُضَيَّات.

تدريب ١٢

اضبط آخر ما تحته خط في ما يأتي:

- ١- ما أكثر العبر، وما أقل المعتبر!
- ٢- "حكي أن رجلاً تكلم بين يدي المأمون ، فأحسن ، فقال: ابن من أنت؟ قال: ابن الأدب يا أمير المؤمنين، قال: نعم النسب انتسبت إليه"
- ٣- حيث العلم النافع والعمل الجاد ، يبدأ النهوض بالوطن

الإجابة

- ١- العبر.
- ٢- المعتبر.
- ٣- الأدب.
- ٤- أمير.
- ٥- العلم.

ثانياً القضايا الأدبية

مقترح الحفظ

١. شعروصف الطبيعة في الأندلس :

ولا يفارق فيها القلب سراء
وكل روض بها في الوشي صنعاء
والخز روضتها والدر حصباء
بدت فريدة وتولى ميزها الماء
والطير يشدو وللأغصان إصغاء

في أرض أندلس تلتذ نعماء
وكيف لا يبهج الأبصار رؤيتها
أنهارها فضة والمسك تربتها
قد ميزت من جهات الأرض حين
لذاك يبسم فيها الزهر من طرب

٢. شعرثناء المدن والممالك :

فلا يغر بطيب العيش إنسان
من سره زمن ساءته أزمان
ولا يدوم على حال لها شان
وللزمان مسرات وأحزان
ومالماحل بالإسلام سلوان

لكل شيء إذا ماتم نقصان
هي الأمور كما شاهدتها دول
وهذه الدار لا تبقي على أحد
فجائع الدهر أنواع متنوعة
وللحوادث سلوان يسهلبها

٣. شعرالمرأة في الأندلس

وخير منتجع يومالرواد
روى أنابيهامن صرف فرصاد
مقابلا بين آباء وأجداد
فهاك فضل تناء رائح
وإن رحلت فقد زودتني زادي

ابن الهشامين خير الناس مأثرة
إن هز يوم الوغى أثناء صعده
قل للإمام أيا خير الوري نسبا
جودت طبعي ولم ترض الظلامه لي
فإن أقمت ففي نعماك عاطفة

٤. الشعرالاجتماعي في الأندلس

وعاد إحسانك الذي أذكر
هلالك النضو ناحلا أصفر
معرضا للكلام لا أكثر
هذا الذي لا يكاد أن يظهر
تروق الضحى منه وتندى الأصائل

ياليلة العيد عدت ثانية
إذا أقبل الناس ينظرون إلى
فقلت لا مؤمنا بقولي بل
بل أتر الصوم في هلالكم
هنيئالك العيد بك أصبحت

٥. صدى الغزو الصليبي في الشعر

فقد قرت عيون المؤمنيننا
غدا صرف القضاء بها ضمينا
وفي جيد العلا عقدا ثمينا
ويا لله كم سرت قلوبنا
ترفع عن أكف اللامسينا

جلت عزماتك الفتح المينا
رددت أخيدة الإسلام لما
غدت في وجنة الأيام خالا
فيا لله كم سرت قلوبنا
ومما طريفة إلا هدي

٦. صدى الغزو المغولي في الشعر

لسائل الدمع عن بغداد إخبار
يا زائرين إلى الزوراء لا تفدوا
تاج الخلافة والربيع الذي شرفت
أضحى لعصف البلى في ريعه أثر
إليك يا ربنا الشكوى فأنت ترى

فما وقوفك والأحباب قد ساروا
فما بذاك الحمى والدار ديّار
به المعالم قد عفاه إقفار
وللدموع على الآثار آثار
ما حل بالدين والباغون فجار

٧. المدائح النبوية :

أمن تذكر جيران بندي سلم
محمد سيد الكونين والثقليـ
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
يجر بحر خميس فوق سابحة
ومن تكن برسول الله نصرته

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
— والفريقين من عرب ومن عجم
لكل هول من الأهوال مقتحم
يرمي بموج من الأبطال ملتطم
إن تلقه الأسد في آجامها تجم

عمارة والرايعث

الوحدة الأولى : الأدب في العصر الأندلسي

■ ماذا أطلق العرب على شبه جزيرة إيبيريا (إسبانيا والبرتغال) ؟

اسم الأندلس

■ كم قرنا استمر الحكم الإسلامية في الأندلس ؟

ثمانية قرون منذ فتحها بقيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير عام (٩٢ هـ) حتى سقوط غرناطة عام (٨٩٧ هـ).

■ مراحل الحكم الإسلامي في الأندلس والدول التي تعاقبت عليه فقد قسمها المؤرخون على النحو الآتي:

◀ عهد الفتح والولاية (٩٢ هـ - ١٣٨ هـ) اشتمل فتح الأندلس وحكم الأندلس في هذه الحقبة ولاية تعيينهم الدولة الأموية في المشرق ويتبعون لها.

◀ عهد الإمارة والخلافة (١٣٨ هـ - ٤٢٢ هـ) تبدأ هذه الحقبة بدخول عبد الرحمن بن معاوية (صقر قريش) الأندلس وتأسيسه دولة أموية مستقلة عن في المشرق.

◀ عهد ملوك الطوائف (٤٢٢ هـ - ٤٨٤ هـ) قامت في هذه الحقبة عدة ممالك ودول على أنقاض الدولة الأموية.

◀ عهد المرابطين (٤٨٤ هـ - ٥٤٠ هـ) شهدت هذه الحقبة دخول يوسف بن تاشفين الأندلس والقضاء على ملوك الطوائف.

◀ عهد الموحيدين (٥٤٠ هـ - ٦٣٣ هـ) أصبحت الأندلس في هذه الحقبة ولاية تابعة للمغرب العربي.

◀ عهد بني الأحمر (٦٣٣ هـ - ٨٩٧ هـ) وكانت هذه الحقبة نهاية الحكم العربي الإسلامي في الأندلس.

■ بم تميزت الأندلس؟

بجمال طبيعتها وتنوع تضاريسها واعتدال مناخها وغزارة مياهها وخصوبة أرضها وخضرتها الدائمة

■ ماذا أطلق على الأندلس ؟

(جنة الله على أرضه) و(الفردوس المفقود) بسبب جمال طبيعتها وتنوع تضاريسها واعتدال مناخها وغزارة مياهها وخصوبة أرضها وخضرتها الدائمة

قضايا من الشعري العصر الأندلسي

- تطورت مضامين الشعر وأساليبه في العصر الأندلسي بفعل مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والبيئية منها
 ١. نتيجة لكثرة الأحداث السياسية وتنوعها
 ٢. جمال البيئة الأندلسية وتنوع تضاريسها
 ٣. عاش الناس حياة حرية وانفتاح واندماج بالثقافات والشعوب الأخرى

أولا: شعرو وصف الطبيعة:

- لم استأثرت الطبيعة باهتمام الشعراء الأندلسيين (بين أسباب ازدهار شعرو وصف الطبيعة في الأندلس) ؟ لجمالها المتمثل في تنوع التضاريس واعتدال المناخ وغزارة المياه وخصوبة الأرض وخضرتها الدائمة

■ ما أثر جمال الطبيعة على الذوق الأندلسي

صقل ذوق الأندلسي وجعله رقيقا سلسا فكان الانتاج الشعري في هذا السياق غزيرا رقيقا.

■ من أبرز مظاهر وصف الطبيعة في الأندلس ما يأتي:

١. وصف البيئة الأندلسية على نحو عام وبيان محاسنها والتغني بجمالها
٢. وصف الحدائق والرياح والزهور
٣. وصف المائيات كالأنهار والبحار والسواقي والبرك
٤. مناجاة الطبيعة وبث الهموم والمشاعر إليها وجعلها تشارك الناس أفراحهم وأتراحهم

١. وصف البيئة الأندلسية على نحو عام وبيان محاسنها والتغني بجمالها

يقول ابن مسفر الميرني متغنيا بالأندلس وجمالها:

ولا يفارق فيها القلب سراء
وكل روض بها في الوشي صنعاء
والخز روضتها والدر حصباء
بدت فريدة وتولى ميزها الماء
والطير يشدو وللأغصان إصغاء

في أرض أندلس تلتذ نعماء
وكيف لا يبهج الأبصار رؤيتها
أنهارها فضة والمسك تربتها
قد ميزت من جهات الأرض حين
لذاك يبسم فيها الزهر من طرب

٢. وصف الحدائق والرياح والزهور كالنرجس والأقحوان والسوسن والبهار والياسمين

يقول ابن النظام الأندلسي واصفا زهر البهار:

تعبق مسكا طلوها عجب
تشرق نورا عيونها ذهب
من سائر النور عسكر لجب

وقد بدت للهار ألوية
رؤوسها فضة مورقة
فهو أمير الرياض حف به

ويقول جعفر المصحفي في وصف سوسنة:

وما لها غير طعم المسك من ريق
كأنها عاشق في حجر معشوق

يا رب سوسنة قد بت ألثمها
مصفرة الوسط مبيض جوانبها

٣. وصف المائيات كالأنهار والبحار والسواقي والبرك

الأندلس شبه جزيرة تحيط بها المياه من جهات ثلاث وتكثر فيها الأنهار فأثارت خواطر الشعراء وأبدعوا في وصفها

يقول ابن حمديس الصقلي :

تركت خريـر الماء فيه زئيرا
وأذاب في أفواهها البلورا
في النفس لو وجدت هناك مثيرا
نارا وألبسها اللواحس نورا

وضراغم سكنت عرين رئاسة
فكأنما غشى النضار جسمها
أسد كأن سكونا متحرك
وتخالها والشمس تجلولونها

■ ما المناسبة التي قيلت فيها هذه الأبيات ؟

يصف فيها نافورة الأسود في ساحة قصر الحمراء والماء يتدفق من أفواهها

٤. مناجاة الطبيعة وبث الهموم والمشاعر إليها وجعلها تشارك الناس أفراحهم وأتراحهم

يقول ابن خفاجة مخاطبا الجبل:

يطاول أعنان السماء بغارب
ويزخم ليلا شهبه بالمناكب
طوال الليالي مفكر في العواقب
فحدثني ليل السرى بالعجائب

وأرعن طمّاح الذؤابة باذخ
يسد مهيب من كل وجهة
وقور على ظهر الفلاة كأنه
أصخت إليه وهو أخرس صامت

■ اذكر الخصائص الفنية لشعر وصف الطبيعة

١. يستخدم التشخيص مثل :

- ابن سفر المريني جعل الزهر يبسم من الطرب وأغصان الأشجار تصغي إلى شدة الطير

- خاطب ابن خفاجة الجبل كأنه إنسان.

٢. يتعد عن الألفاظ الغريبة وينحو إلى المعاني السهلة الواضحة المستمدة من البيئة الأندلسية

٣. يتصف بدقة التصوير وجماله مثل :

- وصف زهر الهمار لابن النظام الأندلسي ووصف نافورة الأسود لابن حمديس الصقلي.

١. بين أسباب ازدهار شعروصف الطبيعة في الأندلس.

لجمالها المتمثل في تنوع التضاريس واعتدال المناخ وغزارة المياه وخصوبة الأرض وخضرتها الدائمة

٢. استنتج المظهر الذي يمثله كل بيت مما يأتي من مظاهر شعروصف الطبيعة:

أ. البحر أعظم مما أنت تحسبه
وصف المائيات - البحار

ب. يا أهل أندلس لله دركم
وصف البيئة الأندلسية عامة

ج. على نرجس مثل الدنانير بددت
وصف الحدائق والرياض والزهور

٣. اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

يقول ابن الأبار القضاعي في وصف نهر:

ونهر كما ذابت سبائك فضة
إذا الشفق استولى عليه احمراره
وتطلعه في دكنه بعد زرقه
حكى بمحانيه انعطاف الأرقام
تبدى خضيبا مثل دامي الصورام
ظلال لأدواح عليه نواعم

أ. ما المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من مظاهر شعروصف الطبيعة؟

وصف المائيات والأنهار

ب. مثل من الأبيات السابقة على الخصيصتين الفنييتين الآتيتين:

١. التشخيص والتشبيه:

شبه ماء النهر بالفضة السائلة ، وشبه تعرجات النهر بالأفاعي ، وشبه النهر حين ينعكس عليه الشفق الأحمر بالدماء التي تقطر من السيف

٢. المعاني المستمدة من البيئة الأندلسية:

وصف النهر فالأندلس تكثرت فيها الأنهار كما أشار إلى جمال البيئة الأندلسية حين تحدث عن المياه والأشجار

ج. وظف الشاعر عنصر اللون في دقة التصوير وجماله وضح ذلك

وظف الشاعر اللون الأحمر حين شبه النهر الذي انعكس عليه الشفق الأحمر بالدماء الحمراء التي تقطر من السيف ، وأشار إلى المياه الزرقاء التي تتحول إلى سوداء داكنة حين تظلمها الأشجار

ثانيا شعر رثاء المدن والممالك

- علل: توسع شعراء الأندلس في رثاء المدن والممالك حتى أصبح عندهم غرضاً شعرياً قائماً بذاته ؟
- ١. بعد حالة الضعف والانقسام والتفكك التي شهدتها الحكم الإسلامي إبان عصر ملوك الطوائف والتقلبات السياسية التي سادت ذلك العصر
- ٢. بعد اشتداد المواجهة بين المسلمين وأعدائهم وما تبع ذلك من سقوط الحواضر الإسلامية مدينة تلو الأخرى ثم سقوط الممالك والإمارات الأندلسية وانتهاء بسقوط الأندلس كاملة

■ من مظاهر شعر رثاء المدن والممالك:

- ١. تصوير ما حل بالمدن من خراب ودمار وما نزل بأهلها من كرب وضيق ٣. الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها
- ٢. ذكر أسباب الهزيمة ٤. الاستنجاد بالمسلمين واستنهاض الهمم

١. تصوير ما حل بالمدن من خراب ودمار وما نزل بأهلها من كرب وضيق يقول ابن خفاجة

عائت بساحتك العدا يا دار
وإذا تردد في جانبك ناظر
أرض تقاذفت الخطوب بأهلها
كتبت يد الحدثان في عرصاتها

ومحاسنك البلى والنار
طال اعتبار فيك واستعبار
وتمخضت بخرابها الأقدار
"لا أنت أنت ولا الديار ديّار"

■ ما المناسبة التي قيلت فيها هذه الأبيات ؟ في رثاء مدينته الجميلة (بلنسية) التي سقطت

٢. الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها يقول ابن اللبانة

تبكي السماء بمزن رائج غاد
على الجبال التي هدت قواعدها
وكعبة كانت الآمال تعمورها
يا ضيف أقفر بيت المكرمات فخذ

على الجهاليل من أبناء عباد
وكانت الأرض منهم ذات أوتاد
فاليوم لا عاكف فيها ولا باد
في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد

■ ما المناسبة التي قيلت فيها هذه الأبيات ؟

في رثاء دولة بني عباد في (إشبيلية) مقارنا بين حال المدينة أيام حكم المعتمد بن عباد وبعد سقوطها:

■ وازن بين حال مدينة (إشبيلية) أيام حكم المعتمد بن عباد وبعد سقوطها كما بينها الشاعر

كانت إشبيلية شامخة عزيزة يقصدها الزوار وكانت محط للكرم والكرماء أما بعد سقوطها فقد أفقرت من الزوار وخلت من الكرماء فأصبح الضيف يقتات من بقايا الطعام

ومن الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها يقول ابن عبدون (أسئلة الكتاب):

الدهر يفجع بعد العين بالأثر
فالدهر حرب وإن أبدى مسالمة
بني المظفر والأيام ما برحت
أين الإبياء الذي أرسوا قواعده
أين الوفاء الذي أصفوا شرائعه
كانوا رواسي أرض الله مذ نأوا

فما البكاء على الأشباح والصور
والسود والبيض مثل البيض والسمر
مراحل والورى منها على سفر
على دعائم من عز ومن ظفر
فلم يرد أحد منهم على كدر
عنها استطارت بمن فيها ولم تقر

■ ما مناسبة الأبيات السابقة ؟ في رثاء دولة بني المظفر في (بطلوس)

■ مثل من الأبيات على توظيف الحكمة فالدهر حرب وإن أبدى مسالمة

- مثل من الأبيات على حرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن
- الدهر يفتح بعد العين بالأثر
- استخدام الشاعر أسلوب الاستفهام الذي يفيد التحسر على ما ضاع من إباء ووفاء

٣. ذكر أسباب الهزيمة من ضعف المسلمين وانقسامهم وابتعادهم عن تعاليم دينهم الحنيف
يقول ابن الجلد

أرى المملوك أصابهم بأندلس
ناموا وأسرى لهم تحت الدجى قدر
دوائر السوء لا تبقى ولا تذر
هوى بأنجمهم خسف فما شعروا

■ ما المناسبة التي قيلت فيها هذه الأبيات؟ يصف ما آل إليه حال ملوك الطوائف بسبب سوء تديبرهم

٤. الاستنجد بالمسلمين واستمهاض همهم ودعوتهم إلى نصر إخوانهم:
يقول ابن الأبار القضاعي

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا
وهب لها من غزير النصر ما التمس
إن السبيل إلى منجاتها درسا
فلم يزل عز النصر ملتصبا

■ ما المناسبة التي قيلت فيها هذه الأبيات؟

قيلت بعد سقوط مدينة (بلنسية) وقد أرسلها ابن الأبار إلى أبي زكريا بن حفص سلطان تونس مستنجدا لنصرة الأندلس

- ما أشهر قصيدة (ما قيل) في رثاء الأندلس نونية أبي البقاء الرندي
- علل تعد نونية أبي البقاء الرندي أشهر ما قيل في رثاء المدن والممالك في الأندلس
- ١. لأنها لا ترثي مدينته بعينها بل ترثي الأندلس في مجموعها مدنا وممالك
- ٢. تمثل حال الأندلسيين جميعهم في تلك الحقبة
- ٣. تعبر عن تجربة حقيقية عاشها الشاعر
- بدأ قصيدته بحكمة عامة ثم صور ما حل بالأندلس من خطوب جليلة لا عزاء فيها ولا تأسي دونها يقول في نونيته:

لكل شيء إذا ماتم نقصان
هي الأمور كما شاهدتها دول
وهذه الدار لا تبقى على أحد
فجائع الدهر أنواع منوعة
وللحوادث سلوان يسهلها
تلك المصيبة أنست ما تقدمها
يا من لذلة قوم بعد عزهم

فلا يغر بطيب العيش إنسان
من سره زمن ساءت أزمان
ولا يدوم على حال لها شان
وللزمان مسرات وأحزان
ومالما حل بالإسلام سلوان
ومالها مع طول الدهر نسيان
أحال حالهم جور وطغيان

■ اذكر الخصائص الفنية لشعر رثاء المدن والممالك

- ١. يتصف بحرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن عند الحديث عما حل بالمدن والموازنة بين ماضيها وحاضرها
- علل يتصف شعر رثاء المدن بحرارة العاطفة وعمق الشعور:
- لأن الشاعر صادق في ما يقول فهو لا يتصنع ولا يتكسب بل يصور واقعا مؤلما لا مكان للتكلف فيه ويعبر عن مشاعره تجاه ما حل بالمدن وأهلها فجاءت معظم القصائد حزينة باكية
- ٢. تغلب عليه النزعة الدينية والحكمة النابعة من التجارب المريرة ويتجلى ذلك في أبيات أبي البقاء الرندي حيث يتحدث بحكمة عن تداول الأيام وتبدل الحال وتقلب الزمان.
- ٣. يكثر من استخدام أساليب الإنشاء الطلبي مثل: النداء والاستفهام للتحسر والتفجع.

ثالثاً: شعر المرأة

■ مثل لشاعرات من شاعرات الأندلس :

١. نضار بنت أبي حيان الغرناطي عالمة في اللغة والنحو والتفسير ولها مجلس علم
٢. ولادة بنت المستكفي جمعت الأدباء في مجلسها لدراسة الشعر ونقده.
٣. مريم أم إسماعيل وأسماء بنت غالب. كان لهما نفوذ سياسي
٤. حمدة بنت زياد المؤدب /حسانة التميمية /أم الهناء بنت القاضي /حفصة الركونية /تميمة بنت يوسف.

■ اذكر الأغراض الشعرية التي نظمت فيها المرأة : المدح الوصف الفخر

١. المدح

■ لم استخدمت الشاعرة الأندلسية المدح ؟ للتعبير عن مشاعر الود والإخلاص أو من أجل تحقيق رغبة ذاتية مثل رفع ظلامه أو طلب نجدة

ومن ذلك قول حسانة التميمية

وخير منتجع يوماً لرواد
روى أنبيها من صرف فرصاد
مقابلا بين آباء وأجداد
فهاك فضل تناء رائح
وإن رحلت فقد زودتني زادي

ابن الهشامين خير الناس مأثرة
إن هز يوم الوغى أثناء صعده
قل للإمام أيا خير الوري نسبا
جودت طبعي ولم ترض الظلامه لي
فإن أقمت ففي نعماك عاطفة

ما المناسبة التي قيلت فيها هذه الأبيات ؟

قالتها في مدح الحكم بن ناصر بعد أن حقق طلبها ورفع ظلامتها:

٢. الوصف

تقول حمدة بنت زياد المؤدب

سقاها مضاعف الغيث العميم
حنو المرضعات على الفطيم
يرد الروح للقلب السقيم
فيحجبها ويأذن للنسيم
فتلمس جانب العقد التنظيم

وقانا لفحة الرمضاء واد
حللنا دوحه فحنا علينا
وأرشفنا على ظمأ زلالا
يصد الشمس أنى واجهتنا
يروح حصاه حالية العذارى

■ ما المناسبة التي قيلت فيها هذه الأبيات ؟ وصفت (وادي آش) وصفا بارعا دقيقا حين جلست تنفياً ظلالة وتبدو الحصى فيه كأنه -لصفائه- جواهر فتظن الحسان الناظرات فيه كأن عقودهن انفرطت فيه فيسرعن إلى تلمس عقودهن

٣. الفخر

■ بم افتخرت المرأة الأندلسية خاصة من كانت مقربة من الملوك والأمراء والوزراء ؟ بحسبها ونسبها وجمالها وعفتها ومهاراتها فالفخر متنفس لها لتعبر عن كبرياتها والمباهاة بنفسها.

قالت تميمة بنت يوسف

فعز الفؤاد عزاء جميلا
ولن تستطيع إليك نزولا

هي الشمس مسكنها في السماء
ولن تستطيع إليه الصعود

■ ما المناسبة التي قيلت فيها هذه الأبيات ؟ قالتها مفتخرة بنفسها وأنه يصعب الوصول إليها أو أن تنزل هي من مكانها

قالت حفصة الركونية :

غضبي جفونك عما خطه قلمي
لا تحفلي برديء الحظ والكلم

يا ربة الحسن بل يا ربة الكرم
تصفحيه بلحظ الود منعمة

- ما المناسبة التي قيلت فيها هذه الأبيات؟ افتخرت فيها حفصة الركونية بخطها حين سألتها امرأة من أعيان غرناطة أن تكتب لها شيئا بخطها .
- اذكر الخصائص الفنية لشعر المرأة:

١. جاء في معظمه قصائد قصيرة ومقطوعات تتصف بوحدة الموضوع

٢. يتصف التصوير فيه ببساطته وجماله وخلوه من التكلف (بم يتصف التصوير في شعر المرأة الأندلسية)

فصوره تخضع لعاطفة المرأة المتدفقة ويظهر ذلك في قول حمدة بنت زياد المؤدب حين وصفت (وادي آش) وشبهت ظلال الأشجار في الوادي بحنو الأم المرضع على طفلها الفطيم وكما في أبيات تميمية بنت يوسف التي شبهت فيها نفسها بالشمس.

الأسئلة

١. وضح من خلال ما درست مكانة المرأة في الأندلس

نالت مكانة كبيرة في المجتمع الأندلسي وشاركت في الحياة العامة ، وتولت مناصب مختلفة فكانت كاتبة وعالمة وشاعرة وكان لكثير من النساء نفوذ سياسي بسبب أجواء الحرية والانفتاح التي سادت المجتمع الأندلسي

٢. استنتج الغرض الشعري الذي يمثله مل مما يأتي

أ. قالت ولادة بنت المستكفي:

وأمشي مشيتي وأتبه تها

أنا والله أصلح للمعاني
الفخر

ب. قالت حسانة التميمية :

أبا الحسين سقته الواكف الديم
وملكته مقاليد النهى الأمم

إني إليك أبا العاصي موجهة
أنت الأمام الذي انقاد الأنام له

المدح

٣. اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه

حين علمت ولادة بنت المستكفي أن ابن زيدون مال إلى امرأة غيرها كتبت إليه

لم تهو جاريتي ولم تتخير
وجنحت للغصن الذي لم يثمر
لكن دهيت لشقوتي بالمشتري

لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا
وتركت غصنا مثمرا بجماله
ولقد علمت بأنخي بدر السما

أ. ما الغرض الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة؟

الفخر (تفتخر بجمالها)

ب. مثل من الأبيات السابقة على جمال التصوير؟

شبهت نفسها بالغصن المثمر وبالبدن وشبهت غيرها بالغصن غير المثمر وبكوكب المشتري

خامسا: الشعر الاجتماعي

■ بم امتاز المجتمع الأندلسي إبان الحكم العربي؟

بالتنوع الثقافي والتفاعل الاجتماعي حيث تألف من عناصر مختلفة الأعراق والأديان وقد تفاعلت هذه العناصر تفاعلا عميقا جعل من المجتمع الأندلسي مجتمعا متميزا في بنائه الحضاري والفكري ولم يكن يتسنى ذلك لولا سياسة حكام الأندلس القائمة على التعايش والتسامح واحترام مكونات المجتمع الأندلسي

■ علل: واكب الشعر الحياة الاجتماعية في الأندلس

لأنه صور كثيرا من مظاهره تلك الحياة

■ ومن المظاهر التي تناولها الشعر الاجتماعي

١. تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح
٢. مشاركة المسيحيين في الأندلس مناسباتهم ومنحهم حرية العبادة وإقامة الكنائس
٣. وصف المهين التي يعمل بها الناس وتصوير معاناتهم
٤. وصف مظاهر التطور العمراني كالقصور والمساجد والكنائس

١. تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح مثل خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة بذلك وتبادل التهاني بهذه المناسبة السعيدة يقول أبو الحسن بن هارون الشنتمري:

وعاد إحسانك الذي أذكر	يا ليلة العيد عدت ثانية
هلالك النضو ناحلا أصفر	إذا أقبل الناس ينظرون إلى
معرضا للسلام لا أكثر	فقلت لا مؤمنا بقولي بل
هذا الذي لا يكاد أن يظهر	بل أثر الصوم في هلالكم

ويقول ابن زيدون مهنئا حاكم قرطبة أبا الوليد بن جهور بالعيد:

هنيئالك العيد بك أصبحت	تروق الضحى منه وتندى الأصائل
تلقاك بالبشرى وحيالك بالمنى	فبشراك ألف بعد عامك قابل

ومن عادات الأندلسيين لبس الثياب البيضاء في الأتراح والأحزان يقول أبو الحسن الحصري:

إذا كان البياض لباس حزن	بأندلس فذاك من الصواب
ألم ترني لبست بياض شبيبي	لأنني قد حزنت على الشباب

٢. مشاركة المسيحيين في الأندلس مناسباتهم ومنحهم حرية العبادة وإقامة الكنائس ومن أعياد المسيحيين التي يحتفل بها يوم ميلاد السيد المسيح (عيد النوروز) وعيد العنصرة (المهرجان) وهو يوم ميلاد سيدنا يحيى بن زكريا عليهما السلام يقول الشاعر حسان بن أبي عبدة في عيد العنصرة:

أرى المهرجان قد استبشرا	غداة المزن واستعبرا
وسربلت الأرض أفوافها	وجللت السندس الأخضرها
وهزت الرياح صنابيرها	فضوعت المسك والعنبرا
تهادى به الناس أطفاهم	وسام المقبل به المكثرا

٣. وصف المهن التي يعمل بها الناس وتصوير معانئهم كقول ابن سارة الأندلسي مصورا كساد حرفة الوراقنة:

أوراقها وثمارها الحرمان	أما الوراقنة فهي أنكد حرفة
تكسو العرارة وجسمها عريان	شبهت صاحبها بصاحب إبرة

٤. وصف مظاهر التطور العمراني كالقصور والمساجد والكنائس يقول ابن وهبون في وصف قصر الزاهي في إشبيلية:

وللزاهي الكمال سنا وحسنا	كما وسع الجلالة والكمالا
يحاط بشكله عرضا وطولا	ولكن لا يحاط به جمالا
وقور مثل ركن الطود ثبنا	ومختال من الحسن اختيالا
فما أبقى شهابا لم يصب	ولا شمسًا تنير ولا هلالا

■ اذكر الخصائص الفنية للشعر الاجتماعي:

١. جاء في معظمه مقطوعات شعرية قصيرة ولا سيما عند وصف المهن وتبادل التهاني.
٢. يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي مثل ليلة العيد والنيروز والمهرجان والوراقنة.
٣. يميل إلى المعاني البسيطة ويوظف الصور الشعرية السهلة كتشبيه صاحب الوراقنة بالإبرة التي تكسو الناس وأثر الصوم في الهلال حتى غدا نحيلًا.

الأسئلة:

١. بين مظاهر التعايش والتفاعل في الأندلس من خلال ما درست
تجلى التعايش والتفاعل في مظاهر شتى من بينها احترام جميع مكونات المجتمع الأندلسي ومشاركة أتباع الأديان المختلفة المناسبات في ما بينهم ومنجهم حرية العبادة وبناء الكنائس وتبادل التهاني
٢. اذكر بعض العادات الاجتماعية في الأندلس
خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة ، تبادل التهاني بهذه المناسبة ارتداء اللباس الأبيض في الأتراح والأحزان
٣. استنتج المظهر الذي يمثله كل بيت من مظاهر الشعر الاجتماعي:
أ. قالوا الكتابة أعلى خطة رفعت قلت الحجامة أعلى عند أقوام = وصف المهن التي يعمل بها الناس وتصوير معانئهم
ب. كل قصر بعد الدمشق يذم في طاب الجنى وفاح المشم = وصف مظاهر التطور العمراني
ج. بشرى بيوم المهرجان فإنه يوم عليه من احتفائك رونق = مشاركة المسيحيين أعيادهم والاحتفال بها

٤. اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

يقول ابن خفاجة مهنئا صديقه بعيد الأضحى المبارك مشيرا إلى الأضحية:

لمهتك وافد أنس سرى	فسرى وفصل سرور طرق
فما شئت من ماء ورد به	أراق ومن ثوب حسن أرق
وسوداء تدمى به منحرا	كما اعترض الليل تحت الشفق
ستخلع من فروها ضحوة	سواد الدجى عن بياض الفلق

- أ. استنتج المظهر الاجتماعي الذي تمثله الأبيات السابقة. تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم وتبادل التهاني في الأعياد
- ب. مثل من النص على خصائص الشعر الاجتماعي في الأندلس.

الأبيات مقطوعة شعرية قصيرة/ يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي (ماء ورد ، ثوب حسن لمهتك ، سرور ، الصور الشعرية البسيطة (شبه جلد النعجة وفروها الأسود بالليل المظلم الذي زال عنه بياض الفجر وشبه

قضايا من النثر في العصر الأندلسي

■ بم تأثر النثر في الأندلس

تأثر بالنثر في المشرق العربي فتناول الأندلسيون ما كان معروفا في المشرق من رسائل ديوانية وشخصية وخطب ووصايا وأبدعوا خاصة في فن الرسائل الأدبية التأليفية وفن القصص الفلسفية.

■ اذكر أشهر أدباء المشرق

ابن المقفع والجاحظ وابن العميد وأبي حيان التوحيدي وسنجد أصداء ذلك في الأندلس

أولا: الرسائل الأدبية التأليفية

■ عرف الكتابة التأليفية

وهي مجموعة رسائل أدبية تتنوع أهدافها بين الترفيه عن النفس بما تلذ قراءته وشرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي مصورة عواطف الناس وأهوائهم في حياتهم الخاصة والعامه.

■ ما الهدف من الرسائل التأليفية؟ الترفيه عن النفس بما تلذ قراءته وشرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي مصورة عواطف الناس وأهوائهم في حياتهم الخاصة والعامه.

■ اذكر أشهر من كتب في الكتابة التأليفية من الأندلسيين:

١. ابن حزم صاحب (طوق الحمامة في الألفة والألاف)

٢. وابن شهيد صاحب (التوابع والزوابع).

١. طوق الحمامة في الألفة والألاف (ابن حزم الأندلسي)

■ عرف بكتاب طوق الحمامة (سبب تأليفه)

هي رسالة رد بها ابن حزم على سائل بعث إليه من مدينة أمرية يسأله أن يصف له رسالة في صفة الحب ومعانيه وأسبابه وأغراضه وما يقع منه على سبيل الحقيقة.

يقع الكتاب في ثلاثين بابا تناول فيها الحب في نشأته وتطوره وأغراضه ودرجاته وأنواعه ومكامن السعادة والتعاسة فيه.

يقول ابن حزم في باب علامات الحب:

"وللحب علامات يقفوها الفطن ويهتدي إليها الذكي. فأولها إدمان النظر والعين باب النفس الشارع وهي المنقبة عن سرائرها والمعبرة لضمائرها والمعبرة عن بواطنها فترى الناظر لا يطرف يتنقل بتنقل المحبوب ويزوي بانزوائه ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس وفي ذلك أقول شعرا:

فليس لعيني عند غيرك موقف
أصرفها حيث انصرفت وكيفما

ومنها الإقبال بالحديث فما يكاد يقبل على سوى محبوبه ولو تعمد ذلك وإن التكلف ليستبين لمن يرمقه فيه والإنصات لحديثه إذا حدث واستغراب كل ما يأتي به ولو أنه عين المجال وخرق العادات)

■ اذكر الخصائص الفنية لرسالة ابن حزم:

١. تستخدم عبارات قصيرة سلسلة بعيدة عن التكلف

في قول ابن حزم " فترى الناظر لا يطرف يتنقل بتنقل المحبوب ويزوي بانزوائه ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس".

٢. تعالج عاطفة الحب من منظور إنساني مستخدمة التسلسل المنطقي

فأول علامات الحب عند ابن حزم إدمان النظر ثم الإقبال بالحديث...

٣. تستشهد بالشعر لتوضيح المعنى.

٢. التوابع والزوابع / ابن شهيد الأندلسي

■ ما سبب تأليف التوابع والزوابع

لم ينل ابن شهيد من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة

■ علل : اخترع ابن شهيد شياطين للشعراء المشهورين والكتاب النابيين

ليسمعهم من شعره ونثره ما يحملهم على الاعتراف له بالتفوق والعبقرية في زمانه وجرت بينهم وبينه مطارحات أدبية ومناقشات لغوية تجلت فيها آراء ابن شهيد النقدية وقد أجازوه وذلك باعترافهم بتفوقه وجودة أدبه.

■ لمن وجه ابن شهيد رسالته ؟ إلى شخص كناه أبا بكر (وهو شخصية خيالية).

■ ما سبب اختيار ابن شهيد لرسالته اسم "التوابع والزوابع"؟

لأنه جعل مسرحها عالم الجن واتخذ كل أبطالها -في ما عداه- من الشياطين.

■ ما المقصود بالتوابع والزوابع

التوابع: جمع تابع أو تابعة وهو الجني أو الجنية ويكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب.

والزوابع: جمع زوبعة: وهي اسم شيطان أو رئيس للجن.

■ كيف انتزع ابن شهيد من توابع الشعراء والخطباء شهادة بتفوقه في الأدب؟

عن طريق اتصاله بتوابع الشعراء والكتاب فناقشهم وناقشوه وعرض في أثناء ذلك بعض آرائه النقدية وكثيرا من نماذج شعره ودافع عن فنه

يحكي ابن شهيد في رسالته عن رحلة في عالم الجن اتصل من خلالها بتوابع الشعراء والكتاب وناقشهم وناقشوه وأنشدهم وأنشده وعرض في أثناء ذلك بعض آرائه النقدية في الأدب واللغة وكثيرا من نماذج شعره ونثره و دافع عن فنه وانتزع من توابع الشعراء والكتاب الذين حاورهم شهادات بتفوقه في الشعر والأدب.

الأسئلة

٣. اقرأ النص الآتي من رسالة "طوق الحمامة" لابن حزم ثم استنتج من خلاله أهم خصائص الرسالة:

ومن غريب أصول العشق أن تقع المحبة بالوصف دون المعاينة وهذا أمر يترقى منه إلى جميع الحب فتكون المراسلة والمكاتبة والهيم والوجد والسهير على غير الإبصار فإن للحكايات ونعت المحاسن ووصف الأخبار تأثيرا في النفس ظاهرا. وأن تسمع نغمتها من وراء جدار فيكون سببا للحب واشتغال البال. وفي ذلك أقول شعرا:

ويا من لامي في حـ ب من لم يره طرفي

لقد أفرطت في وصف لك لي في الحب بالضعف

فقل: هل تعرف الجذبة يوما بسوى الوصف

أ. تستخدم عبارات قصيرة سلسلة بعيدة عن التكلف

ب. التسلسل المنطقي فالحب بالوصف يترقى منه إلى المراسلة والمكاتبة فالهيم والوجد والسهير على غير الإبصار

ج. تستشهد بالشعر لتوضيح المعنى.

٥. وازن بين رسالتي: "طوق الحمامة" و"التوابع والزوابع" من حيث: سبب التأليف والموضوع.

الموضوع	سبب التأليف	
الحب في نشأته وتطوره وأغراضه ودرجاته وأنواعه ومكانه السعادة والتعاسة فيه	رد بها ابن حزم على سائل بعث إليه من مدينة ألمرية يسأله أن يصف له رسالة في صفة الحب ومعانيه وأسبابه وأغراضه وما يقع منه على سبيل الحقيقة.	طوق الحمامة
عرضت فيه آراء ابن شهيد النقدية والاعتراف له بالتفوق والعبقرية في زمانه ممن ناقشهم من شياطين الشعراء والكتاب	لم ينل ابن شهيد من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة	التوابع والزوابع

ثانيا: فن القصة الفلسفية

■ علل كثرت القصص الفلسفية التأملية في العصر الأندلسي لأن كتابها يتخذونها وسيلة للتعبير عن فكرهم وفلسفتهم وآرائهم.

■ عرف بقصة (حي بن يقظان) لابن طفيل.

تلخيص فلسفي تأملي جميل لأسرار الطبيعة والخليقة عرضت من خلال حياة طفل يدعى (حي بن يقظان) ألقى في جزيرة مجهولة وقد استطاع هذا الطفل بالملاحظة والتأمل التدريجي لظروف الحياة ومظاهرها الطبيعية أن يدرك بفطرته وتفكيره أن لهذا الكون خالقا.

■ بين هدف ابن طفيل من تأليف قصة (حي بن يقظان) لكي تكون وسيلة للتعبير عن فكره وفلسفته وآرائه

يذكر ابن طفيل في قصته أن الجوع قد اشتد بالطفل حي بن يقظان فأخذ يبكي ويستغيث ويعالج الحركة حتى وقع صوته في أذن ظبية كانت قد فقدت ولدا لها " فلما سمعت الصوت ظنته ولدها فتبعته الصوت حتى وصلت إلى التابوت ففحصت عنه بأظلافها وهو يئن من داخله حتى طار عن التابوت لوح من أعلاه" فوجدت الظبية في هذا الصغير المتروك عوضا عن ولدها فحضنته "وأروته لبنا سائغا وما زالت تتعده وتربيته وتدفع الأذى عنه". يسرد ابن طفيل في قصته بدقة كيف يتعلم الطفل من الظبية ومما حوله من الحيوانات في الجزيرة كثيرا من الأشياء التي تعينه على كشف الحقائق واكتساب المعارف والمهارات ويحكي جميع ما يسمعه من أصوات. ثم تموت الظبية التي قامت على رعايته فيهتم لذلك ويقف أمام جثتها في حيرة حتى يهديه تفكيره إلى شق صدرها في محاولة لمعرفة ما أصابها فيكشف أن شيئا ما قد فارق الجسد؛ به تكون الحياة أو لا تكون. ثم يهتدي إلى طريقة دفن جسد الظبية بعد أن تعفن. وبعد ذلك يعتمد على نفسه مستخدما معارفه في اكتشاف ضروريات الحياة من النار وبعض ألوان الطعام.

يقول ابن طفيل:

"وأتفق في بعض الأحيان أن انقذت نار في أجمة .. فلما بصر بها رأى منظرا هاله وخالقا لم يعهده من قبل فوقف يتعجب منها مليا وما زال يدنو منها شيئا فشيئا فرأى للنار من الضوء الثاقب والفعل الغالب حتى لا تعلق بشيء إلا أتت عليه وأحالت له لأى نفسها فحمله العجب بها وبما ركب الله تعالى في طباعه من الجراءة والقوة على أن يمد يده إليها وأراد أن يأخذ منها شيئا فلما باشرها أحرقته يده فلم يستطع القبض عليها فاهتدى إلى أن يأخذ قبسا لم تستول النار على جميعه فأخذ بطرفه السليم والنار في طرفه الآخر فحمله إلى موضع كان يأوي إليه... فكان يزيد به أنسه به ليلا لأنها كانت تقوم مقام الشمس في الضياء والدفء فعظم به ولعه واعتقد أنها أفضل الأشياء إليه".

■ بم تميز أسلوب ابن طفيل في قصة حي بن يقظان بالخصائص (الخصائص الفنية):

١. تأثره بمضامين القرآن الكريم ولا سيما بقصة سيدنا موسى عليه السلام عند ذكر التابوت والنار التي استأنس بها.

٢. يعتمد التأمل والتفكير في الخلق والكون وهذا واضح في قوله عند تفكيره وتأمله بعد وفاة الظبية فاهتدى إلى شق صدرها لمعرفة ما أصابها.

٣. عني بدقة الوصف والسرد ولا سيما عند الحديث عن تعلم الطفل من الظبية ومما حوله المهارات واكتشاف الأشياء واعتماده على نفسه بعد موت الظبية.

الوحدة الثانية: الأدب في العصرين: الأيوبي والمملوكي

قضايا من الشعر في العصرين الأيوبي والمملوكي

- علل : حفل العصران الأيوبي والمملوكي بالأحداث الجسام التي أصابت أقطار العالم الإسلامي بالتفكك السياسي والعسكري
- من جراء الغزوين الصليبي والمغولي لمشرق العالم العربي.
- ما دور الأدب اتجاه الأحداث التي أصابت أقطار العالم الإسلامي في العصرين الأيوبي والمملوكي ؟
- كان للأدب دور كبير في تصوير تلك الأحداث واستنهاض همم المسلمين وحثهم على الجهاد وتحرير أراضي المسلمين.

أولا شعر الجهاد

١. صدى الغزو الصليبي في الشعر

- متى تعرضت ديار المسلمين في المشرق العربي لغزو صليبي ؟
- من أواخر القرن الخامس الهجري إلى أواخر القرن السابع الهجري
- ما الذي هباً لدول أوروبا أن تغزو المشرق العربي وتحتل بعض مدنه تحت مسمى "الحروب الصليبية؟
- النزاعات الداخلية بين أمراء الدول الإسلامية وقادتها فضعت قوتهم العسكرية
- لم عمل عماد الدين زنكي وابنه نورالدين وصلاح الدين الأيوبي على توحيد صفوف المسلمين في بلاد الشام ومصر؟
- لمواجهة هذا الغزو وتحرير ما احتله الأعداء بعد حروب طاحنة أعادت للأمة حقها وهيبتها.
- علل أصبحت هذه الحروب هي الصبغة العامة لموضوعات الشعر في تلك الفترة
- لا يكاد ديوان شعر يخلو في هذه الحقبة من قصائد عن البطولات الرائعة في مقاومة الصليبيين ولم يكتف الشعراء بذلك بل وصفوا النكبات التي مني بها المسلمون ولا سيما الجرائم الوحشية التي اقترفها الصليبيون في القدس وغيرها من المدن
- اذكر ثلاثة من الشعراء الذين انعكست أصداء الغزو الصليبي على شعرهم
- الأبيوردي ، الرشيد النابلسي ، شهاب الدين محمود الحلبي ، ابن الساعاتي ، ابن القيسراني ، ابن المجاور (يكتفي بذكر ثلاثة)

اذكر مضامين (موضوعات) شعر الغزو الصليبي :

١. تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.
٢. الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس
٣. تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس

أ. تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين

ومن القصائد المبكرة التي صورت هذا الحدث قصيدة الشاعر محمد بن أحمد الأبيوردي ومنها:

فلم يبق منا عرصة للمراحم
إذا الحرب شبت نارها بالصوارم
على هفوات أيقظت كل نائم
وقائع يلحقن الذرى بالمناسم

مزجنا دماء بالدموع السواجم
وشر سلاح المرء دمع يفيضه
وكيف تنام العين ملء جفونها
فأيها بنبي الإسلام إن ورائكم

ما المناسبة التي قيلت فيها الأبيات السابقة ؟

قالها بعد احتلال الصليبيين بيت المقدس سنة (٤٩٢هـ) ووصف فيها آثار هذا الاحتلال وحث على إذكاء المشاعر واستنهاض الهمم وحض على قتال الغزاة

ومن ذلك قول ابن المجاور يبكي ما حل بالمسجد الأقصى ويربط بين الأماكن المقدسة في أحزانها:

صلي في البكا الأصال بالبكرات
على موطن الإخبات والصلوات
وتعلن بالأحزان والترحات
وتشكو الذي لاقت إلى عرفات

أعيني لا ترقى من العبرات
على المسجد الأقصى الذي جلّ قدره
لتبك على القدس البلاد بأسرها
لتبك عليها مكة فهي أختها

ب. الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس

■ ما دور الشعراء في الغزو الصليبي؟ التحريض على مواجهة الصليبيين واستثارة الهمم والعزائم.
يقول ابن القيسراني

وذي المكارم لا ما قالت الكتب
تعثرت خلفها الأشعار والخطب
براحة للمساعي دونها تعب
يوليئك أقصى المنى فالقدس مرتقب

هذي العزائم لا ما تدعي القضب وهذه
وهذه الهمم اللاتي متى خطبت
صافحت يا بن عماد الدين ذروتها
فانهض إلى المسجد الأقصى بندي لجب

■ ما المناسبة التي قيلت فيها الأبيات السابقة؟

يدعو ابن القيسراني القائد نور الدين زنكي إلى إنقاذ بيت المقدس

■ من الشاعر الذي عارضه ابن القيسراني وما القصيدة التي عارضها؟
عارض فيها أبا تمام في قصيدته المشهورة "فتح عمورية"

ج. تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس

قال ابن الساعاتي

فقد قمرت عيون المؤمنيننا
غدا صرف القضاء بها ضمينا
وفي جيد العلا عقدا ثمينا
ويا لله كم أبكت عيوننا
ترفع عن أكف اللامسينا

جلت عزماتك الفتح الميننا
رددت أخيلة الإسلام لما
غدت في وجنة الأيام خالا
فيالله كم سرت قلوبنا
وما طبرية إلا هدي

■ ما المناسبة التي قيلت فيها الأبيات السابقة؟

فتح طبرية سنة (٥٨٣هـ) وقد نوه بهذا الفتح وأشاد بالبطل صلاح الدين وبين مكانة هذا الفتح وارتباطه بمكة والقدس:
يقول الرشيد النابلسي:

فليوف لله أقوام بما نذروا
إسلام من بعد طي وهو منتشر
شم النذرى وتكاد الأرض تنفطر
إلا لتعلو به أعلامك الصفر

هذا الذي كانت الآمال تنتظر
يا بهجة القدس إن أضحى به علم ال
الله أكبر صوت تقشعر له
ما احضر هذا الطراز الساحلي ثرى

■ كان معركة حطين وتحرير بيت المقدس صدى كبير في الشعر العربي آنذاك وضح

معركة حطين الخالدة هي الموقعة الفاصلة في التاريخ الإسلامي انتصر فيها المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي على
الصليبيين وتمكنوا من تحرير بيت المقدس ، ثم تحرير ما كان محتلا ، ترك هذا النصر أصداء طيبة في نفوس المسلمين

شهد الشعر المعارك الأخيرة التي أخرجت الغزاة من بلاد المسلمين فسجلوا أفراحا تسجيلا دقيقا فيه النشوة بتحقيق الآمال المنتظرة منذ مدة طويلة فلا تخلو معركة انتصر فيها المسلمون إلا وتنافس الشعراء في نظم القصائد فرحا بالنصر وابتهاجا بخذلان الكفر

شهاب الدين محمود الحلبي:

رؤياه في النوم لاستحيت من الطلب
شباب الوليد بها هولا ولم تشب
الفتح وما قد خط في الكتب
ببشره الكعبة الغراء في الحج

هذا الذي كانت الآمال لو طلبت
أم الحروب فكم قد أنشأت فتنا
يا يوم عكا لقد أنسيت ما سبقت به
فقر عينا لهذا الفتح وابتهجت

■ ما المناسبة التي قيلت فيها الأبيات السابقة ؟

لما حررت مدينة عكا على يد الملك الأشرف صلاح الدين بن خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون بعد أن ظلت محتلة أكثر من مائة عام بعد معركة حطين وهزم آخر جيش للصليبيين سنة (٦٩٠هـ) وأخرجوهم من معقلهم الأخير

٢. صدى الغزو المغولي في الشعر

■ كيف تفاعل الشعراء مع أحداث الغزو المغولي ؟

بتصوير الأحداث والإشادة ببطولات قادتها من المسلمين وثناء شهدائها وتبيان أثارها في ديار المسلمين

■ أبرز مضامين شعر الغزو المغولي :

أ. تصوير سقوط المدن ب. تسجيل الانتصارات

أ. تصوير سقوط المدن

من أهم المدن التي سقطت بغداد فكان سقوطها حدثا جلالا له وقع مؤلم في نفوس المسلمين جميعهم؛ فنظم شعرائهم مرثي تشيع الأسى في النفوس وتثير شجونها من هذه المرثي قول بن أبي اليسر:

فما وقوفك والأحباب قد ساروا
فما بذاك الحمى والدار ديّار
به المعالم قد عفاه إقفار
وللدموع على الآثار آثار
ما حل بالدين والباغون فجار

لسائل الدمع عن بغداد إخبار
يا زائرين إلى الزوراء لا تفدوا
تاج الخلافة والربيع الذي شرفت
أضحى لعصف البلى في ريعه أثر
إليك يا ربنا الشكوى فأنت ترى

■ ما المناسبة التي قيلت فيها هذه الأبيات ؟ رثاء بغداد

يقول الأوتاري في سقوط مدينة دمشق :

في مغانيك يا عماد البلاد
أصبحوا مغنما لأهل الفساد
ول ونهب الأموال والأولاد

أحسن الله يا دمشق عزاك
وبأنس بـ (قاسيون) وناس
طرقهم حوادث الدهر بالقتـ

■ ما المناسبة التي قيلت فيها هذه لأبيات

سقوط مدينة دمشق على يد القائد المغولي غازان سنة (٦٩٩) وبين الشاعر علي الأوتاري ما حل بهذه المدينة من قتل النفوس ونهب الأموال واسترقاق الأولاد وسي النساء وقتلهن وتخريب البلاد

أ. تسجيل الانتصارات

■ كان معركة عين جالوت صدى كبير في الشعر العربي زمن الغزو المغولي وضح ذلك

كانت معركة عين جالوت سنة (٦٥٨هـ) بقيادة قطز بداية تحرير البلاد الإسلامية من المغول وكان لهذا الحدث العظيم تأثيره العميق في نفوس المسلمين جميعا وكان أشد فرحا وأعظم تأثيرا في نفوس الشعراء .

دخل المظفر قطز دمشق فقال أحدهم مصورا مصير المغول ومشيدا بالسلطان المظفر قطز:

هلك الكفر في الشام جميعا	واستجد الإسلام بعدد دحوضه
بالمليك المظفر الملك الأرم	وع سيف الإسلام عند نهوضه
ملك جاءنا بعزم وحزم	فاعتزننا بسمره وبيوضه
أوجب الله شكر ذلك علينا	دائما مثل واجبات فروضه

وقال شرف الدين الأنصاري :

رعت العدى فضمنت شل عروشها	ولقيتها فأخذت فل جيوشها
دارت رحى الحرب الزبون عليهم	فغدت رؤوسهم حطام جريشها
وطويت عن مصر فسيح مرحل	ما بين بركتها وبين عريشها
حتى حفظت على العباد بلادها	من رومها الأقصى إلى أحبوشها روضه

■ ما المناسبة التي قيلت فيها الأبيات السابقة ؟

يمدح فيها الملك المنصور الثاني الأيوبي صاحب حماة مع جنده إلى جانب المظفر قطز في معركة عين جالوت

■ اذكر الخصائص الفنية لشعر الجهاد في العصرين: الأيوبي والمملوكي

١. يتصف بالواقعية من خلال وصف أحداث المعارك وصفا مباشرا مثل وصف شرف الدين الأنصاري معركة عين جالوت.
٢. يكثر من استخدام الفنون البديعة كالجناس (وللدموع على الآثار آثار) والطباق (سرت قلوبا / أبكت عيوننا).
٣. يتميز بحرارة العاطفة وتدفق المشاعر ولا سيما عند الحديث عن سقوط المدن وتصوير المآسي والفرح بالانتصارات.

الأسئلة

١. استنتج المضمون الذي يمثله كل مما يأتي:

أ. قال العماد الأصفهاني:

وللناس بالملك الناصر

نهوضا إلى القدس يشفي الغليل

الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس

ب. قال ابن منير الطرابلسي:

فتح أعاد على الإسلام بهجته

تسجيل الانتصارات، والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس

اقرأ الأبيات الآتية لهاء الدين الهائي ثن أجب عن الأسئلة التي تليها:

لهفي على تلك البروج وحسبها

لهفي على وادي دمشق ولطفه

وشكا الحريق فؤادها لما رأت نور

أ. بين المضمون الذي تناولته الأبيات السابقة: تصوير سقوط المدن

حفت بهن طوارق الحدثنان

وتبدل الغزلان بالثيران

المنازل أبدلت بدخان

ب. من الخصائص الفنية لشعر الجهاد في العصرين الأيوبي والمملوكي حرارة العاطفة وضح ذلك من خلال الأبيات السابقة.

تبدو في الأبيات حرارة العاطفة جلية ، حيث كرر الشاعر كلمة (لهفي) إضافة إلى تعبيرات الشكوى والموازنة بين حال دمشق قبل سقوطها وبعده ، وهذا مما لا تصنع فيه ولا مجال إلا للجدية وبث الشكوى والتوجع

٧. وازن بين رثاء المدن في العصر الأندلسي وفي العصرين الأيوبي والمملوكي.

العصر الأندلسي	العصران الأيوبي والمملوكي
<ul style="list-style-type: none"> ■ من مظاهر شعر رثاء المدن والممالك ١. تصوير ما حل بالمدن من خراب ودمار وما نزل بأهلها من كرب وضيق ٢. الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها ٣. الاستنجاد بالمسلمين واستنهاض الهمم 	<ul style="list-style-type: none"> ■ صدى الغزو الصليبي والمغولي في الشعر ١. تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين. ٢. الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس ٣. تسجيل الانتصارات والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس

ثانياً: المدائح النبوية

■ عرف المديح النبوي .

فن شعري يعنى بمدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتعداد صفاته الخلقية والخلقية وإظهار الشوق لرؤيته وزيارته وزيارة الأماكن المقدسة التي ترتبط بحياته مع ذكر معجزاته المادية والمعنوية والإشادة بغزواته.

■ بم يعنى المديح النبوي ؟

١. مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم
٢. تعداد صفات النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية والخلقية
٣. إظهار الشوق لرؤيته وزيارته وزيارة الأماكن المقدسة التي ترتبط بحياته
٤. ذكر معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم المادية والمعنوية
٥. الإشادة بغزوات النبي صلى الله عليه وسلم .

■ علل سمي المديح النبوي مديحا لا رثاء

لأن الرسول صلى الله عليه وسلم حي في نفوس المسلمين برسالته وسنته ومبادئه التي بعث من أجلها.

■ متى نشأ المديح النبوي؟

في صدر الإسلام واستمر النظم فيه في العصرين الأموي والعباسي وقد تطور هذا الشعر وأصبح يشكل ظاهرة تسترعي الانتباه في العصرين الأيوبي والمملوكي

■ علل أصبح شعر المديح النبوي يشكل ظاهرة تسترعي الانتباه في العصرين الأيوبي والمملوكي

ويعود ذلك إلى ما تعاقب على المسلمين من ويلات ومصائب وأحزان وقد لاقى كثيرون من شدة وطأتها القهر والألم وجعلتهم يعيشون في تعب ونكد ولا سيما بعد الهجمات المتوالية: الصليبية الجائرة من الغرب والتترية الغادرة من الشرق فما كان منهم إلا التوجه بهم إلى الله تعالى والتضرع إليه كي ينجيهم من الكرب الذي وقع بهم وتوسلوا إلى رسوله محمد أن يكون شفيعا لهم عند الله لكي ينجيهم من النوائب التي كادت تقضي على وجودهم.

- علل كثرة النظم في المديح النبوي و أقبل الناس عليه بشغف ولهفة لأنه يجدون فيه فرحتهم وسعادتهم وراحتهم النفسية ويتدارسونه وينشدونه في مجالسهم ومحافلهم وأماكن عبادتهم.
- نظم عدد من الشعراء دواوين خاصة قصروها على المديح النبوي مثل:

المؤلف	الديوان
للبرصري	١. "معارج الأنوار في سيرة النبي المختار"
لابن سيد الناس اليعمرى	٢. بشرى اللبيب بذكرى الحبيب"
لابن نباتة المصري	٣. "منتخب الهدية في المدائح النبوية"
لابن العطار الدينسرى	٤. "فرائد الأشعار في مدح النبي المختار"
لابن عربشاه الدمشقي	٥. شفاء الكليم بمدح النبي الكريم"
البوصيرى	٦. البردة) المعروفة باسم "الكواكب الدرية في مدح خير البرية" وتقع هذه القصيدة في مائة واثنين وستين بيتا ومطلعها
	٧. أمن تذكر جيران بنى سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

■ اذكر موضوعات شعر المدائح النبوية :

١. عرض بغية الشاعر بمدح الرسول فيتغنى بصفاته وسيادته وقيادته للعرب والعجم وحاجة الناس إلى شفاعته
٢. بيان منزلة الرسول الرفيعة والتوسل إليه وطلب الشفاعة منه للنجاة من عذاب النار فالآمال معقودة عليه
٣. وصف الشعراء معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم لا سيما حادثة الإسراء والمعراج وصفا مفصلا دقيقا
٤. ذكروا غزواته وفضيلة جده عبد المطلب وأشاروا إلى ذكره والثناء عليه في الكتب السماوية

١. عرض البوصيرى بغيته بمدح الرسول فيتغنى بصفاته وسيادته وقيادته للعرب والعجم وحاجة الناس إلى شفاعته فيقول:

محمد سيد الكونين والثقليـــــــــــــــــ	ـــــــــــــــــ والفريقين من عرب ومن عجم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته	لكل هول من الأهوال مقتحم
يجر بحر خميس فوق سابحة	يرمي بموج من الأبطال ملتطم
ومن تكن برسول الله نصرته	إن تلقه الأسد في آجامها تجم

٢. بين الشاب الظريف منزلة الرسول الرفيعة والتوسل إليه وطلب الشفاعة منه للنجاة من عذاب النار فالآمال معقودة عليه فقال:

ما كان يرضى لك الرحمن منزلة	يا أشرف الخلق إلا أشرف الرتب
لي من ذنوبي ذنب وافر فعسى	شفاعة منك تنجي من اللهب
جعلت حبك لي ذخرا ومعتمدا	فكان لي ناظرا من ناظر النوب
إليك وجهت آمالي فلا حجبت	عن باب جودك إن الموت في الحجب

٣. وصف الشعراء معجزاته لا سيما حادثة الإسراء والمعراج وصفا مفصلا يقول أبو زكريا يحيى بن يوسف البرصري:

سبحان ذي الجبروت والبرهان	والعز والملكوت والسلطان
أسرى من البيت الحرام به إلى	أقصى المساجد ليس بالوسنان
فعلا البراق وكان أشرف مركب	يطوي القفار بسرعة الطيران

٤. ذكروا غزواته وفضيلة جده عبد المطلب وأشاروا إلى ذكره والثناء عليه في الكتب السماوية
يقول ابن الساعاتي (معارضاً قصيدة كعب بن زهير):

فحدثت عنه تورا وإنجيل
والقوم صرعى كعصف وهو مأكول
جياده القب والطير الأبابيل

بثت نبوته الأخبار إذ نطقت
فضيلة عرفت من عبد مطلب
ردت أعاديته في بدر ويومئذ

■ ما القصيدة التي عارضها ابن الساعاتي؟

عارض فيها قصيدة كعب بن زهير التي مطلعها (بانث سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول)

■ اذكر الخصائص الفنية لشعر المديح النبوي

١. تبرز فيه العاطفة وتدفق المشاعر تجاه الرسول عند الحديث عن شمائله ومعجزاته وطلب شفاعته.

٢. يتميز بوحدة الموضوع وطول القصيدة.

٣. تأثرت مضامينه بالقرآن الكريم ومن ذلك الحديث عن حادثة الإسراء والمعراج وذكر النبي في الكتب السماوية والطير الأبابيل وبالحدث النبوي الشريف عند ذكر البراق في حادثة الإسراء.

٤. يشيع فيه فن المعارضة مثل ذلك قصيدة ابن الساعاتي التي عارض فيها كعب بن زهير في قصيدته التي مطلعها:
بانث سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول

الأسئلة

■ في رأيك لم أكثر شعراء المدائح النبوية من معارضة قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول

تعد القصيدة من أوائل ما قيل في مدح الرسول وقد لقيت اهتماماً كبيراً من القدماء والمحدثين كونها حافظت على قالب العام للقصيدة الجاهلية وهي تمثل تحدياً للشعراء فيتبارون في معارضتها لإثبات قدرتهم والاعتداد بأنفسهم ولما فيها من العاطفة الدينية ولأنها على البحر البسيط وهو من البحور المحببة الميسرة لدى الشعراء

استنتج الخصيصة الفنية لشعر المدائح النبوية في كل مما يأتي

أ. هو البشير النذير العدل شاهده وللشهادة تجريح وتعديل

تبرز فيها عاطفة وتدفق المشاعر تجه الرسول صلى الله عليه وسلم

ب. أسرى من البيت الحرام به إلى أقصى المساجد ليس بالوسنان

تأثرت مضامينها بالقرآن الكريم

- أ. لم تعد قصيدة البردة للبوصيري من أشهر قصائد المدائح النبوية؟

لإقبال الناس عليها بشغف ولهفة فهم يجدون فيها فرحتهم وسعادتهم وراحتهم النفسية ، ويتدارسونها وينشدونها في مجالسهم

- ب. لم تمتاز قصائد المدائح النبوية بطولها

بسبب تعدد موضوعاتها؛ فهي تتغنى بصفات الرسول وسيادته وقيادته للعرب والعجم ووصف معجزاته وحاجة الناس إلى شفاعته

قضايا من النثر في العصرين الأيوبي والمملوكي

أولاً: أدب الرحلات

- متى انتشر أدب الرحلات في العصرين الأيوبي والمملوكي
- علل يعد أدب الرحلات في العصرين الأيوبي والمملوكي من أبرز الفنون الأدبية النثرية وأمتعها وأقربها إلى القراء لالتصاق هذا الفن بواقع الناس وحياتهم وامتزاجه بفنون أخرى كالتقصص والمذكرات والتراث الشعبي واليوميات.
- اختلاف اهتمامات الرحالة في رحلاتهم
- لأن الرحالة متنوعون في ثقافتهم وعلومهم ممن استهوتهم المغامرة والسفر والترحال
- ما الذي صورته ونقله كتاب أدب الرحلات
- نقل عادات من تحدث عنهم وتقاليدهم وثقافتهم ولغاتهم وطرق عيشهم ومعتقداتهم الفكرية والمذهبية وبعضهم اعتنى بنقل جغرافية البلاد التي ارتحل إليها وأثارها ومناخها وتوزيع سكانها وطبيعتهم ومعالم حضارتها.
- وضع يعد أدب الرحلات ذو قيمة علمية كبيرة
- كونه وثائق تاريخية وجغرافية واجتماعية وثقافية يعتمد عليها لمعرفة أحوال البلاد المكانية والسكانية.
- اذكر أشهر الرحالة في العصرين الأيوبي والمملوكي
- ابن جبير وابن بطوطة.

١. ابن جبير (ت ٦١٤هـ) / تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار / *البرولة*

هو محمد بن أحمد من بني ضمرة من كنانة المضربة العدنانية. درس علوم الدين وشغف بها وبرزت ميوله في علم الحساب والعلوم اللغوية والأدبية وأظهر مواهب شعرية ونثرية مكنته من العمل كاتباً.

عرف بكتاب ابن جبير تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار

دون ابن جبير خلال رحلته في القرن السادس الهجري مشاهداته وملاحظاته في يوميات سميت باسم "تذكرة بالإخبار عن اتفاقات الأسفار" وصف فيها البيت الحرام والمسجد النبوي ودمشق والعراق وغيرها من البلدان والمدن كما وصف الأسواق والأسوار والحصون والمشافي والأحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لساكفي البلدان التي مر بها ودرجة الاستقرار فيها كما وصف رحلاته.

يصف ابن جبير رحلته البحرية إلى صقلية فيقول:

"وأصبحنا يوم الأحد المذكور والهول يزيد والبحر قد هاج هائجه وماج مائجه فرمى بموج كالجبال يصدم المركب صدمات تتقلب لها على عظمه تقلب الغصن الرطيب وكان كالسور علوا فيرتفع له الموج ارتفاعا يرمي في وسطه بشأبيب كالوابل المنسكب. فلما جن الليل اشتد تلاطمه وصكت الأذان غماغمه واستشرى عصفوف الريح. فحطت الشرع... ووقع اليأس من الدنيا وودعنا الحياة بسلام وجاءنا الموج من كل مكان وظننا أننا قد أحيط بنا... فاستسلمنا للقدر وتجرعنا غصص هذا الكدر وقلنا: *قرأة*

سيكون الذي قضى سخط العبد أو رضي

٢. ابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ) / "تحفة النظاري في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"

هو محمد بن عبد الله الطنجي لقب بأبى الرحالة المسلمين. خرج من طنجة سنة (٧٢٥هـ) فطاف قارتي: آسيا وأفريقيا وبعض بلدان قارة أوروبا. استغرقت رحلته ما يقارب الثلاثين عاماً.

دون أخبار رحلته في كتابه فوصف فيها البلدان التي زارها ومواقعها والمسافات بينها ومظاهر العمران فيها وحكامها وعادات أهلها وألبستهم وألوانها وأشكالها وحيويتها ودلالاتها كما وصف الأطعمة وأنواعها وطريقة صناعتها.

وفي ما ذكر ابن بطوطة عن جزيرة سيلان أنه:

"يوجد الياقوت في جميع مواضعها وهي متملكة فيشتري الإنسان القطعة منها ويحفر عن الياقوت فيجد أحجارا بيضاء مشعبة وهي التي يتكون الياقوت في أجوافها فيعطيها الحكاكن فيحكونها حتى تنفلق عن أحجار الياقوت فمنه الأحمر ومنه الأصفر زمنه الأزرق... وجميع النساء بجزيرة سيلان لهن القلائد من الياقوت الملون ويجعلنه في أيديهن وأرجلهن عوضا عن الأسورة والخلخال... ولقد رأيت على جبهة الفيل الأبيض سبعة أحجار منه كل حجر أعظم من بيضة الدجاج".

ووصف ابن بطوطة نهر النيل فقال:

"ونيل مصر يفضل أنهار الأرض عذوبة مذاق واتساع قطر وعظم منفعة. والمدن والقرى بضفته منتظمة ليس في المعمور مثلها. ولا يعلم نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل. وليس في الأرض نهر يسمى بحرا غيره. قال الله تعالى: "إذا خفت عليه فالقيه في اليم" فسماه يما وهو البحر"

■ اذكر أهم الخصائص الفنية لأدب الرحلات

١. يقتبس من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة أو الأشعار مثل ما ورد في نص ابن جبير "وجاءنا الموج من كل مكان وظننا أنا قد أحيط بنا".

٢. يعتني بالوصف وبذكر التفاصيل ومثال ذلك وصف ابن بطوطة الياقوت في جزيرة سيلان وفي وصف ابن جبير رحلته إلى صقلية عن طريق البحر.

٣. يميل إلى العبارات القصيرة المتناغمة ذات الإيقاع الموسيقي. ومثال ذلك: "فلما جن الليل اشتد تلاطمه وصكت الأذان غماغمه واستشرى عصفوف الرياح".

الأسئلة

■ في رأيك لم لقب ابن بطوطة أمير الرحالة المسلمين

لأنه أشهر الرحالة المسلمين ولأن رحلته أطول رحلة لأنه ارتحل إلى قارات متعددة فاجتاز المسافات البعيدة التي لم يسبق لأحد أن اجتازها

٤. اقرأ النصين الآتيين ثم أجب عما يليهما:

مما جاء في وصف ابن جبير لدمشق:

"دمشق جنة المشرق ومطلع حسنه المشرق وهي خاتمة بلاد الإسلام التي استقريناها وعروس المدن التي اجتليناها قد تحلت بأزاهير الرياحين وتجلت في حلال سندسية من البساتين... منها ربوة ذات قرار ومعين وماء سلسبيل تنساب مذانبه انسياب الأرقام بكل سبيل... قد سمت أرضها كثرة الماء حتى اشتاقت الظماء فتكاد تناديك بها لاصم الصلاب: "اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب". ويصف موفق الدين البغدادي المجاعة التي حلت بمصر سنة (٥٩٧هـ) فيقول:

"ودخلت سنة سبع مفترسة أسباب الحياة وقد يئس الناس من زيادة النيل وارتفعت الأسعار وأقحطت البلاد وأشعر أهلها البلاد... وانضوى أهل السواد والريف إلى أمهات البلاد وانجلى كثير منهم إلى الشام والمغرب والحجاز واليمن وتفرقوا في البلاد... ومزقوا كل ممزق ودخل إلى القاهرة ومصر منهم خلق عظيم... ووقع المرض والموتان واشتد بالفقراء الجوع حتى أكلوا الميتات والجيف".

وازن بين النصين من حيث: التأثير بالقرآن الكريم واللغة والجناس والسجع.

الجناس والسجع	اللغة	التأثر بالقرآن	
وظف الكاتب المحسنات البديعية السجع (استقرينها - استجليناها / الرياحين البساتين) الجناس (المشرق / المشرق)	تمتاز بعض مفرداته بالصعوبة (الأصم ، الصلاب ، مذنب ، الأرقام)	أورد قوله تعالى: " اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب	النص الأول
عدم الميل للمحسنات البديعية	اللغة سهلة والمفردات ذات معان سهلة	تأثر بقوله تعالى: فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق	النص الثاني

ثانيا: فن الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي

■ ازدهر فن الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي ازدهارا ملحوظا بسبب عوامل اذكرها عوامل سياسية واجتماعية وعلمية.

■ اذكر العوامل السياسية التي أدت إلى ازدهار فن الرسائل

1. كثرة دواوين الدولة التي اقتضت الحاجة إلى كتاب الرسائل لتسيير أمورها.
2. حاجة الحياة السياسية الرسمية التي عاشها السلاطين والأمراء والجند من سلم وحرب إلى استخدام الرسائل لإصدار أوامر التعيين أو العزل أو توطيد العلاقات مع البلدان الأخرى وتحسين السياسة الخارجية

■ اذكر العوامل الاجتماعية التي أدت إلى ازدهار فن الرسائل

1. علو منزلة كتاب الرسائل عند السلاطين والملوك حيث قاربت منزلتهم الوزراء وكبار القضاة.
2. اتخاذ الرسائل وسيلة تواصل اجتماعي فكانت تستخدم في التهنئة والمدح والتعزية والمواساة والشكر وغير ذلك.

■ اذكر العوامل العلمية التي أدت إلى ازدهار فن الرسائل

1. ديوان الإنشاء وما وضع من شروط على من يريد أن يتخذ الكتابة صنعة له مع كثرة المكتبات التي كانت تخرج منه أو تعود إليه من مبيعات وعهود وغير ذلك.
2. رغبة الكتاب في إظهار ثقافتهم وبراعتهم في الكتابة في فنون النثر المختلفة ونها الرسائل.

■ اذكر أشهر كتاب الرسائل في هذين العصرين (الأيوبي والمملوكي)

القاضي الفاضل والعماد الأصفهاني صاحب كتاب "خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر شعراء العصر" ومحي الدين بن عبد الظاهر وعلاء الدين بن غانم.

1. أبو علي عبد الرحيم البيساني (القاضي الفاضل) (٥٩٦هـ)

■ بم بلقب **بو علي عبد الرحيم البيساني**.

أطلقت عليه ألقاب عدة منها: **محي الدين ومجير الدين والقاضي الفاضل** درس العلوم الشرعية وديوان الحماسة وتعلم فن الكتابة وعمل في ديوان الإنشاء زمن صلاح الدين الأيوبي.

■ لم عد القاضي الفاضل أهم أعمدة كتاب الرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي

لأن كتاب الرسائل في عصره ساروا على طريقته في الكتابة

■ علل ساركتاب الرسائل في عصره على طريقته في الكتابة

بوصفه أحد أهم أعمدة كتاب هذا الفن؛ فكانت رسائله وطريقته في الكتابة نهج الكتابة لكتاب العصرين: الأيوبي والمملوكي ومحفزة لهم على الإبداع.

وفي ما يأتي نموذج لرسائله الديوانية التي كتبها في فتح بيت المقدس على لسان صلاح الدين الأيوبي موجهة إلى الخليفة العباسي الناصر لدين الله:

"...، ولما لم يبق إلا القدس وقد اجتمع إليها كل شريد منهم وطريد واعتصم بمنعتها كل قريب منهم وبعيد؛ ظنوا أنها من الله ما نعمتهم،... فلما نازلها الخادم رأى بلدا كبلاد وجمعا كيوم التناد وعزائم قد تألبت على الموت فنزلت بعرضته،... فزوال البلد من جانب فإذا أودية عميقة ولجج وعرة غريقة وسور قد انعطف عطف السوار وأبرجة قد نزلت مكان الواسطة من عقد الدار فعدل إلى جهة أخرى كان للمطامع عليها معرج وللخيل فيها متولج فنزل عليها وأحاط بها وقرب منها وضربت خيمته بحيث يناله السلاح بأطرافه ويزاحمه السور بأكنافه وقابلها ثم قاتلها ونزلها وبرز إليها ثم بارزها حاجزها ثم ناجزها فضمها قضمه ارتقب بعدها الفتح وصدع أهلها فإذا هم لا يصبرون على عبودية الجد عن عتق الصفيح فراسلوه ببذل قطيعة إلى مدة وقصدوا نظرة

من شدة وانتظارا لنجدة فعرفهم في لحن القول وأجابهم بلسان الطول وقدم المنجنيقات التي تتولى عقوبات الحصون عصمها وحبالها وأوتر لهم قسمها التي تضرب فلا تفارقها سهامها ولا يفارق سهامها نصالها فصافحت السور فإذا سهمها في ثنايا شرفاتها سواك وقدم النصر نسرا من المنجنيق يخلد إخلاده إلى الأرض ويعلو علوه إلى السماك فشج مرادع أبراجها وأسمع صوت عجيجها ورفع ستار عجاجها فأخلى السور من السيارة والحروب من النظارة فأمكن النقب أن يسفر للحرب النقب وأن يعيد الحجر إلى سيرته من التراب"

٢. محي الدين بن عبد الظاهر (ت ٦٩٢هـ)

هو القاضي محي الدين أبو الفضل ولد في بيت علم ودين. ودرس التاريخ والسير والأدب وبرع في الكتابة النثرية وكثرت مؤلفاته، منها: الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر وتشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور. تولى ديوان الإنشاء في عهد الظاهر بيبرس وقلاوون وابنه الأشرف خليل.

ومن رسائله رسالته التي كتبها في فتح المظفر قطز للشقيق سنة (٦٦٦هـ) يصف فيها قوة جيش العدو بالبسالة لتأكيد قيمة النصر الذي أحرزه المسلمون، يقول: "وصاروا مع عدم ذكر الله بأفواههم وقلوبهم يقاتلون قياما وقعودا وعلى جنوبهم فكم من شجاع ألصق ظهره إلى ظهر صاحبه وحمى وناضل ورامى وكم فيهم من شهيم ما سلم قوسه حتى لم يبق في كنانته سهم وذئب سن طارح به فما طرحه حتى تثلم وذئب سيف حادثة بالصقال فما جلى محادثة حتى تكلم وأبانوا عن نفوس في الحرب أبية".

الخصائص الفنية للرسائل

ظهرت في النصين السابقين الخصائص الفنية الآتية للرسائل:

١. تتأثر بالقرآن الكريم كما ورد في رسالة القاضي الفاضل: "عرفهم في لحن القول" وفي رسالة ابن عبد الظاهر: "يقاتلون قياما وقعودا وعلى جنوبهم".
٢. تؤرخ الرسالة لأحداث العصر فتعد سجلا تاريخيا كما ورد في رسالة القاضي الفاضل في فتح بيت المقدس.
٣. تكثر في الرسائل المحسنات البديعية كالجناس (فأمكن النقب أن يسفر للحرب النقب)، والطباق (واعتصم بمنعتها كل قريب منهم وبعيد يقاتلون قياما وقعودا).
٤. تمتاز رسالة القاضي الفاضل بغرابة بعض الألفاظ مثل (السماك، مرادع، متولج، وغيرها)، وأما ابن عبد الظاهر فقد مال إلى استخدام الألفاظ السهلة في رسالته (فكم من شجاع ألصق ظهره إلى ظهر صاحبه وحمى وناضل ورامى).

الأسئلة

٣. وازن بين الرسالتين الآتيتين من حيث الخصائص الفنية للرسائل في العصرين: الأيوبي والمملوكي:

- أ. وصف علاء الدين بن غانم في رسالة له إحدى القلاع: "وذات اودية ومحاجر لا تراها العيون لبعد مرماها إلا شزرا ولا ينظر ساكنها العدد الكثير إلا نزرا ولا يظن ناظرها إلا أنها طالعة بين النجوم بما لها من الأبراج ولها من الفرات خندق يحفا كالبحر إلا أن " هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج".
- ب. ورد الناصر قلاوون على محمود غازان الذي طلب منه الصلح برسالة منها: "وسل سيف البغي قتل به" ولا يحق المكر السيء إلا بأهله" فيرسل إلينا من خواص دولتك رجل يكون عندكم ممن إذا قطع بأمر وقفتم عنده".

النص الأول	النص الثاني
التأثر بالقرآن الكريم (هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج)	التأثر بالقرآن (ولا يحق المكر السيء إلا بأهله)
استخدام المحسنات البديعية (شزر-نزر/أبراج-أجاج)	تؤرخ لأحداث العصر
استخدام التشبيهات مثل ولها من الفرات خندق يحفها البحر	وضوح المعنى وسهولة الألفاظ وصرامة الأسلوب
الدقة في الوصف	

ثالثا: الخطابة في العصرين: الأيوبي والمملوكي

- علل يعد فن الخطابة في العصرين: الأيوبي والمملوكي من أهم الفنون الأدبية؛ لأنه أسهم في الدفاع عن القيم الفاضلة وإقناع الجماهير بأراء وأفكار سياسية.
- ما العوامل التي أسهمت في تنشيط فن الخطابة وازدهاره في العصرين الأيوبي والمملوكي :
 ١. نشاط حركة بناء المساجد والزوايا والربط.
 ٢. تقريب السلاطين للخطباء ورفع منزلتهم.
 ٣. توافر دواعي الخطابة ومحفزاتها كالغزو الصليبي والغزو المغولي والظروف السياسية والعسكرية التي عملت على ازدهار الخطابة ولا سيما الخطابة السياسية والدينية.

محي الدين ابن الزكي (ت ٥٥٨هـ) هو أبو المعالي محمد القرشي الملقب بمحي الدين المعروف بابن زكي الدين فقيه خطيب أديب حسن الإنشاء كانت له منزلة رفيعة عند السلطان صلاح الدين الأيوبي. شهد فتح بيت المقدس فكان أول من خطب بالمسجد الأقصى في الجمعة الأولى بعد تحريره وتعد هذه الخطبة أنموذجا للخطب الدينية. وفي ما يلي بعض منها:

مراء - "أيها الناس أبشروا برضوان الله الذي هو الغاية القصوى والدرجة العيا؛ لما يسره الله على أيديكم من استرداد هذه الضالة من الأمة الضالة وردّها إلى مقرها من الإسلام بعد ابتذالها في أيدي المشركين قريبا من المائة عام وتطهير هذا البيت الذي أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه،... فهو موطن أبيكم إبراهيم ومعراج نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وقبلتكم التي كنتم تصلون إليها في ابتداء الإسلام وهو مقر الأنبياء ومقصد الأولياء ومدفن الرسل ومهبط الوحي ومنزل به ينزل الأمر والنهي وهو في أرض المحشر وصعيد المنشر وهو في الأرض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين وهو المسجد الأقصى الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائكة المقربين وهو البلد الذي بعث الله إليه عبده ورسوله وكلمته التي ألقاها إلى مريم وروحها عيسى الذي كرمه برسالته وشرفه بنبوته ولم يزحزحه عن رتبة عبوديته "لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون".

■ اذكر الخصائص الفنية لأسلوب ابن الزكي / الخصائص الفنية للخطبة الدينية

١. تبرز العاطفة الدينية فيها خاصة عند التمثل بالقرآن الكريم.
٢. تتأق في اختيار الألفاظ الواضحة ذات المعاني السهلة.
٣. توظف الصور البيانية والمحسنات البديعية كالسجع والجناس ما يضيفي على الخطبة جرسا موسيقيا ومثال السجع ما ورد في العبارات: "وهو مقر الأنبياء ومقصد الأولياء ومهبط الوحي ومنزل الأمر والنهي". أما الجناس فمثل "استرداد هذه الضالة من الأمة الضالة".

الأسئلة

٣. اقرأ النص الآتي من خطبة لابن منير الإسكندراني (ت ٦٨٣هـ) ألقاها بعدما ملك التتار الشام سنة (٦٥٨هـ) ثم استخراج منها ما يناسب من الخصائص الفنية للخطبة:

"الحمد لله الذي يرحم العيون إذا دمعت والقلوب إذا خشعت،... الموجود إذا الأسباب انقطعت المقصود إذا الأبواب امتنعت،... فسبحان من وسعت رحمته كل شيء وحق لها إذا وسعت وسعت إلى طاعته السماوات والأرض حين قال: "انثيا طوعا أو كرها" فأطاعت وسمعت،... أيها الناس خافوا الله تأمنوا في ضمان وعدة الوفي ولا تخافوا الخلق وإن كثروا؛ فإن الخوف منهم شرك خفي"

- تتأق في اختيار الألفاظ الواضحة ذات المعاني السهلة (سبحان من وسعت رحمته، يرحم، الموجود، المقصود، ضمان وعده)
- التمثل بالقرآن الكريم (انثيا طوعا أو كرها) والعاطفة الدينية تبرز فيها بوضوح
- توظف المحسنات البديعية كالسجع (دمعت _ خشعت، وفي - خفي) والطباق (خافوا - تأمنوا)

رابعا: التأليف الموسوعي في العصرين : الأيوبي والمملوكي

■ عرف الموسوعة

الموسوعة كتاب يجمع معلومات شتى من العلوم والمعارف في مختلف ميادين المعرفة أو ميدان منها مرتبة ترتيبا هجائيا.

■ متى ظهر التأليف الموسوعي

في العصر العباسي في القرن الثالث الهجري

■ مثل لبعض المصنفات ذات الاتجاه الموسوعي في العصر العباسي

١. كتاب "الحيوان" للجاحظ
٢. كتاب "الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني

■ ما العوامل التي كان لها تأثير في نشاط التأليف الموسوعي في هذين العصرين:

١. الغزو الصليبي والغزو المغولي وما أحدثاه من تدمير ثقافي وفكري لمقدرات الأمة الإسلامية فحثت الخطى وألفت الموسوعات لتعويض ما خسر.
٢. ديوان الإنشاء وما يتطلبه من موسوعية المعرفة لدى كل من يعمل فيه. فقد وجب على العاملين فيه أن يكونوا على دراية بالعلوم الشرعية والتاريخ والأدب... إلخ ولا عجب أن أشهر كتاب الموسوعات كانوا رؤساء لهذا الديوان أو كتابا فيه كالقلقشندي وصلاح الدين الصفدي والمقريزي وغيرهم.
٣. انتشار المكتبات الضخمة التي أوقفت لخدمة طلبة العلم وحثت نفائس الكتب والمخطوطات؛ الأمر الذي أتاح المجال لتنوع المعارف وكثرتها ومن ثم التأليف الموسوعي.
٤. استقطاب مصر والشام للعلماء المهاجرين من أقطار أخرى كالأندلس والهند والعراق وغيرها. ومن أمثلتهم ابن خلدون (مؤسس علم الاجتماع) وابن البيطار المالكي أشهر علماء العرب في الصيدلة... وغيرهما. وقد كان لهذا التمازج كبير الأثر في قيام نهضة علمية وأدبية متميزة في مصر والشام على وجه الخصوص.

■ من أشهر الموسوعات في العصرين: الأيوبي والمملوكي

موضوع الكتاب	المؤلف	الكتاب
من أوسع كتب التراجم يقع في نحو ثلاثين مجلدا.	لصلاح الدين الصفدي	الوافي بالوفيات
وهو كتاب يقع في أكثر من عشرين جزءا حافلة بالفوائد القيمة والمعلومات الواسعة في التراجم والتاريخ والجغرافية.	لابن فضل الله العمري	مسالك الأبصار في ممالك الأمصار
وهو كتاب ضخيم يقع في ثلاثين مجلدا في تراجم الرجال والأعلام	للذهبي	سير أعلام النبلاء
يقع في ستة عشر بابا يشمل كل باب منها على ستة فصول ضمنها مختارات من النثر والشعر.	لجمال الوطواط	غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة
وهي موسوعة تقع في ثلاثين مجلدا قسمت خمسة أقسام: السماء والأثار العلوية والأرض والمعالم السفلية والإنسان وما يتعلق به والحيوان الصامت والنبات والتاريخ من بدء الخليقة إلى عصره.	لشهاب الدين النويري	نهاية الأرب في فنون الأدب
وهو كتاب ضخيم يحتوي مقدمة وعشر مقالات في فضل الكتابة وصفات الكاتب والتعريف بديوان الإنشاء وقوانينه وتاريخ الكتابة وتطوراتها وأنواع المناصب من رجال السيف والقلم... وغير ذلك.	لأبي العباس القلقشندي	صبح الأعشى في صناعة الإنشا
وهو كتاب يقع في نحو ثلاثين فصلا في وصف الطبيعة والأخلاق والأدب وغيرها	لبدر الدين الحلبي	نسيم الصبا

الأسئلة

٤. صنف الموسوعات التي درستها إلى:

- أ. موسوعات التراجم. (الوافي بالوفيات / مسالك الأبصار في ممالك الأنصار ، سير أعلام النبلاء)
ب. موسوعات الأدب. (غرر الخصائص الواضحة / نهاية الأرب في فنون الأدب / صبح الأعشى في صناعة الإنشا / نسيم الصبا)
ج. موسوعات الطبيعة والجغرافيا والتاريخ. (نهاية الأرب في فنون الأدب / مسالك الأبصار في ممالك الأمصار / نسيم الصبا)

سليم
لمحمد ليه

عمارة والربيعت

ثالثًا

البلاغة والنقد

الأدبي

الوحدة الأولى : علم المعاني

أولا مفهوم علم المعاني

■ **وضح المقصود بعلم المعاني ؟**

هو علم تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال .

■ **ما فائدة علم المعاني**

الوقوف على الأسرار التي يرتقي بها شأن الكلام ويفضل بعضه بعضها بموافقته لمراد المتكلم وحال المخاطب ومراعاته لقواعد اللغة وأصولها وأعرافها .

قال تعالى: " قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا" وقال تعالى: " يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان" تقدمت في الآية الأولى كلمة الجن وتأخرت في الآية الثانية

ذلك راجع إلى مراعاة السياق ومقتضى حال المخاطب ؛ ما يؤدي إلى اختلاف المعنى

في الآية الأولى تتحدث عن موضوع البلاغة وصوغ الكلام والبشر معنيون بذلك أكثر من الجن (فبدأ بالإنس) أما الآية الثانية فتتحدث عن النفاذ من أقطار السماوات والأرض والجن أقدر على ذلك فبدأ بالجن

الأسئلة : ص ١٢

٢- قد يقول أحدنا متذمرا : " الحياة كلّها تعبٌ " .

لكن المعري الذي عُرف بتشاؤمه يقول :

تعبٌ كلّها الحياة فما أع / إلا من راغب في ازدياد

- ما دلالة تقديم الخبر (تعب) على نفس الشاعر؟

دلالة ذلك النظرة التشاؤمية لدى المعري فقد قصر الحياة على الشقاء والتعب متناسيا ما فيها من راحة وسرور

٣- يقول الجرجاني : " ليس الغرض بنظم الكلم أن توالذت ألفاظها في النطق ، بل أن تناسق دلالتها وتلاقت معانيها على

أي أن نظم الكلام وترتيبه يكون حسب مراد المتكلم والمعنى الذي يريد إيصاله إلى المخاطب ، مع مراعاة حال المخاطب وقواعد اللغة وألفاظها وأصولها وأعرافها

ثانيا : الخبر

■ **عرف الخبر:**

كل كلام أو قول يحتمل الصدق أو عدم الصدق (صدقه مطابقته للواقع / عدم صدقه : أن يكون غير مطابق للواقع)

■ **ما الذي تفيده الجملة الاسمية وما الذي تفيده الجملة الفعلية؟**

تفيد الجملة الاسمية الثبوت و تفيد الجملة الفعلية التجدد والحدوث في زمن معين وقد تفيد التجدد والاستمرار

الأسئلة : ص ١٣

ميّز الجملة التي أفادت التجدد من الجملة التي أفادت الثبوت في كل مما يأتي :

١- الحفاظ على البيئة مسؤولية كل فرد . / الثبوت

٢- حققت المرأة الأردنية على مدى الأعوام القليلة الماضية حضورا متميزا في المحافل الدولية . / التجدد

٣- مكانة المرأة بحسن أخلاقها . / الثبوت

٤- يتحقق النجاح بالعزيمة والإصرار . / التجدد

٥- يحتفل الأردنيون بعيد الاستقلال في الخامس والعشرين من أيار من كل عام . / التجدد

ثانياً : أضرب الخبر

يأتي الخبر على ثلاثة أضرب :

١. الضرب الابتدائي : يؤتى بالخبر خالياً من المؤكدات ، إذا كان المخاطب خالي الذهن من الخبر . مثل : محمد رسول الله .
 ٢. الضرب الطلبي : يؤتى بالخبر مؤكداً به بمؤكّد واحد ، إذا كان المخاطب متردداً . مثل : إنَّ محمداً رسول الله
 ٣. الضرب الإنكاري : يؤتى بالخبر مؤكداً بمؤكدين أو أكثر ، إذا كان المخاطب منكراً للخبر . مثل : إنَّ محمداً لرسول الله
- المؤكدات هي : (إنَّ ، أنّ ، القسم ، لام الابتداء ، اللام المزحلقة ، قد التي تفيد التحقيق ، وأحرف التنبيه (ألا وأما) ، نونا التوكيد الثقيلة أو الخفيفة ، والأحرف التي تكون زائدة (ما الزائدة ، الباء (حرف الجر الزائد) ،

الأسئلة : ص ١٦

١- حدد ضرب الخبر في كل مما يأتي :

أ- قال تعالى : (إن هذا لهو القصص الحق) / ضرب إنكاري

ب- قال - صلى الله عليه وسلم- في فضل سورة الإخلاص : "والذي نفسي بيده ، إنها لتعدل ثلث القرآن " / ضرب إنكاري

ت- قال عبد الرحمن شكري : ألا يا طائر الفردوس إن الشعر وجدان ضرب إنكاري

د- الأردن وطن حرية وإبداع . / ضرب ابتدائي

هـ- قال حيدر محمود : على هواك اجتمعنا أيها الوطن فأنت خافقاً والروح والبدن / ضرب الخبر ابتدائي

و- قالت ميسون بنت بحدل : لبيت تخفق الأرواح فيه أحب إليّ من قصر منيف / ضرب الخبر طلبي

٢- اجعل الخبر الابتدائي في الجملة الآتية مرة طلبياً ومرة إنكاري ، مُجرباً ما يلزم من تغيير : الامتحان سهل .

إن الامتحان سهلاً (خبر طلبي) والله إن الامتحان سهل (خبر إنكاري)

٣- اقرأ الآيات الكريمة الآتية ، وبين سبب مجيء الخبر الأول المخطوط تحته طلبياً ومجيء الثاني إنكاري :

قال تعالى : "واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون * إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا

إليكم مرسلون * قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنت إلا تكذبون * قالوا ربنا يعلم أنا إليكم

مرسلون "

وقع التكذيب في المرة الأولى في منزلة التردد والشك ؛ فجاء الخبر طلبياً

وقع التكذيب في المرة الثانية في منزلة الإنكار ؛ فجاء الخبر إنكاري

٤- عبر عن مضمون الخبر الآتي بضرب مناسب له من أضرب الخبر :

ابعث الأمل في نفس شاب يؤس من حصوله على فرصة عمل .

ألا إنك ستجد عملاً بعد صبرك وبحثك

٥- اقرأ النص الآتي للكاتب أحمد أمين من مقالة له بعنوان "الابتهاج بالحياة" ، ثم أجب عما يليه :

"إن أهمّ سبب للابتهاج بالحياة أن يكون للإنسان ذوقٌ سليم مهذب يعرف كيف يستمتع بالحياة ، وكيف يحترم شعور الناس ولا

ينغص عليهم ، بل ويُدخل السرور على أنفسهم . فالذوق السليم قادر على استجلاب القلوب ، وإدخال السرور على نفس

صاحبه ، ونفس من حوله . تصور أسرة ساد فيها الذوق السليم ، نرى كل فرد فيها يتجنب جرح إحساس غيره بأي لفظ أو أي

عمل ياباه الذوق ، بل إن ذوقه يرفعه إلى حدّ أنه يتخير الكلمة اللطيفة والعمل الظريف الذي يُدخل السرور على أفراد أسرته .

إن الذوق السليم في البيت ليأبى النزاع ، ويأبى حدّة الغضب ، ويتطلب النظام وحسن الترتيب ، والاستمتاع بجمال الزهور

وجمال النظافة وجمال كل شيء في البيت ، فلسنا مبالغين إذا قلنا : إن رُقيّ الذوق أكثر أثراً في السعادة من رُقيّ العقل "

أ- استخرج من النص مثالا على كل من الخبر: الابتدائي ، والطلبي ، والإنكاري .

خبر ابتدائي: الذوق السليم قادر على اجتلاب القلوب

خبر طلبي : إن رقي الذوق أكثر أثرا في السعادة من رقي العقل

خبر إنكاري : إن الذوق السليم في البين ليأبى النزاع

ب- أتعبدُ جملة "الذوق السليم قادر على استجلاب القلوب" التجدد أم الثبوت ؟ وضح إجابتك

الثبوت : لأنها جملة اسمية

ت- يستعمل أحمد أمين في هذا النص عددا من الجمل الخبرية الفعلية والاسمية التي تدل على أهمية الذوق السليم لدى

الإنسان ، اكتب من إنشائك جملا على غرارها تُبين أهمية قيمة الاعتذار عن الخطأ ، وأثرها في تقوية الروابط الاجتماعية

يترك للطالب

ثالثا : الإنشاء

■ الإنشاء : هو الكلام الذي لا يحتمل مضمونه الصدق أو عدمه

■ من أساليب الإنشاء الأمر والنهي والاستفهام ، والنداء

■ يقسم الإنشاء إلى قسمين

١. الإنشاء الطلبي : هو الإنشاء الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب .

ومن أشهر طرق الإنشاء الطلبي : (الأمر ، النهي ، الاستفهام ، والتمني (ليت) ، والنداء)

٢. الإنشاء غير الطلبي : هو الإنشاء الذي لا يستدعي مطلوبا

ومن أشهر طرق الإنشاء غير الطلبي : (التعجب ، و القسم)

الأسئلة : ص ١٩

١- صنف ما تحته خط في كل مما يأتي إلى خبر أو إنشاء :

أ- قال - صلى الله عليه وسلم- : "لا تكونوا إمعة تقولون : إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ، ولكن وطنوا أنفسكم

لا تكونوا: جملة إنشائية (نهي) إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا: جملة خبرية

وطنوا أنفسكم : جملة انشائية (أمر)

ب- قال إيليا أبو ماضي حين زار وطنه لبنان بعد غربة طويلة : وطن النجوم أنا هنا حديق أتذكر من أنا ؟

أنا هنا : خبرية حديق: إنشائية (أمر) أتذكر من أنا : انشائية (استفهام)

ب. شق طريقك بابتسامتك خير لك من أن تشقها بسيفك .

جملة إنشائية (أمر)

د. قال حيدر محمود : نعم نحن أبناء الذين انحنت لهم رمال الفيافي وانحنى لهم الصخر

جملة خبرية

هـ - قال حبيب الزبودي في حب الأردن : يا أيها الشعر كن نخلا يظللها وكن أمانا وحبًا في لياليها

يا أيها الشعر: جملة إنشائية (نداء) كن أمانا : جملة إنشائية (أمر)

و- قال عبد الرحيم محمود في قصيدة موت البطل : لا يحيط الشعر في ما فيك من خلقك زالك ومن عزم شديد

جملة خبرية

الأسئلة : ص ٢٢

عبر عن كل موقف فيما يأتي بجملته فيما أمر حقيقي :

١. قائد يأمر جنوده بالقيام بواجباتهم تجاه الوطن .

٢. أم تأمر أبناءها بما في خيرهم .

المعاني البلاغية التي يخرج إليها الأمر

■ قد يخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معانٍ يستدل عليها من السياق وأشهر هذا المعاني :

١. الدعاء: كل أمر يكون من الأدنى منزلة إلى الأعلى منزلة ويكون على سبيل الاستغاثة أو طلب الرحمة أو ما أشبه ذلك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك "

٢. التمني : كل أمر يوجه إلى غير عاقل

قال امرؤ القيس ألا أيها الليل الطويل ألا انجل بصبح وما الإصباح منك بأمثل

٣. النصيح والإرشاد: كل أمر يتضمن معنى النصيحة والموعظة من غير إلزام

شاور سواك إذا نابتك نائبة يوماً وإن كنت من أهل المشورات

٤. التعجيز: كل أمر لا يقوى المخاطب على فعله ويقصد به إظهار عجزه وعدم قدرته

قال تعالى : " وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين "

٥. الالتماس : كل أمر يكون فيه المخاطب والقائل متساويين قدرة ومنزلة

قال الطالب لزميله : أعطني قلما

الأسئلة ص ٢٤

١- ميّز الأمر الحقيقي من الأمر الذي خرج إلى معنى بلاغي في كل مما يأتي :

١. قال تعالى : (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) / أمر حقيقي

٢. قال أبو العلاء المعري :

الأمر أيسر مما أنت مُضْمِرُه فاطرح أذاك ويسر كل ما صعباً / أمر بلاغي

٣. قال عنترة العبسي مخاطباً ديار المحبوبة : يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي / أمر بلاغي٤. قال مدير لأحد موظفيه : اكتب لي تقريراً عن إنجازات الشهر الحالي في الشركة . / أمر حقيقي٥. قال معلم لأحد طلبته : لتنظّم وقتك ، ولتستفد من كل ثانية فيه . / أمر بلاغي٦. قال صاحب المشروع للمهندس المنفّذ : التزم المخطط في تنفيذ المشروع . / أمر حقيقي٧. قال أحدهم مخاطباً أخريعيب الناس : هات لي إنساناً كاملاً . / أمر بلاغي

٨. قال صفي الدين الحلي :

صبرا على وعد الزمان وإن لوى فعساه يصبح تائباً مما جنى / أمر بلاغي

٢- بين المعنى البلاغي الذي خرج إليه الأمر في كل مما يأتي :

١. قال تعالى على لسان نوح ، عليه السلام : (رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات)

الدعاء

٢. قال علي محمود طه: فيا شمسُ كُفِّي عن مداركِ واخمدي ويا شُهْبُ غوري في دياجير آجال

التمني

٣. قال طرفة بن العبد : إذا كنت في حاجة مرسلا فأرسل حكيمًا ولا توصه

النصح والإرشاد

٤. قال حاتم الطائي : أريني جوادا مات هزلًا لعليّ أرى ما ترين أو بخيلا مغلدا

التعجيز

٥. قال مصطفى وهبي التل : فدعوا مقال القائلين جهالةً هذا عراقي وذاك شامي

وتداركوا بأبي وأمي أنتم أرحامكم برّواجح الأحلام

الالتماس

٣- وضّح ما يأتي :

١. خروج الأمر في قوله (أحسن) في قول الشاعر أبي الفتح البستي إلى النصح والإرشاد :

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسانا

لأنه يخاطب الإنسان على سبيل النصيحة والنصيحة لا تكون على وجه الإلزام بل الإرشاد إلى فعل حسن

٢. خروج الأمر (اتخذ) في قول الطُّغْرَائِي إلى معنى التعجيز:

حُبُّ السلام يثني همّ صاحبه عن المعالي ويُغري المرء بالكسل

فإن جنحت إليه فاتخذ نفقا في الأرض أو سلّما في الجوّ فاعتزل

لأنه يريد إظهار عدم قدرة الإنسان وعجزه عن اعتزال الناس والعيش وحيدا في باطن الأرض

٣. خروج الأمر (خَلْيَانِي) إلى معنى الالتماس في قول البارودي :

يا خليلي خَلْيَانِي وما بي أو أعيدا إليّ عهد الشباب

لأن الشاعر يخاطب صديقيه وهما في منزلته نفسها والأمر هنا من نداء ليس فيه استعلاء

٤. خروج الأمر (تخطّري ، صقّي ، استبشري) إلى التمني في قول عبد المنعم الرفاعي مخاطبا مدين عمان :

تخطّري ، فصباك الغصّ منسرح يُصغي على الصبح منك الفتنة العجبا

وصقّي مرحا واستبشري فرحا فكم من الحبّ ما لبّي وما غلبا

لأنه يخاطب غير العاقل وهي مدينة عمان

٥. خروج الأمر (يسّر) في القول الآتي إلى الدعاء : ربّ يسّر ولا تعسّر .

لأن الأمر موجه من الإنسان الأدنى منزلة إلى الله جل في علاه الأعلى منزلة على سبيل طلب التيسير

خامسا : الاستفهام

الاستفهام : طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل

المعاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام

يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معان بلاغية يستدل عليها من السياق
 ١. النفي : حين تأتي أداة الاستفهام للنفي (يمكن إحلال أداة النفي محل أداة الاستفهام)
 قال تعالى : " هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)"

٢. التقرير : هو حمل المخاطب على الإقرار بمضمون الاستفهام
 قال الشاعر : أستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

٣. التعجب يكون حين يقصد السائل التعجب من أمر ما
 يا ابنة اليم ما أبوك بخيل ما له مولع بمنع وحبس
 (يتعجب الشاعر من البحر لم يمنعه من العودة إلى بلاده ومن المعروف عن البحر كرمه)

٤. الإنكار يأتي حين يكون الأمر المستفهم عنه منكرا ويقع هذا المنكر بعد همزة الاستفهام
 قال تعال عن سيدنا نوح مخاطبا قومه (أنلزمكموها وأنتم لها كارهون)
 ومثل : أتعوق غيرك عن السير في الطريق

٥. التشويق : حين يقصد السائل تشويق المخاطب إلى أمر من الأمور
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم "
 هل أدلك على طريقة تطور بها مهارتك في لعبة الشطرنج

٦. التحسر : يكون حين يقصد السائل إظهار التحسر على أمر ما .
 ما للمنزّل أصبحت لا أهلها أهلي ولا جيرانها جيراني ؟ - يتحسر على حال بغداد وما حل فيها

الأسئلة ص ٢٨

١- ميّز الاستفهام الحقيقي من الاستفهام الذي خرج إلى معنى بلاغي في كلّ مما يأتي :

١. سأل أحد السيّاح مواطنا أردنيا : كيف أصل إلى المدرج الروماني في عمان ؟

استفهام حقيقي

٢. قال صالح بن عبد القدوس : متى يبلغ البنيان يوما تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم ؟

استفهام بلاغي

٣. قال أحد الموظفين لزميله بعد تكرار تأخره عن العمل وتحذيره المستمر له :

ألم أحذرك من التأخر عن العمل ؟

استفهام بلاغي

٢- يبين المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في كل مما يأتي :

١. قال تعالى عن آدم : (فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى)
التشويق

٢. قال أبو العلاء المعري : عيوبي إن سألت بها كثيرٌ
والنفي وأيُّ الناس ليس له عيوب ؟

٣. قال الشاعر: إلى الله أشكو بالمدينة حاجة
وبالشام أخرى كيف يلتقيان ؟
التعجب

٤. قال محمود درويش أفي مثل هذا الزمان تُصدِّق ظلك ؟
إنكار

٥. قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر: فيا لهفي عليه ولهف أُمي
أُصبح في الضريح وفيه يُمسي ؟
تحسر

٦. يقول عامر بن طفيل : ألم تعلني أني إذا الإلفُ قاذني
إلى الجور لا أنقاد والإلفُ جائر؟
التقرير

٣- وضح ما يأتي :

١. خروج الاستفهام إلى معنى التشويق في قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم)
لأن الله يثير فضول الناس لمعرفة التجارة الرابعة

٢. خروج الاستفهام إلى معنى التقرير في سؤال المذيع لشاب موهوب اخترع أداة مفيدة :
ألست من اخترع هذه الأداة ؟

لأن المذيع يقصد حمل الشاب على الإقرار أمام المستمعين أنه اخترع الأداة من باب المدح

٣. خروج الاستفهام إلى معنى الإنكار في قوله تعالى : (وإذ قال إبراهيم لأبيه أزرأتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك في ضلال
مبين)

لأن سيدنا إبراهيم ينكر عبادة أبيه وقومه الأصنام وقد وقع الأمر المنكر بعد همزة الاستفهام
٤- اقرأ النص الآتي لجبران خليل جبران ، ثم أجب عما يليه :

العطاء

"لعمري ، ليس في ثروتك شيء تقدر أن تستبقه لنفسك . إن كل ما تملكه اليوم سيتفرق يوماً ما ، لذلك أعطِ منه الآن ؛
ليكون فصل العطاء من فصول حياتك . وطالما سمعتك تقول : "إني أحب أن أعطي ، ولكن المستحقين فقط " فكيف
تنسى يا صاح ، أن الأشجار في بستانك لا تقول قولك ؟ ومثلها القطعان في مراعيك ؟ "
١. وضح كلاماً مما يأتي :

أ- تمثل جملة : "إن كل ما تملكه اليوم سيتفرق يوماً ما " خبراً طلبياً . لأنها تضمنت مؤكداً واحداً

ب- تمثل جملة : "وطالما سمعتك تقول " خبراً ابتدائياً . لأنها تخلو من المؤكدات

٢. استخرج من النص أسلوب إنشاء غير طلبي . لعمري

٣. ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في العبارة : " فكيف تنسى يا صاح أن الأشجار في بستانك لا تقول قولك ؟
ومثلها القطعان في مراعيك ؟ " ؟ التعجب

٤. هل الأمر في العبارة الواردة في النص "لذلك أعطِ منه الآن " حقيقي أم غير حقيقي ؟ وضح إجابتك .

الأمر غير حقيقي فليس فيه إلزام أو تكليف بل على سبيل الإرشاد (أفاد النصح والإرشاد)

الوحدة الثانية النقد الأدبي في العصر العباسي

■ اذكر أسباب تقدم النقد وتميزه في العصر العباسي / علل تميز النقد في العصر العباسي

- ١- تأثره بما شاهده العصر من نهضة واسعة شملت جوانب الحياة جميعها .
- ٢- تأثره بحركة التجديد في الشعر العربي ، وما أثارته من حوارات نقدية حول القديم والمحدث من الشعر آنذاك .
- ٣- توسع آفاقه مع اطلاع كثير من النقاد على الثقافات : الهندية ، والفارسية واليونانية .

لقد أصبح النقد في العصر العباسي نقدا منهجيا ، أي له قواعده وأصوله العلمية التي يقاس بها ،

■ مثل لكتب نقدية ظهرت في العصر العباسي

المؤلف	الكتاب	المؤلف	الكتاب
ابن طباطبة	وعيار الشعر	ابن سَلام الجمحي	طبقات فحول الشعراء
قدامة بن جعفر	ونقد الشعر	الجاحظ	والبيان والتبيين
الأمدي	والموازنة بين أبي تمام والبحري	ابن قتيبة	الشعر والشعراء
عبد القاهر الجرجاني	ودلائل الإعجاز	ابن رشيق القيرواني	والعمدة في صناعة الشعر ونقده

■ مثل لبعض القضايا النقدية التي عالجها العصر العباسي

الفحولة الشعرية ، ونظرية النظم ، والطبع و الصنعة ، واللفظ والمعنى ، والسرققات الشعرية ، والصدق والكذب في الشعر .

أولا : الفحولة الشعرية :

■ وضح المقصود بالفحولة الشعرية

قدرة الشاعر الفنية وتميزه .

■ كيف يصل الشاعر إلى الفحولة الشعرية (الوسائل) (كما يرى النقاد)

١. حفظ أشعار العرب وروايتها

٢. امتلاك ثروة لغوية واسعة تمكنه من طرق المعاني المختلفة

٣. والإلمام بمناقب القبائل ومثالها ليضمّنها في شعره في مدح أو ذم .

■ ما المعايير التي يحكم بها للشاعر بفحولته لدى النقاد العباسيين ؟

١. جودة الشعر

٢. تعدد الأغراض

٣. وفرة القصائد الطّوال

١- جودة الشعر

■ ما المقاييس وضعها النقاد لجودة الشعر

جزالة اللفظ ، والسبق إلى المعاني ، وحسن التصوير والتشبيه .

٢-تعدد الأغراض

■ لم قدم النقاد (كُنْثِرْ عِزَّة) على (جميل بثينة)؟ لتفوقه عليه في الأغراض .

■ ما معيار الفحولة الذي أقربه ابن سَلام الجمحي للأعشى ؟ تعدد الأغراض

٣-وفرة القصائد الطّوال

الأصمعي حين سُئل عن الشاعر الجاهلي (الحادرة) أجاب : "لو كان قال خمس قصائد مثل قصيدته لكان فحلا " .

في رأيك ، لم عدّ النقاد العباسيون حفظ أشعار العرب وروايتها وسيلة إلى الفحولة الشعرية ؟

يمكن الشاعر من الاستفادة من تجارب الآخرين فيتعلم الجزالة ويتعرف المعاني التي سبقوه إليها ويتعلم حسن التصوير

ثالثا : الطبع و الصنعة :

- لم تناول النقاد العباسيون قضية الطبع و الصنعة عند نظرتهم إلى الشاعر والكاتب؟
بُغية إصدار حكم بالقيمة عليهما ،
- قسم النقاد الأدباء إلى قسمين :
١. أدباء الطبع (السليقة)
٢. أدباء الصنعة
- وضح المقصود بأدباء الطبع (السليقة) :
وهم من يملكون المهوبة ولا يبالغون في مراجعات نصوصهم ، إذ يبنون النصوص بيسر ولا يعتمدون المراجعات الدائمة وطول النظر فيما ينظمون أو يؤلفون .
- وضح المقصود بأدباء الصنعة :
هم من يملكون المهوبة ويراجعون ما نظموا وألفوا من أجل الارتقاء بنتائجهم الأدبي ، وربما يستغرقون في التأليف زمنا طويلا ،
- عرّف القصائد الحوليات
هي القصائد التي كان الشعراء العرب يمضون عاما كاملا في نظمها ، ويُقَلَّب فيها رأيهم ونظرهم قبل أن يخرجوها إلى الناس ،
- بم تميز أدباء الصنعة ؟
يتميزوا بالتأني المبني على النظر العقلي .
- اذكر حو افز الإبداع الأدبي
١-البواعث النفسية : ومن ذلك ما قاله أبو تمام موصيا البحثري بما يعينه على نظم الشعر الجيد : "تخيّر الأوقات وأنت قليل الهموم ، صفر من الغموم ، واعلم أن العادة في الأوقات أن يقصد الإنسان لتأليف شيء أو حفظه في وقت السحر وذلك أن النفس قد أخذت حظها من الراحة وقسطها من النوم " .
- ٢-السعي إلى تحصيل المعارف المتنوعة ، من مثل : معرفة أنساب الناس ، والبراعة في علم النحو .
- ٣-الإكثار من ممارسة التأليف الأدبي .

الأسئلة :

- ٣-ميز نوع الحافز إلى الإبداع الأدبي في كل مما يأتي :
- أ-قول بشر بن المعتز : "خذ من نفسك ساعة نشاطك وفراغ بلك وإجابتها إياك " . / البواعث النفسية
- ب-قيل لأحد الخطباء : " إنك لتكثر ، فقال : أكثر لتمرين اللسان " . / الإكثار من ممارسة التأليف الأدبي .

رابعا : اللفظ والمعنى :

- اذكر رأي الجاحظ في قضية اللفظ والمعنى
يرى أن القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه (علل)؛ لأن المعاني معروفة ومشتركة بين الأدباء ، أما الألفاظ فتختلف في مستواها وقيمتها من أديب إلى آخر بحسب أسلوب الأديب وقدرته وثقافته اللغوية ولا يعني الاهتمام بالصياغة اللفظية لدى الجاحظ أنه أهمل المعنى تماما ، بل إنه أكد ضرورة أن يكون المعنى شريفا كريما تقبله النفوس وتنجذب إليه ، فإذا اجتمع في الأدب شرف المعنى وبلاغة اللفظ كان أجود وأكثر قبولا لدى المتلقي
- يقول الجاحظ : " المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي والمدني ، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخيير اللفظ وسهولة المخرج وكثرت الماء ، وفي صحة الطبع وجودة السبك " .
- تحدث ابن قتيبة عن اللفظ والمعنى مجتمعين في الشعر ، ووضع لهما أربعة أقسام ، اذكرها :
١-ضرب حسن لفظه وجاد معناه ..

٢- ضرب حسُن لفظه وحلا ، فإذا فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى .

٣- ضرب جاد معناه وقصرت ألفاظه .

٤- ضرب تأخر معناه وتأخر لفظه .

■ وضع رأي ابن طباطبة العلوي في قضية اللفظ والمعنى

يرى ابن طباطبة العلوي العلاقة بين اللفظ والمعنى على نحو العلاقة بين الروح والجسد .

■ وضع رأي ابن رشيق القيرواني في قضية اللفظ والمعنى

سار ابن رشيق القيرواني على نهج ابن طباطبة ، فعدّ اللفظ والمعنى شيئا واحدا ، ولا يمكن الفصل بينهما بحال . يقول : "اللفظ جسم وروحه المعنى ، وارتباطه كارتباط الروح بالجسد ؛ يضعف بضعفه ، ويقوى بقوته " ، فالمعنى الجميل الرصين يحتاج إلى إبرازه في عبارة جميلة مؤثرة .

الأسئلة :

١- هل يختلف رأي ابن قتيبة عن رأي كل من : ابن طباطبة ، و ابن رشيق ، في النظرة إلى قضية اللفظ والمعنى ؟ وضح إجابتك .

نعم ، يختلف ؛ لأن ابن طباطبا وابن رشيق نظرا إلى اللفظ والمعنى على أنهما وحدة متماسكة على نحو العلاقة بين الجسد والروح لا يمكن الفصل بينهما بحال ، أما ابن قتيبة فقسم الشعر في ما يتعلق بقضية اللفظ والمعنى أربعة أقسام ، ويظهر منها أنه لا يعدهما وحدة متماسكة ، فمن أقسام الشعر لديه ضرب حسن لفظه وحلا فإذا فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى .

٢- يرى الجاحظ أن الشعر إذا تُرجم إلى لغة أخرى بطل ، ما السبب الذي دفعه إلى هذا الحكم في ظل ما درست ؟ السبب أن الجاحظ رأى أن القيمة الجمالية والفنية في النص تكمن في ألفاظه أكثر من معانيه ، وترجمة النص إلى لغة أخرى تعني الحفاظ على المعنى فقط ، والمعاني في نظر الجاحظ لا فرق فيها بين العربي وغيره ، أما اللغة وما يتبعها من : قامة الوزن ، وتخير اللفظ ، وغيرها من الأمور التي اهتم بها الجاحظ فستتغير بلا شك .

٣- هل تجد لكل من : اللفظ والمعنى ، مزية على الأخرى في الأدب ؟ وضح رأيك .
لا مزية لأحدهما على الأخر ، فلا يمكن فصل القيمة الفنية بين اللفظ والمعنى ، وكل منهما انعكاس للأخر .

سادسا : الصدق والكذب في الشعر

■ ما المقصود بالكذب في الشعر؟

الكذب في الشعر: عدم مطابقة الصورة الأدبية لما يناسبها في الواقع ، وعدم التقيد بمعايير العقل والمنطق ، مع البقاء ضمن دائرة الخيال المقبول الذي يرمي إلى إحداث الوقع الحسن والتأثير في نفس المتلقي .

■ ما المقصود بالصدق في الشعر؟

الصدق في الشعر: أن تكون الصورة معبرة عن تجرّبة شعورية حقيقية ، ويستخدم فيها الشاعر الخيال المقبول القريب التناول من غير الخروج على حدود المنطق .

■ تباينت آراء النقاد العباسيين في مفهومي : الصدق ، والكذب ، في الشعر ، وسارت آراؤهم على مبدئين اذكرهما

١- أعذب الشعر أكذبه

٢- أعذب الشعر أصدق

-أعذب الشعر أكذبه

■ **وضح المقصود بأعذب الشعر أكذبه**

أجاز أصحاب هذا المبدأ عد مطابقة الصورة الأدبية لما يناسبها في الواقع ، وعدم التقيّد بمعايير العقل والمنطق ، ومن ذلك قول البحري مادحا الشيب:

والصارم المصقول أحسن حالةً يوم الوغى من صارم لم يُصقل

خالف البحري هنا الواقع وحدود المنطق ، حين مدح الشيب فشبهه من ناحية اللون بالسيف الذي يُصقل فيكون أبيض اللون قاطعا فاعلا في ساحة المعركة ،

وهذه الصورة مع مخالفتها للواقع وخروجها على المنطق تبقى ضمن دائرة الخيال المقبول ، الذي يرمي به الشاعر إلى إحداث الوقع الحسن والتأثير في نفس المتلقي ، وهو ما نلمسه حين نقرأ البيت ، والشاعر وإن مدح الشيب فإنه في الوقت نفسه لم يمنع المتلقي من التفكير في المظاهر السلبية له .

وضع أصحاب هذا المبدأ للكذب حدودا لا يتخطاها الشاعر ، فأخذوا مثلا على المتنبي قوله مادحا :

كفى بجسي نحولا أني رجل لولا مخاطبتي إياك لم ترني

إذ تجاوز المتنبي حدود الخيال المعقول ، ورأوا في مثل هذا البيت إفراطا خارجا على الحقيقة . لذا دعا النقاد في هذا السياق إلى استخدام أدوات تقرب المبالغة إلى نفس المتلقي ، فاستحسنوا أن يستخدم الشاعر ألفاظا مثل "لو ، يكاد ، وما جرى مجراها" ومن ذلك قول الشاعر مادحا :

يكاد يمسكه عرفان راحته ركنُ الحطيم إذا ما جاء يستلم

فعبّر الشاعر عن عظم كرم الممدوح بمحاولة لجدار إمساك يده ، وفي هذا مبالغة قربها استخدام اللفظ "يكاد" .

٢-أعذب الشعر أصدقه :

■ **وضح المقصود بأعذب الشعر أصدقه**

والمقصود هنا أن تكون الصورة معبرة عن تجربة شعورية حقيقية ، ويستخدم فيها الشاعر الخيال المقبول القريب التناول من غير الخروج على حدود المنطق ، ومثل ذلك قول ليلى الأخيلية :

قومٌ رباطُ الخيلِ وسط بيوتهم وأسنةٌ زرقٌ يُخلنُ نجوما

صورت ليلى الخيول وسط البيوت بالليل ، والرماح الزرقاء بنجوم الليل ، صورة مقبولة لا خروج فيها على حدود المنطق .

الأسئلة :

٢-ما المبدأ النقدي في موضوع الصدق والكذب الذي يتفق مع مضمون كل من البيتين الآتيين ؟

أ-قال حسان بن ثابت : **وإن أحسن بيت أنت قائله** بيت يُقال إذا أنشدته : **صدقا**

أعذب الشعر أصدقه

ب-قال البحري : **كلفتمونا حدود منطقتكم** والشعرُ يكفي عن صدقهِ كذبهُ

أعذب الشعر أكذبه

٣-قال ابن المعتز: **قالت : كبرت وشبت ، قلت لها :** هذا غباروقائع الدهر

أ-وضح الصورة الفنية في البيت .

صور الشاعر الشيب في رأسه بغبار الحروب الذي يعلو الرأس .

ب-إن كنت ناقدًا ، فهل ترى البيت هنا من باب الكذب أم الصدق ؟ وضح إجابتك .

من باب الكذب؛ لأن الشاعر خرج على معايير العقل والمنطق في الصورة فلم تكن مطابقة للواقع، فالشيب في العرف علامة على

التقادم في السن

الوحدة الثالثة : المذاهب الأدبية في العصر الحديث

■ وضع المقصود بالمذهب الأدبي

هو جملة من الخصائص الفنية التي تصبغ نتاجا أدبيا ما بصبغة غالبية تُميّز ذلك النتاج من غيره في فترة معينة من الزمان .
المذهب الأدبي لا يقتصر على فرد واحد ، بل يشمل عددا كبيرا من المبدعين جمعت بينهم خصائص عامة متشابهة ، مع التنبّه إلى وجود مييزات خاصة يتّسم بها أدب أديب ما من غيره من أتباع المذهب نفسه .

■ كيف يتكون المذهب الأدبي ؟

المذهب لا يأتي فجأة ولا يزول فجأة ، بل يتكون تدريجيا حيث تتعايش آثار مذهب سابق مع مذهب لاحق ، ثم تزول الآثار القديمة رويدا رويدا حتى تتلاشى أمام المذهب اللاحق .

■ أين ظهرت المذاهب الأدبية وكيف انتقل تأثيرها إلى الثقافة العربية ؟
ظهرت المذاهب الأدبية بداية في الغرب ، ثم انتقل تأثيرها بفعل الاتصال الثقافي وحركة الترجمة مع بداية عصر النهضة العربية إلى أدبنا العربي الحديث

■ اذكر أشهر المذاهب الأدبية

الكلاسيكي ، والرومنسي ، والواقعي ، والرمزي .

أولا : المذهب الكلاسيكي (مدرسة الإحياء والنهضة)

■ وضع المقصود بالمذهب الكلاسيكي

يُطلق اسم "مدرسة الإحياء والنهضة" على الحركة الشعرية العربية التي ظهرت في أوائل العصر الحديث ، والتزم فيها عدد من الشعراء النظم على نهج الشعراء في عصور ازدهار الشعر العربي : الجاهلي ، والإسلامي ، والأموي ، والعباسي .

■ من رائد مدرسة الإحياء ؟

الشاعر المصري محمود سامي البارودي

■ مثل لشعراء من مدرسة الإحياء

من مصر : أحمد شوقي وحافظ إبراهيم ، وعلي الجارم

من العراق : عبد المحسن الكاظمي وجميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي ومحمد مهدي الجواهري

من الأردن : عبد المنعم الرفاعي

من سورية : خير الدين الزركلي ،

نهج شعراء مدرسة الإحياء نهج الشعراء القدامى فأشبهوهم في أساليبهم وصورهم ومباني قصائدهم وأغراضهم .

وتتضح أهم معالم هذا المذهب وسماته الفنية في لامية البارودي التي يحاكي فيها القصيدة الجاهلية ، ومما جاء فيها :

وَأِنْ هِيَ لَمْ تَرْجِعْ بَيَانًا لِسَائِلِ
عَلَيْهَا أَهْأَضِيبُ الْغُيُومِ الْحَوَافِلِ
أَرَانِي بِهَا مَا كَانَ بِالْأَمْسِ شَاغِلِي
عَنْتُ وَهِيَ مَأْوَى لِلْجَسَانِ الْعَقَائِلِ
مَعَارِفُ أَطْلَالٍ، كَوَحْيِ الرَّسَائِلِ
مَنْ الدَّمْعِ ، يَجْرِي بَعْدَ سَحْجِ بَوَابِلِ
وَأَعْرَتْ بِقَلْبِي لِأَعْجَاتِ الْبَلَابِلِ
سَلِيمَةً مَجْرَى الدَّمْعِ، رَبًّا الْخَلَائِلِ

أَلَا، حَيٍّ مِنْ «أَسْمَاءَ» رَسَمَ الْمَنَازِلِ
خَلَاءَ تَعَفَّتْهَا الرَوَاسِمُ ، وَالتَّقْتِ
فَلَأَيًّا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَرْسِيمِ
غَدَتْ وَ هِيَ مَرَعَى لِلظَّبَايِ ، وَ طَالَمَا
فَلِالْعَيْنِ مِنْهَا بَعْدَ تَزْيَالِ أَهْلِهَا
فَأَسْبَلَتْ الْعَيْنَانِ فِيهَا بِوَاكِفِ
دِيَارُ الْتِي هَاجَتْ عَلَيَّ صَبَابَتِي
مَنْ الْهَيْفِ ، مَقْلَاقُ الْوَشَاحِينِ ، غَادَةٌ

١. اختار مقدمة طلبية يخاطب فيها رفيقه في السفر ، شأن الشعراء الجاهليين ، مثل : امرئ القيس ، وطرفة بن العبد
٢. الانتقال من موضوع إلى آخر بعيدا عن الوحدة الموضوعية ، إذ يشير إلى عدل من يلومه على حبه وما آلت إليه حاله ، فيقول :

تَعَلَّقْتُهَا فِي الْحَيِّ إِذْ هِيَ طِفْلَةٌ وَأِذْ أَنَا مَجْلُوبٌ إِلَيَّ وَسَائِلِي
فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحُبُّ فِي الْقَلْبِ وَأَنْجَلْتُ غِيَابَتَهُ - هاجت علي عواذلي

٣. ينتقل إلى الموضوع الرئيس وهو الفخر بقومه الذين أدركوا من المجد والفضائل الحميدة حظا و افرا ،
مِنَ الْقَوْمِ، بَادٍ مَجْدُهُمْ فِي شَمَالِهِمْ وَ لَأَ مَجْدَ إِلاَّ دَاخِلٌ فِي الشَّمَائِلِ
إِذَا مَا دَعَوْتَ الْمَرْءَ مِنْهُمْ لِدَعْوَةٍ عَلَى عَجَلٍ - لِبَاكَ غَيْرَ مَسَائِلِ
يَكُونُ عِشَاءَ الزَادِ آخِرَ أَكْلِ وَ يَوْمَ اخْتِلَاجِ الطَّعَنِ أَوْلَى حَامِلِ
٤. تلتزم القافية الواحدة على منهج القدماء أيضا .

٥. استخدم الألفاظ الجزلة كما كان حال القدماء ، ومنها : "تعقّتها ، والروامس ، وأهاضيب "
٦. واستخدم معاني وموضوعات مستمدة من المعاني والموضوعات القديمة ، مثل : اندثار الديار بفعل الرياح وما تحمله من غبار و تراب ، والضياء التي ترعى في الديار بعد خلوها من أهلها ، والفخر بالقوم ومجدهم وفضائلهم .
٧. يستعمل الصورة الشعرية المألوفة لدى القدماء ذات الطابع الحسي المادي ، كما في قوله :
فَأَسْبَلَتِ الْعَيْنَانِ فِيهَا بَوَاكِفَ مِنْ الدَّمْعِ يَجْرِي بَعْدَ سَجِّ بَوَابِلِ
فهو يشبه الدمع بالمطر الغزير المنهمر .

■ اذكر خصائص المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي :

- ١- يحاكي القدماء في بناء القصيدة العربية من حيث تعدد الموضوعات .
- ٢- يلتزم القافية الواحدة .
- ٣- يحافظ على سلامة الألفاظ ، وجزالتها ، وفخامتها ، ويحرص على فصاحة التراكيب والأساليب اللغوية .
- ٤- يتعد عن الخيال الجامع باستخدام الصورة الشعرية الحسية والمادية ، فيوازن بذلك بين العقل والعاطفة .

الأسئلة :

- ٢- ما رأيك في اطلاق اسم "مدرس الإحياء والنهضة" على المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي ؟
هي تسمية مناسبة : لأنها تمثل ما يسعى إليه هذا المذهب وهو إعادة الحياة إلى الشعر وبعثه من جديد بعد أن أثقله الضعف والصنعة في العصور المتأخرة باتخاذ منهج الشعر العربي القديم الأصيل نقطة انطلاق نحو الشعر المعاصر
- ٣- هل استطاعت مدرسة الإحياء والنهضة إضافة شيء جديد للأدب العربي الحديث ؟ وضح إجابتك .
استحدث شعراء مدرسة الإحياء أغراضا شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي ، بما يناسب عصرهم وما استجد فيه من ظروف وأحداث . ومن ثمّ ، موضوعات جديدة تعبر عن تلك الظروف والأحداث ، فظهر مثلا الشعر الوطني ، والشعر الاجتماعي ، والشعر المسرحي ، ولكن مع المحافظة على الخصائص الفنية التي نهج عليها القدماء .
- ٥- اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أحمد شوقي في وصف مدينة دمشق حين زارها ، معارضا بذلك قصيدة الشاعر الأندلسي أبي البقاء الرندي في رثاء مدن الأندلس التي مطلعها :

لكل شيءٍ إذا ما تمّ نقصانٌ فلا يُعَرِّطِيبِ العيش إنساناً

ثم استخلص منها أهم ملامح الكلاسيكية في الأدب العربي الحديث :

قُمْ نَاجٍ جَلَّقَ وَإِنْشُدَ رَسَمَ مَن بَانُوا
هَذَا الْأَدِيمُ كِتَابٌ لَا كِفَاءَ لَهُ
لَوْلَا دِمَشْقُ لَمَا كَانَتْ طَلِيْطَلَةٌ
قال الرفاق وقد هبت خمائلها
دخلتها وحواشيتها زمردة
يا فتية الشام شكرا لا انقضاء له
شيدوا لها الملك وابنوا ركن دولتها
الملك أن تتلافوا في هوى وطن

مَشَّتْ عَلَى الرَّسْمِ أَحْدَاثٌ وَأَزْمَانٌ
رَثُّ الصَّحَائِفِ بَاقٍ مِنْهُ عُنْوَانٌ
وَلَا زَهَتْ بِبَنِي الْعَيْسِ بَغْدَانٌ
الأرض دار لها (الفيحاء) بستان
والشمس فوق لجين الماء عقيان
لو أن إحسانكم يجزيه شكران
فالملك غرسٌ وتجديد وبنيان
تفرقت فيه أجناس وأديان

١. يظهر في القصيدة بداية محاكاة القدماء ، إذ يخاطب الشعر الرفيق على عادة الشعراء الجاهليين ويقف على الأطلال

٢. يلتزم وحدة القافية في القصيدة

٣. يحرص على استخدام الألفاظ الفصيحة (بانوا ، الرسم ، حواشيتها) مع سلامة التراكيب والأساليب

٤. استخدم المعاني المألوفة والشائعة عند القدماء مثل الدعوة إلى الحرص والعز

٥. الصورة الشعرية حسية ملموسة تحتكم إلى العقل (والشمس فوق لجين الماء عقيان) شبه أشعة الشمس بالذهب فابتعد

بذلك عن الخيال الجامح

ثانياً: المذهب الرومانسي

■ وضع المقصود بالمذهب الرومانسي

مذهب أدبي أطلق على الشعراء الذين نادوا بضرورة التحرر من القواعد والأصول التي نادت بها الكلاسيكية ، فأطلقوا العنان للعاطفة والخيال ، وصبّوا اهتمامهم على الحديث عن مشاعر الإنسان الفرد وهمومه ، ووظفوا الطبيعة للتعبير عن تلك المشاعر ونقلها إلى الآخرين .

■ علل ولا نستطيع القول بأن ثمة قواعد محددة للرومانسية ،

لأن الرومانسية تعدّ القواعد المُسبَّقة في الأدب قيوداً تحدّ من إبداع الأديب وقدرته على نقل تجربته الشعرية إلى الآخرين .

■ نجد في المذهب الرومانسي عدة مدارس واتجاهات ما الذي يجمعه وبم تختلف

■ جمعها التحرر من القواعد ، وتختلف ، في الاهتمامات والمضامين والأساليب ،

■ يضم المذهب الرومانسي عدة جماعات أدبية أذكرها

١. جماعة الديوان التي تشكّلها كل من : عباس محمود العقاد ، إبراهيم عبد القادر المازني ، وعبد الرحمن شكري .

٢. شعراء المهجر ، ومنهم : جبران خليل جبران ، وإيليا أبو ماضي ونسيب عريضة .

٣. جماعة أبولو ، ومن شعرائها : أحمد زكي أبو شادي ، وإبراهيم ناجي .

ولنتعرف هذا المذهب بشيء من الإيضاح نتناول قصيدة "فلسفة الحياة" للشاعر المهجري إيليا أبو ماضي التي يقول فيها :

أَيْ هَذَا الشَّاكِي وَمَا بَكَ دَاءٌ
إِنَّ شَرَّ الْجَنَانِ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ
وترى الشوك في الورود وتعمى
كيف تغدو إذا غدوت عليلاً ؟
تتوقى قبل الرحيل الرحيل
أن ترى فوقها الندى إكليلاً

- افتتح قصيدته مبتعداً عن المظهر التقليدي في مقدمة القصيدة الكلاسيكية

- ويمضي الشاعر في قصيدته مؤكداً فكرته ، ومُثَبِّتاً صحتها بأدلته التي تخاطب الوجدان والعاطفة

- يوظف عناصر الطبيعة الجميلة لتأكيد أفكاره ، فيتخذ من الطيور في سلوكها مثالا ينبغي أن يحتديه الإنسان ، فيقول:

تَتَغَنَّى والصقر قد ملك الجوّ
تَتَغَنَّى وقد رأت بعضها يُؤ
تَتَغَنَّى وعُمَرها بعضُ عام
وتَعَلَّم حُبَّ الطبيعة منها

عليها والصائدون السبيل
خذ حيا والبعض يقضي قتيلا
أفتبكي وقد تعيش طويلا ؟
واترك القال للورى والقيلا

ويستمر الشاعر في التعبير عن فكرته بالنهج نفسه ، داعيا إلى التفاؤل وعدم الاستسلام لهموم الحياة :

كُن هَزَاراً في عُشِّهِ يَتَغَنَّى
لا غُرَاباً يُطَارِدُ الدودَ في الأَر
كُن غَدِيراً يَسِيرُ في الأَرْضِ رَقرا
كُن مَعَ الفَجْرِ نَسَمَةً تَوَسِّعُ الأَز
وَمَعَ اللَّيْلِ كَوَكَباً يُؤنِسُ الغا

وَمَعَ الكَبَلِ لا يُبالي الكُبولاً
ضِ وِيوماً في اللَّيْلِ يَبكي الطُّلولاً
قأ فَيَسقي مِنَ جانِبَيْهِ الحُقولاً
هَارَ شَمْساً وَتَارَةً تَقبيلاً
باتِ والنَّهْرَ والرُّبى والسُّهولاً

ثم ينهي الشاعر قصيدته بالفكرة نفسها التي ابتدأ بها ، فيقول :

أُمَّها الشاكي وما بك داءٌ

كن جميلا ترى الوجود جميلا

- جعل قصيدته حلقة واحدة محكمة الاتصال تتسم بالوحدة الموضوعية

- التزم الشاعر في هذه القصيدة القافية الواحدة ، ولكنه في قصائد أخرى تحرر من ذلك ، كما في قصيدة "المساء" ، فهو

يمثل المذهب الرومنسي الذي يرفض الأصول والقواعد التي تحُدُّ من إبداع الشاعر كما يرى الرومانسيون

- وأما الألفاظ والمعاني فقد استخدم الألفاظ السهلة ذات البعد العاطفي ، بما يتناسب مع توجهات الرومانسيين العاطفية

، مثل : "الشاكي ، وداء ، وتتغنى ، والورود "

- معانيه جديدة غير مألوفة تُشعُّ بالعاطفية ، فهو يدعو إلى التفاؤل والأمل والتمتع بالحياة وبالطبيعة وجمالها.

- استمدَّ صوره من الطبيعة الحية التي أحسن توظيفها ؛ لتعبر عن أفكاره ومشاعره وعاطفته الجياشة ، فجعلها على

مذهب الرومانسيين_ كائنا يفيض بالحياة ، فالورود تتكللُ بالندى ، والطيور تغني أجمل الألحان ، والغدير يسير مترقفا

يسقي الحقول .

- أطلق الشاعر العنان لخياله الشعري وعاطفته فحلَّق بالمتلقي في أجواء الطبيعة التي اتخذها أداة تعينه على التعبير عن

أفكاره وأحاسيسه ومشاعره ، وهكذا امتزجت عناصر الطبيعة وصورها بالتجربة الشعرية الكلية المبتوثة في القصيدة .

■ وضح المقصود بالوحدة الموضوعية (٢٧)

يتناول الشاعر في قصيدته موضوعا واحدا على خلاف القصائد القديمة التي تعددت فيها المواضيع .

■ اذكر خصائص المذهب الرومنسي في الأدب العربي (٢٨)

١- يتعد عن التقاليد الموروثة في بنية القصيدة العربية ؛ إذ هجر الرومانسيون المقدمة الطللية ودخلوا في موضوعهم الشعري

مباشرة ، والتزموا الوحدة الموضوعية .

٢- يرفض القواعد والأصول ، فقد دعا أتباع الرومانسية مثلا إلى (التحرر من قيود القافية) (علل) ؛ لأنها تحُدُّ من إبداع الشاعر ؛

فنجد لديهم تعددا في القافية في القصيدة الواحدة .

٣- يطلق العنان للعاطفة والخيال ، فقد وظف الرومانسيون الطبيعة واندمجوا فيها ، وعبروا عن ذلك بمعانٍ عاطفية وألفاظ

سهلة بعيدة عن الغريب . (علل)

٤- يستمد الصور الشعرية من الطبيعة التي نظر إليها الرومانسيون على أنها كائن حيّ ينبض بالحياة .

الأسئلة :

٤- في ضوء ما درست عن الشعر الرومانسي ، بين رأيك في مفهوم الشعر لدى إيليا أبي ماضي في قوله :

لست مَيَّ إن حَسِبْتُ

خالقْتُ دربكَ دربي

الشعر ألفاظاً ووزناً

وانقضى ما كان منّا

يرفض الشاعر أن يكون الشعر ألفاظاً جزلة صعبة أو حرصاً على الوزن فقط فالشعر عنده مشاعر جياشة وأحاسيس

وعواطف فياضة يعبر عنها باستخدام الألفاظ والمعاني العاطفية السهلة والأوزان وهذا يتفق مع الإسراف العاطفي والاهتمام

بالفرد اللذين يعرف بهما الشعر الرومانسي

٥- وازن بين الكلاسيكية والرومانسية من حيث : بناء القصيدة ، والعاطفة ، والصورة الشعرية ، ولغة الشعر .

الرومانسية	الكلاسيكية	
تبتعد عن المقدمات الطللية وتبدأ بموضوع القصيدة مباشرة تتسم القصيدة بالوحدة الموضوعية لا تلتزم وحدة القافية	تلتزم البناء التقليدي للقصيدة إذ تبدأ بمقدمة طللية تتعدد الموضوعات التي تتناولها تلتزم وحدة القافية	بناء القصيدة
تطلق العنان للعاطفة والخيال وتهتم بالفرد ومشاعره	تحتكم إلى العقل وتبتعد عن الإسراف العاطفي والخيال الجامع	العاطفة
تستمد الصور الشعرية من الطبيعة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والعواطف فقد رأت في الطبيعة كأننا حيا ينبض بالحياة	تعتمد على الصورة الحسية المادية المؤلفة	الصورة الشعرية
تستخدم الألفاظ العاطفية السهلة وتميل إلى التراكيب والأساليب الرقيقة العذبة	تستخدم الألفاظ الجزلة الفخمة وتحرص على فصاحة التراكيب اللغوية وقوتها	لغة الشعر

٦- اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أبي القاسم الشابي ، ثم استخلص منها أهم خصائص الرومانسية في الأدب العربي الحديث :

فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بد للقيـد أن ينكسر
تبخـر في جـوها واندثر
وحدثني روجها المستتر
وفوق الجبال وتحـت الشجر
ركبت المنى ونسيت الحذر
ولا كُـبَّـةً اللهب المستعر
يعش ابد الدهر بين الحفر
أيا أم هل تكريهين البشر؟
ومن يستلذ ركوب الخطر
ويحتقر الميـت مهما كبر
فلا بد أن يستجيب القدر

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
ولا بد لليل أن ينجلي
ومن لم يعانقه شوق الحياة
كذلك قالت لي الكائنات
ودمدت الريح بين الفجاج
إذا ما طمحت إلى غايـة
ولم أتجئب وعور الشـعب
ومن لا يحب صعود الجبال
وقالت لي الأرض لما سألت:
أبارك في الناس أهل الطموح
هو الكون حي يحب الحياة
إذا طمحت للحياة النفوس

- ترك الشاعر المقدمة الطللية ودخل في موضوعه مباشرة

- الألفاظ سهلة عاطفية (يعانق ، شوق ، المنى)

- الصورة الشعرية مستمدة من الطبيعة التي أضحت كأننا حيا

المعاني العاطفية الجديدة غير المألوفة عند القدماء (محاربة الظلم ، كسر القيد)

ثالثا : المذهب الواقعي :

■ عرف المذهب الواقعي

هو المذهب الذي يُعنى بوصف الحياة اليومية كما هي من غير أية مثالية .

■ ما الذي أخذه الواقعيون على الرومانسيين؟

فقد أخذ الواقعيون على الرومانسيين مبالغتهم في الخيال ، ورأوا أنهم ابتعدوا عن حياة الناس الواقعية والحديث عن مشكلاتهم وهمومهم اليومية ،

■ من أين يستمد الكاتب الواقعي مادته؟

يستمدُّ مادته الأدبية من مشكلات العصر الاجتماعية ، وشخصياته من الطبقة الوسطى أو طبقة العمال ، وبذلك يكون الواقعية تصويرا للواقع ممزوجا بنفس الأديب وقدراته الفنية .

وقد نهج الأدب العربي الواقعي نهجا خاصا واستوحاه من الواقع العربي لمشكلاته الاجتماعية وقضاياها السياسية ، فأبرز الأدباء عيوب المجتمع ، وصوَّروا مظاهر الحرمان والبؤس (علل) بقصد الإصلاح ،

طه حسين مجموعته القصصية "المعذبون في الأرض" ،

وكتب توفيق الحكيم رواية "يوميات نائب في الأرياف" ،

، وكتب نجيب محفوظ مجموعته القصصية "همس الجنون" ،

ويوسف إدريس رواية "الحرام" ،

، وعبد الرحمن الشرقاوي رواية "الأرض" .

■ ثمة اتجاهات متعددة للمذهب الواقعي اذكرها

١. الواقعية النقدية

٢. الواقعية الاشتراكية

■ وضح المقصود بالواقعية النقدية

هي التي تتناول مشكلات المجتمع وقضاياها ، ولكنها تركز بشكل كبير على الجوانب الشرِّ والفساد فيه ، وتقوم بانتقاده وإظهار عيوبه وتسليط الضوء عليها ، وتكتفي بذلك من غير إيجاد الحلول

- تُعدُّ القصة والرواية مجال الواقعية النقدية الأكبر وتلها المسرحية .

■ وضح المقصود بالواقعية الاشتراكية

هي تجعل العمل الأدبي قائما على تصوير الصراع الطبقي بين طبقة العمال والفلاحين من جهة وطبقة الرأسماليين

والبرجوازيين من جهة ثانية وتجعل الثانية مصدرا للشرور في الحياة ، فتدينها وتكشف عيوبها ، وتنتصر للفلاحيين والعمال

وتُظهر جوانب الخير والإبداع فيهم . والواقعية الاشتراكية تُقدم حُلولا للمشكلات التي تتناولها .

نموذج قصصي ممثِّل لهذا المذهب للقاصِّ الأردني أمين فارس ملحس ، هو قصة بعنوان "نظرةٌ ملؤها الأمل" :

"ارتفع صوت البائع المتجول في العي الذي أقطن فيه مناديا على بضاعته من الخضراوات ، كالبندورة ، والكوسا ، والباذنجان ، والقربنيط والملفوف . خرجتُ من الباب لكي أنتقي ما يحلوني من خضراواته ، ولما وصلتني العربة كانت عيناي مصوَّبتيْن إلى كومة الخضار تبحتان عن أحسن حبة بندورة ، وأرشق كوساية ، وأشدَّ ثمرة باذنجان اسودادا ، وأكثر ملفوفة التفافا ، وأينع قربيطة نصوعا ، ورفعتُ رأسي إلى البائع لكي أسأله السؤال المعهود : بكم ؟ فوقعتُ عيناي على وجه شاب صغير لما يبلغ العشرين من عمره وتفرَّستُ في وجهه ، أتراني أعرف هذا الوجه قبل الآن ؟ على كل حال مالي وماله . وأكُبتُ على العربة لكي أشرع في الانتقاء ، ولكيِّ لمحتُ على شفتيه مشروع ابتسامة خفيفة ، ونمَّ وميض غريب في عينيه عن شعور يخاله شبيها بشعوري أنا نحوه أتراه قد رأني هو الآخر من قبلُ ؟ على أية حال الدنيا

واسعة والخلق كثير . وانتقيتُ شروتي وهممتُ أن أحملها في سَلَّتِي إلى داخل بيتي وإذا به يناديني قائلاً : يا أستاذ ، نسيتَ الكوسايات ، واستدرت لكي أودعها سَلَّتِي فوق بصرى مرة ثانية على وجهه وابتساماته وعينيهِ . وعُدْتُ إلى داخل بيتي وأنا أفكّر بإصرار وعناد أريد أن أستعيد أين رأيت هذا الشاب . ونَشِبَتِ المعركة ، وقد كانت معركة قصيرة لحسن الحظ ، فقد تتابعت الصور في مخيلتي كأنها الشريط السينمائي في وضوحها وجلائها ، ولكنها أسرع منه كثيراً .

نعم ، لقد رأيت هذا الشاب ، لا بل لقد عرفته معرفة جيدة .

كنت أزور طبيباً من أصدقائي في العيادة المجانية التي يعمل فيها موظفًا ، والتي يتردد عليها أفراد الشعب من مختلف الطبقات ، وجاء دور شابٍ صغير يحمل في يده عرفتُ فيها تلك النماذج التي تستعملها مختبرات التحليل فتناولها الطبيب منه ، وأخذ يُمعن النظر فيها ، ثم رفع بصره إلى الشاب الواقف أمامه ، وقال له مبتسماً :

أهنتُك يا ابني ، كل شيء على ما يرام ، وصحتك ممتازة .

-ولكنني ، يا دكتور ، مريض ، أأَكِّدُ لك أنني مريض .

-إنك يا بني ، لست مريضاً ، إنك أتيت لي في المر الماضية لا تشكو شيئاً إلا الما في الرأس ، ومع ذلك قمتُ بفحصك فحصاً دقيقاً فلم أكتشف في أي جهاز من أجهزتك أدنى خلل ، ولم أكتف بذلك فحولتك إلى مختبر التحليل ، وها هي ذي نتيجة التحليل تشير بما لا يدع مجالاً للشك أنك سليمٌ مُعافٍ ، هل فهمت ؟ عشرات المرضى غيرُك ينتظرون دورهم ، مع السلامة .

وما إن أتمَّ الطبيب كلامه حتى اعترت الشاب نوبة عصبية أفقدته السيطرة على نفسه فانفجر في وجه الطبيب صائحاً :

ولكنني مريض ، أنا مريض ، هل أنت أدري مَتِي بنفسِي ؟ أنا الذي أحسُّ بالألم لا أنت . ما الذي يهْمُكم أنتم ؟ إنكم تقبضون رواتبكم الضخمة ، ولكنكم لا تشعرون بمصائب الناس .

-اسمع ، يا بني ، إن مشكلتك ليست في جسمك ، إنها في نفسك ، إنك شابٌ متعطل عن العمل ، وكل ما هنالك أنك تريد أن تشتغل ولا تجد إلى ذلك سبيلاً ، فأنت إذا برِمُّ بالحياة ، حاقد على نفسك وعلى الناس أجمعين ، وهذا كلُّهُ يُسبِّبُ لك وجع الرأس الذي تشكو منه . وما إن سمع الشاب هذا الكلام حتى أضحى كمن مسَّته عصا سحرية ، فأخذت عضلات جسمه المتوترة تتراخي ، وتداعى جسمه المتشنج على الكرسي دفعة واحدة ، وأخفى رأسه بين يديه وأجهش في بكاء صامت .

أنا متأسف ، متأسف جداً يا دكتور لا تؤاخذني ، أرجوك .

-لا بأس عليك يا بني .

ولمَّا ثاب إليه وعيه وكفكف دمه رفع رأسه ، وقال بنبرة واضحة هادئة :

أرجوك المعذرة يا دكتور ، أنا شاب أكملتُ دراستي الثانوية ، ونجحتُ نجاحاً باهراً في الامتحان ، وحصلت على الشهادة ، وأنا الأمل الوحيد لعائلي الفقيرة التي كانت تنتظر شهادتي وتوظيفي بفارغ الصبر ، ولكن المشكلة أن أمثالي يغدون بالألوف ، وكل هذه الألوف المؤلفة تريد التوظيف .

-وهل يُعقل أن توجد لهم ألوف الوظائف الشاغرة ؟ اسمع يا بني ، ما دمت قد نجحت في الامتحان هذا النجاح الباهر فهذا يعني أنك ذكيٌ أيضاً ، وعقلك سليم .

-أرجو ذلك ، وأشكرك .

-إذاً ، نحن متفقان .

-طبعا ، طبعا .

-إلا في شيء واحد ، وهو هل أنت مريض أم لا ؟

وارتسمت على شفطي الشاب ابتسامة عوجاء ، وطأطأ رأسه خجلاً وهو يقول : وفي هذه أيضاً نحن متفقان يا دكتور ، أنا لست مريضاً .

-عال ، عال ، جسمٌ سليمٌ وعقل سليم وميدان الحياة واسع فسيح يا بني ، هل فهمت ؟

نعم ، فهمتُ . ونهض عن كرسيه فصافح الطبيب وشكره واستأذن وانصرف " .

- استمد القاص معاني قصته وأحداثها وشخصياتها من حياة الناس الواقعية من غير إغراق في العاطفة والخيال ، فصور واحدة من المشكلات الاجتماعية التي يعانيها كثير من الناس ، وتتمثل في قصة شاب فقير ، ولكنه ذكي وأنهى دراسته بتفوق ، ولا يجد عملاً ، وحين شعر بأنه مريض توجه إلى عيادة الطبيب .
- جاءت ألفاظ الكاتب وتراكيبه مستمدة من لغة الحياة اليومية بما يوافق رؤيته الواقعية ، مثل : "كوساية ، شروتي ، يا أستاذ ، نسيت الكوسايات ، عال ، عال " .
- صور الكاتب في قصته شيئاً من الصراع بين طبقة الفلاحين والعمال المتمثلة بالشاب الفقير وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين المتمثلة بالطبيب "ماذا يهمكم أنتم ؟ إنكم تقبضون رواتبكم الضخمة ، ولكنكم لا تشعرعون بمصائب الناس"
- وضع الكاتب حلاً للمشكلة الاجتماعية التي عرضها في قصته ، وتمثل ذلك في عدم انتظار الشاب للوظيفة ، ولجونه إلى مهنة بائع الخضراوات ، فغيّر بذلك واقعه إلى واقع أفضل بما يتفق وغاية الواقعيين الاشتراكيين في تحسين حياة الناس وإصلاح مشكلاتهم .

■ اذكر خصائص المذهب الواقعي في الأدب العربي

- ١- يُصوّر الواقع ويتعد عن الإغراق في العواطف والخيال .
- ٢- يُركّز على القضايا الاجتماعية ، ويعرضها عرضاً موضوعياً بعيداً عن الذاتية ، فينقّد المجتمع ، ويبحث عن مشكلاته ، ويقترح بعض الحلول المناسبة .
- ٣- يعتمد بصورة أكبر على الكتابة القصصية والروائية والمسرحية .

الأسئلة

٢- علل ظهور المذهب الواقعي في الأدب العربي

- لتصوير الواقع العربي بمشكلاته الاجتماعية وقضاياها السياسية ، فأبرز الأدباء عيوب المجتمع ، وصوّرُوا مظاهر الحرمان والبؤس قصد الإصلاح ،
- ٤- ما الفرق بين الواقعية النقدية والواقعية الاشتراكية ؟
- الواقعية النقدية : تركز بشكل كبير على الجوانب الشرّ والفساد فيه ، وتقوم بانتقاده وإظهار عيوبه وتسليط الضوء عليها ، وتكتفي بذلك من غير إيجاد الحلول
- الواقعية الاشتراكية :: تصور الصراع الطبقي بين طبقة العمال والفلاحين من جهة وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين من جهة ثانية وتجعل الثانية مصدراً للشروع في الحياة ، فتدينها وتكشف عيوبها ، وتنتصر للفلاحين والعمال وتُظهر جوانب الخير والإبداع فيهم . والواقعية الاشتراكية تُقدم حلولاً للمشكلات التي تتناولها .
- ٥- وازن بين المذهب الواقعي والمذهب الرومانسي من ناحيتي : الألفاظ والمعاني .

الواقعية	الرومانسية
استخدام الألفاظ المستمدة من لغة الحياة اليومية	استخدام الألفاظ السهلة العاطفية
تصوير حياة الناس الواقعية والحديث عن مشكلاتهم وهمومهم اليومية من غير المبالغة في الخيال	استخدام المعاني غير المألوفة التي تشع بالعاطفية والخيال والاهتمام بمشاعر الإنسان الفرد وهمومه

- ٦- لم كانت القصة والرواية والمسرحية أكثر الفنون الأدبية تمثيلاً للمذهب الواقعي ، في رأيك ؟
- لأنها الأقدر من خلال بنائها الفني على تصوير واقع الناس وحياتهم اليومية ومشكلاتهم بعيداً عن الخيال ، مقارنة بالفنون الأدبية الأخرى كالشعر مثلاً

رابعا : المذهب الرمزي

■ وضع المقصود بالرمزية

الرمزية مذهب أدبي يعتمد الإيحاء في التعبير عن المعاني الكامنة في نفس الأديب .

■ علل : كثرت استخدام الرمزدى أتباع المذهب الرمزي .

لأن أصحابه يرون أن التعبير عن الأشياء حسب تأثيرها في نفوسنا أدق من محاولة التعبير عنها في ذاتها ؛ لذا يلجؤون إلى استخدام الألفاظ والتراكيب في سياقات معينة تضيف عليها بُعدا رمزيا إيحائيا يوحى للقارئ بالمعنى الذي يريده الأديب

■ . من أدواتهم الفنية التي تساعد على تكثيف الإيحاءات عنايتهم الخاصة بإيقاع الشعر وموسيقاه .

■ أين تكمن أهمية الرمزية في الأدب/كيف تسهم الرمزية في الارتقاء بمستوى النص الأدبي ؟

بما تؤدي إليه من إيجاد لغة جديدة تتجاوز معناها المعجبي ، وتكون مُحَمَّلة بأفكار ودلالات أكثر عمقا ، ومن ثمَّ ، النهوض بالمستوى الجمالي للنص ، وزيادة فاعليته ، وجعله أكثر تشويقا وأقرب إلى نفس المتلقي .

■ استطاعت الرمزية أن تأخذ مكانا لها في الشعر المعاصر ولا سيَّما شعر التفعيلة مثل لشعراء وكتاب تأثروا بالمذهب الرمزي

بدر شاكر السيَّاب ، وصلاح عبد الصبور ، ومحمود درويش ، وأدونيس ، وغيرهم .

يقول بدر شاكر السيَّاب ، من قصيدته "رحل النهار" ، التي نظمها مخاطبا امرأة حين اشتدَّ عليه المرض في أحد مستشفيات الكويت ، يقول :

رحل النهارها إنه طفئتْ ذُبالتَه على أفقٍ توهَّج دون نار

وجلستِ تنتظرين عودة سندبادَ من السَّفار

والبحر يصرخُ من ورائك بالعواصف والرعود

هولن يعود ،

أوما علمتِ بأنَّه أسرته آله البحار

في قلعة سوداء في جزير من الدَّم والمحار؟

هولن يعود ،

رحل النهار

فلترحلي، هولن يعود

- وظَّف السيَّاب اللغة في هذا المقطع توظيفا رمزيا إيحائيا يتفق و الجوّ العام للمقطع بما يَشيعُ فيه من حزنٍ وشعورٍ بالألم والفراق نتيجة المرض ،

الرمز في القصيدة	دلالاته
رحل النهار	إيحاءً بفقدان الأمل بالشفاء واليأس من العودة إلى الوطن والأحبة
البحر الذي يصرخ بالعواصف والرعود	إيحاءً بهموم الحياة وأحزانها وآلامها وتحدياتها وعقباتها
القلعة السوداء والجزر والدم والمحار	إيحاءً بالمرض الذي أضحى سجنًا يعيش فيه الشاعر يمنعه من وطنه وأهله

- أضفت الرمزية عمقا دلاليا على المقطع ، وارتقت بقيمته الفنية ، وزادت من قدرة الشاعر على التعبير عمّا في أغوار نفسه

- الصور جاءت مركبة حافلة بالدلالات الإيحائية التي تعكس نفسية الشاعر وما يُعانيه ، فقولته مثلا : "رحل النهار" لا

يتوقف على تشبيهه النهار بإنسان يرحل حَسْبُ ، وإنما جاء موحيا بفقدان الأمل واليأس ، وكذا قوله : "والبحر يصرخ" لا

يتوقف على تشبيهه البحر بإنسان يصرخ ، وإنما تجاوز ذلك إلى قسوة الحياة على الشاعر وضيقها وصعوبتها .

- ما الذي ساعد على إحداث جو رمزي يوحى بدلالات غنية متنوعة في القصيدة. تظافر الألفاظ والصور في قصيدة السياب هذه في إطار شبكة من العلاقات المترابطة

■ اذكر الخصائص الفنية للمذهب الرمزي في الأدب العربي :

- ١- يستخدم التعبيرات الرمزية الإيحائية في وصفها أداة فاعلة للتعبير (علل) لأن اللغة العادية في رأي الرمزيين لا تستطيع - في كثير - من الأحيان التعبير بعمق عمّا في النفس من أفكار ومشاعر .
- ٢- يعتني عناية فائقة بالموسيقا الشعرية المنبثقة من اختيار الأوزان والألفاظ الخاصة .

الأسئلة :

٣- كيف تُسهم الرمزية في الارتقاء بمستوى النص الأدبي ؟

من خلال إيجاد لغة جديدة تبتعد عن معناها المعجمي وتكون محملة بأفكار ودلالات أكثر عمقا ومن ثم النهوض بالمستوى الجمالي للنص وزيادة فاعليته وجعله أكثر تشويقا وأقرب إلى نفس المتلقي

٤- اقرأ المقطعين الشعريين الآتيين ، ثم بين ما توحى به الألفاظ والتراكيب التي تحتها خط في كل منهما ، مستعينا بالسياق :

أ- قال حيدر محمود عن الهاشميين ، ودورهم عبر التاريخ ، وفضل سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - على البشرية :

النص	الرمز	الدلالة
هاشميون :	الشمس	الهداية ، العزة
أيقظوا الشمس فينا فاستفاقت من بعد طول رقاد .. وأعادوا وجه الحياة ، إلها ... ليكونا معاً على ميعاد	" استفاقت من بعد طول رقاد "	تخلصت من الضلال الذي عاشت فيه فترة طويلة قبل ظهور الإسلام

ب- قالت فدوى طوقان في نضال الشعب الفلسطيني :

النص	الرمز	الدلالة
ولن ينداح في الميدان فوق جباهنا التعب ولن نرتاح ، لن نرتاح حتى نطرد الأشباح والغريبان والظلمة	الأشباح والغريبان والظلمة	المحتلون الصهاينة ، الظلم والقهر

٥- وازن بين معنى "البحر" في قول السياب وهو في الغربية :

البحر أوسع ما يكون وأنت أبعد ما تكون

والبحر دونك يا عراق

فنجيبني برياحه الهوجاء

ومعنى "البحر" في قول خليل مطران : شاك إلى البحر اضطراب خواطري

البحر لدى السياب إيحاء بالعواقب والصعاب التي تحول بينه وبين العودة إلى وطنه

بينما البحر لدى مطران مظهر من مظاهر الطبيعة يشاركه ألمه وحزنه

٦-اقرأ المقطع الآتي في قصيدة تيسير سبول "شتاء لارحيل" ، يصف فيه إحساسه بالألم والشعور بالضيق وتفاؤله بتغيير حاله إلى الفرح والسعادة ، ثم تبيين أهم ملامح المذهب الرمزي فيه :

على أفقنا تتمطى الغيوم

تجوب ببطء تخوم السماء

وتوشك تهمس أن الشتاء

تناها

وودع أياما

وخلف في الأرض أحلامنا

وعوداً بخصبٍ

ثمارةً لحب

وعاه ضمير الثرى والمطر

يظهر في النص أن الشاعر أضفى على ألفاظه وتراكيبه بعدا رمزيا إيحائيا ، فحملها دلالات أكثر عمقا وغنى من دلالاتها

المعجمية على نفسيته ومشاعره وأفكاره ؛ ما يرتقي بقيمة النص ويجعله أكثر قبولا لدى المتلقي

فالغيوم إيحاء بالشعور والألم لأنها توحى بأيام الشتاء الباردة الخاوية كما يرى الشاعر وحين يجعلها الشاعر " تتمطى وتجوب

ببطء تخوم السماء" إيحاء بمزيد من الضيق والألم والضيق لكن الشتاء يبقى رمزا للخير والعطاء فمن قلب المعاناة

يتفاءل الشاعر بالخير والفرح والسعادة وهو ما توحى به جملة " وخلف في الأرض أحلامنا ومن ثم توحى كلمة " خصب" ، و"حب"

بالأمل والفرح والسرور بالخير